أ

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية
قسم التربية الفنية

أثر برنامج تعليمي على وفق انموذج كمب في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة علم الجمال

رسالة مقدمة
إلى مجلس كلية التربية الأساسية جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات
نيل درجة الماجستير في طرائق تدريس التربية الفنية

من قبل الطالبة
سرى رشيد عزيز

باشراف
أ.د. عاد محمود حمادي

١٤٣٦هـ ٢٠١٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ

صدق الله العظيم
سورة النحل: أية ٦

إقرار المشرف

أشهد إن الرسالة الموسومة بـ (أَثر برنامج تعليمي على وفق انموذج كمب في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة علم الجمال) التي تقدمت بها طالبة الماجستير(سرى رشيد عزيز) قد جرت تحت إشرافي في كلية التربية الاساسية – جامعة ديالى ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في طرائق تدريس التربية الفنية.

التوقيع:
المشرف: أ.د. عاد محمود حمادي
التاريخ: ١٥ / ٩ / ٢٠١٤

بناء على التوصيات المتوافرة، ارشح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع:
المعاون العلمي
أ.د فرات جبار سعد الله
التاريخ: ١٥ / ٩ /٢٠١٤

إقرار الخبير اللغوي

اشهد إن الرسالة الموسومة بـ (أَثر برنامج تعليمي على وفق انموذج كمب في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة علم الجمال) التي تقدمت بها طالبة الماجستير(سرى رشيد عزيز) إلى كلية التربية الاساسية – جامعة ديالى ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في طرائق تدريس التربية الفنية قد وجدتها صالحة من الناحية اللغوية.

التوقيع:
الاسم: ـ ا٠ د عثمان رحمن حميد الاركي
التاريخ: ـ / /٢٠١٤
المرتبة العلمية : ـ

إقرار المقوم العلمي

اشهد إن الرسالة الموسومة بـ(أَثر برنامج تعليمي على وفق انموذج كمب في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة علم الجمال) التي تقدمت بها طالبة الماجستير(سرى رشيد عزيز) الى كلية التربية الاساسية – جامعة ديالى ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في طرائق تدريس التربية الفنية قد جرى مراجعتها وتقويمها من قبلي من الناحية العلمية فأصبحت خالية من الاخطاء العلمية .

التوقيع:
الاسم: ماجد نافع الكناني
التاريخ: / /٢٠١٤
المرتبة العلمية

إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن رئيس و أعضاء لجنة المناقشة أننا اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ (أثر برنامج تعليمي على وفق انموذج كمب في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة علم الجمال) وقد ناقشنا الطالبة (سرى رشيد عزيز) في محتوياتها وفيما له علاقة بها ووجدنا أنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في طرائق تدريس التربية الفنية وبدرجـة ( ) ٠

التوقيع

ا٠م ٠د نجم عبد الله عسكر
رئيسا
التاريخ: / /٢٠١٤

التوقيع
ا٠م٠ د فراس علي حسن الكناني
عضواً
التاريخ: / / ٢٠١٤

التوقيع
ا ٠م ٠د نمير قاسم خلف
عضواً
التاريخ: / /٢٠١٤

التوقيع
أ.د. عاد محمود حمادي
عضواً مشرفاً
التاريخ: / /٢٠١٤

الرسالة صدقت من قبل مجلس كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى.

التوقيع
عميد كلية التربية الاساسية
أ.م .د حاتم جاسم عزيز
التاريخ / / ٢٠١٤

الاهداء

إلى .....

اعز ما في الوجود أمي الحبيبة

روح والدي الطاهرة

إخواني وأخواتي

أبناء وبنات إخواني وأخواتي الغاليين

(اسعد، هاجر ، شهد ،الاحمدان ، فاطمة، رشيد ، محمد ، مصطفى ، ماريا ، فرح ،فطومة)

اهديكم جهدي المتواضع هذا

الباحثة

سرى رشيد عزيز

الشكر والعرفان

قال تعالى (رب أوزعني إن اشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحاً ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين) النمل الآية (١٩) .

بعد أن من الله على الباحثة انجاز رسالتها على ما هي عليه تجد من العرفان بالجميل لابد من إن توجه الشكر والامتنان إلى كل اللذين مدوا لها يد العون والمساعدة.

و تتقدم بالشكر والامتنان إلى المشرف على الرسالة أ.د. عاد محمود حمادي لما وجدتها فيه من سعة الصدر والأمانة والمقدرة العلمية.

كما تتقدم بوافر الشكر والعرافان إلى أ.د. ماجد نافع الكناني لما وجدت عنده من مساعدة علمية وثابة.

كما تتقدم بوافر الشكر والامتنان إلى جميع أعضاء لجنة الخبراء الذين وزعت عليهم أداة البحث والبرنامج لما وجدتها عندهم من سعة صدر والمساهمة بالرأي والمشورة التي ساعدت كثيراً في اغناء الرسالة فأصبحت بما هي عليه ألان.

وجزى الله الجميع عني الخير الفا

الباحثة
سرى رشيد

ثبت المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية القرآنية	ب
اقرار المشرف	ج
اقرار الخبير اللغوي	د
اقرار الخبير العلمي	هـ
اقرار لجنة المناقشة	و
الاهداء	ز
الشكر والامتنان	ح
ملخص البحث باللغة العربية	ط–ي
ثبت المحتويات	ك–ل
ثبت الجداول	م
ثبت الاشكال والملاحق	ن
الفصل الأول التعريف بالبحث	١–٨
مشكلة البحث	٢–٣
اهمية البحث	٣
اهداف البحث	٤
فرضيات البحث	٤
حدود البحث	٥
تحديد المصطلحات	٦–٨
الفصل الثاني: اطار نظري ودراسات سابقة	٩–٤٦
المبحث الاول: مفهوم التصميم التعليمي	١٠
المبحث الثاني: علم الجمال	٢١
الدراسات السابقة ومناقشتها	٤٢–٤٦

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته	**٤٧-٧١**
منهجية البحث واجراءاته	٤٨
مجتمع البحث	٤٨
عينة البحث	٤٩
التصميم التجريبي	٥٠
متغيرات البحث	٥١-٥٣
خطوات بناء البرنامج التعليمي	٥٦
التطبيق النهائي لوحدات البرنامج التعليمي	٦٦
الوسائل الاحصائية	٦٩-٧١
الفصل الرابع: نتائج البحث ومناقشتها	**٧٢-٧٧**
عرض نتائج البحث ومناقشتها	٧٣
الاستنتاجات	٧٦
التوصيات	٧٧
المقترحات	٧٧
المصادر العربية والاجنبية	٧٨-٨٤
الملاحق	٨٥-٩٩
البرنامج التعليمي	١٠٠-١٦٠
ملخص باللغة الانكليزية	

قائمة الجداول

الجداول	العنوان	رقم الصفحة
١	الفرق بين تصميم التعليم وتصميم التدريس	٢٩
٢	مجتمع البحث	٤٨
٣	توزيع العينة وعدد افراد المجموعتين	٤٩
٤	التصميم التجريبي المعتمد في البحث	٥٠
٥	تكافؤ عينة البحث في متغير العمر الزمني	٥٢
٦	تكافؤ عينة البحث في متغير الخبرة السابقة	٥٣
٧	درجات المجموعة التجريبية قبليا وبعديا مع متغير العمر الزمني	٥٤
٨	درجات المجموعة الضابطة قبليا وبعديا مع متغير العمر الزمني	٥٥
٩	مفردات محتوى البرنامج التعليمي	٦٠
١٠	الاهداف التعليمية والسلوكية المحددة في البرنامج	٦١
١١	اعداد ونسب الاهداف السلوكية في الاختبار التحصيلي	٦٣
١٢	المدة الزمنية لتطبيق اجراءات البحث	٦٧
١٣	نتائج عينة البحث في الاختبار التحصيلي بعديا	٧٣
١٤	قيمة اختبار ولكوكسن المحسوبة والجدولية قبليا وبعديا	٧٤
١٥	قيمة (و) المحسوبة والجدولية	٧٥

قائمة الاشكال

الشكل	العنوان	رقم الصفحة
١	انموذج كمب	١٨

قائمة الملاحق

الملحق	العنوان	رقم الصفحة
١	السادة الخبراء الذين استعانت بهم الباحثة	٨٦
٢	صلاحية ادوات البحث	٨٧
٣	صلاحية فقرات الاختبار	٨٨
٤	مفاتيح الاجابة الصحيحة	٩٢
٥	معامل الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار التحصيلي	٩٣
٦	فاعلية البدائل	٩٥
٧	انموذج لخطة تدريس بطريقة المحاضرة للمجموعة الضابطة	٩٩
٨	البرنامج التعليمي	١٠٠

الفصل الاول

التعريف بالبحث

١- مشكلة البحث
٢- اهمية البحث
٣- اهداف البحث
٤- فرضيات البحث
٥- حدود البحث
٦- تحديد المصطلحات

مشكلة البحث:

ابدع الانسان الاثار الجميلة قبل ان يفلسف موضوعاتها ومن تعرض للبحث لها بالنظر العقلي ومناهجه فكانت من نتائجها فلسفة الجمال تمثل المناهج التجريبية في دراستها صار يسمى علم الجمال.

الحضارة نتاج العقل الانساني كما نجدها في العلم والفن، وتمثل العنصر الفعال في اختلاف النظم الاجتماعية بين المجتمعات المختلفة، فكل مجتمع له حضاراته الخاصة به التي تميزه من المجتمعات الاخرى، لان لكل مجتمع اسلوبَ الخاص في الحياة وله نظمه واتجاهاته ومعتقداته الدينية واسلوب معيشته وطريقته في المأكل والسكن... وغيرها.

يعد (تايلر) الحضارة انها "الكل المركب الذي يشمل المعارف والمعتقدات والفنون والقيم والقانون والتقاليد ... وغيرها وقدرات اخرى يكتسبها الانسان كعنصر مهم يسهم في بناء المجتمع". (الحاج، ٢٠٠٩ ص١٢).

تكونت لدى الانسان مفاهيمه الجمالية عندما ساعدته الملاحظة على التمييز بين الاشياء واخذت ذائقته الفنية تنمو باستمرار من خلال تذوقه لجمال الاشياء التي يراها فأضاف الجديد على تجارب الآخرين وعلى تجربته الشخصية من خلال ذاكرته المنسابة وعقله الخلاق المبدع فاستمر في تطوير ابداعاته عبر الزمن فعبر عن تلك الابداعات بالخطوط والالوان والحركة والكلمة والتشكيل المستمر الذي ظهر في أثاره الفنية التي تركها شاهداً لقدراته ومستوى مدركاته الحسية وذائقته الجمالية. (عبده، ١٩٩٩ ص٣٦).

لذلك تدل الاثار الفنية والادوات المختلفة التي ابدعها انسان عصر ما قبل التأريخ على وجود ذوق فني وحس ابداعي ومهارات يدوية ومفهوم جمالي عند مبدعها و تدل على متطلبات ذلك العصر وعلى مدى تحضره.

ان ابداع الانسان الفنان يأتي لغايات عملية واهداف نفعية وتطبيقات لاعتقادات اجتماعية، لذلك فان هدفه ايضاً تصوير فكرة او تخليد رؤيا او تجسيد خيال او التعبير عن شيء ما يثير قدراً من التناسق نتيجة لجهد ارادي مرتبط

بالسياق التقني الايقاعي، اذ ان الخلق الفني يعتمد على التعديل والتشكيل المستمر الذي يحققه الفكر الابتكاري فإتقانه للأدوات المستعملة من شأنها ان يجعلها جميلة لانَّ في الاتقان جمالاً وفي الجمال كمال اقتبسه الانسان من نفسه ومن حوله فعبر عنه في اثاره الفنية الجمالية.(الحاج ،٢٠٠٩ ،ص١٣)

انطلاقاً من ذلك اجرت الباحثة دراسة تناولت محورين الاول: تعلق بدراسة مسحية للمصادر والادبيات والدراسات السابقة التي تناولت موضوع علم الجمال بشكل عام وطرائق تدريسه بشكل خاص، والثاني دراسة استطلاعية هدفت الى التعرف على آراء طلبة الصف الرابع – في اقسام التربية الفنية كلية التربية للجامعات العراقية (المستنصرية) حول تدريس مادة علم الجمال المقررة في برنامج اعدادهم لمهنة تدريس التربية الفنية، اذ تلمست وجود المشكلات والصعوبات في عملية فهم متطلبات مادة علم الجمال وحصولهم على درجات ضعيفة في هذه المادة وقد اشاروا الى مجموعة من الاسباب مما ولد ذلك شعوراً لدى الباحثة بالبحث عن طريقة او اسلوب يمكن ان ييسر عملية تدريس هذه المادة بما يحقق اهدافها، لذلك ارتأت الباحثة تصميم برنامج تعليمي على وفق انموذج كمب/١٩٨٥ لمادة علم الجمال بمايعالج المشكلات والصعوبات التي تواجه تعليم وتعلم طلبة اقسام التربية الفنية في المستوى الجامعي ومن ثم العمل على تجريب البرنامج المصمم وصولا الى تعرف اثار تطبيقه في تحصيل الطلبة .

مما امكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الآتي (ما أَثر انموذج كمب في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة علم الجمال)٠

أهمية البحث:

١- بناءً على ما تقدم فان دراسة علم الجمال له من الاهمية الكبيرة في حياة دراسة طالب الفنون لهذا العلم باعتبار ان معرفته للفنون باختلافها لا تقف عندها، بل تتيح ايضا تعمق معرفته بالإنسان و تبدلات حاجاته الجمالية تأريخيا فضلا عن

الالمام ببعض النظريات الفلسفية حول الفن، لقد اصبحت الحاجة الجمالية حاجة شاملة وعميقة الارتباط بحياة الانسان المعاصر مما عمق اهمية دراسة هذا العلم ٠

٢- يفيد البحث في تنظيم المادة الدراسية وتقديمها للمتعلمين وبناء اختبارات تقويمية وانشطة تدريبية فيها .

٣- تفيد المعلمين في تاكيد دورهم الايجابي وتنشيط قدراتهم العقلية العليا .

٤- محاكاة الاتجاهات التربوية الحديثة .

٥- يوسس للباحثين في مجال علم الجمال للقيام ببحوث تحاكي معطيات التطور التقني ٠

اهدف البحث:

الكشف عن أَثر البرنامج التعليمي على وفق انموذج كمب في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة علم الجمال، وللتحقق من هذا الهدف وضعت الباحثة الهدفين الفرعيين الآتيين:

١ - تصميم برنامج تعليمي في مادة علم الجمال على وفق انموذج كمب/١٩٨٥.

٢- تعرف اثر البرنامج التعليمي المصمم في تحصيل طلبة المرحلة الثالثة قسم التربية الفنية كلية التربية الاساسية جامعة ديالى للعام الدراسي ٢٠١٣ - ٢٠١٤في مادة علم الجمال ٠

فرضيات البحث:

١- لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في المستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات إفراد العينة التجريبية ومتوسط درجات إفراد العينة الضابطة في مادة علم الجمال في الاختبار القبلي ٠

٢- لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في المستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات إفراد العينة التجريبية، ومتوسط درجات إفراد العينة الضابطة في مادة علم الجمال في الاختبار البعدي ٠

٣-لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في المستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات إفراد العينة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي ٠

حدود البحث:

١- انموذج كمب / ١٩٨٥ في التصميم التعليمي.

٢- مادة علم الجمال المقررة لطلبة قسم التربية الفنية المرحلة الثالثة .

٣- طلبة الصف الثالث – في اقسام التربية الفنية التابعة لكليات التربية الاساسية الدراسة الصباحية في جامعات (ديالى) للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤م)٠

تحديد وتعريف مصطلحات البحث :

اولا: الاثر

ورد في القران الكريم قوله تعالى [وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ ۖ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ]*.

وقوله تعالي [قَالَ هُم أُولَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِى وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِ لِتَرضى]**.

وقوله تعالى [فَانظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَرِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْىِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ]***

١-عرفه (ابن منظور ،٣٠-٧١١هـ،ص٦٠)

الاثر – بقية الشيء والجمع اثار واثور وخرجت في أثره وفي آثاره أي بعده وأثرته وإثارته تتبعت اثره. (ابن منظور، ٣٠-٧١١ هـ، ص٦٠).

٢-عرفه (خياط ،١٩٧٤، ص١٣) بأنه:

"بوجه عام – مجرد الاثر المرتب على امره او ما يحدث عن علة او مسبب "٠ (خياط، ١٩٧٤ ص١٢-١٣)

٣-عرفه (صليبا، ١٩٨٢،ص٣٧) بانه:

وقد يطلق الاثر على الشيء المتحقق بالفعل، بعده حادثاً عن غيره، وهو بمعنى ما مرادف للمعلول او للمسبب. (صليبا، ١٩٨٢ ص٣٧).

---

* القران الكريم، سورة المائدة – الآية ٤٦.

** القران الكريم، سورة طه – الآية ٨٤.

*** القران الكريم سورة الروم – الآية ٥٠.

٤-عرفه (فاخر، ١٩٨٨،ص١٢٦) بانه:

"حادث او ظاهرة تتلو اخرى في علاقة سببية".

(فاخر، ١٩٨٨ ص١٢٦)

الأَثر اجرائياً بانه:

ما يترك او يترتب على تحصيل الطلبة نتيجة استعمال البرنامج التعليمي الذي اعدته الباحثة في مادة علم الجمال على وفق انموذج كمب ٠

ثانياً:- البرنامج التعليمي:

١-عرفه (Good,1973:p:2-4) بأنه:

"مجموعة النشاطات المنظمة والمخططة التي تهدف الى تطوير معارف المتدربين وخبراتهم واتجاهاتهم وتساعدهم في تحديث معلوماتهم ورفع كفاءتهم الانتاجية وحل مشكلاتهم وتحسين أدائهم ". (Good,1973,p:2-4).

٢- عرفه ديك وكاري (Dick and Carey,1978,p:19) بأنه:

"عملية إجرائية لتصميم بيئة تعليمية معينة تشتمل على ثماني خطوات تبدأ باختيار المادة التعليمية ومحتوى المساق ثم تحديد الاهداف التعليمية والسلوكية ثم تحليل خصائص المتعلمين وتحليل المحتوى التعليمي وتنتهي اجراءات البرنامج بعملية التقويم النهائي وهو يساعد على توفير الوقت وتقليل الجهد في التدريب".

(Dick and Carey , 1978,p:19).

٣-عرفه (هندام وجابر،١٩٧٨،١٢١) بأنه:

"نشاط يستهدف تغيير الافراد على نحو ما فيضيف معرفة الى ما لديهم من معرفة ويمكنهم ان يؤدوا مهارات لم يكونوا قادرين على ادائها بدونها ويساعدهم على نحو واستبصار معين". (هندام وجابر،١٩٧٨، ص١٢١).

عرفه (السعدي،١٩٨٢،ص٢٣) بأنه:

"خطة تصميم لتحسين العملية التدريبية تهدف لتزويد الطلاب بخبرات واسعة يمكن ان ينتفع بها في موضوعات اخرى من المنهج".(السعدي،١٩٨٢،ص٢٣).

ثالثاً :- أنموذج كمب /١٩٨٥: بانه:

هو انموذج تدريسي يعتمد على (٤) عناصر رئيسة تمثل محوراً لتصميم هذا الانموذج هي (المتعلمون – الاساليب والطرائق التدريسية – الاهداف – التقويم)٠ (قطامي، ١٩٩٨ ص٢١٨)٠

التعريف الاجرائي:

مجموعة الإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تصميم البرنامج التعليمي على وفق خطوات متسلسلة ومتتابعة منها اختيار الموضوع وتحديد المهمات التعليمية في اربع وحدات تعليمية في تحصيل طلبة الصف الثالث – قسم التربية الفنية لمادة علم الجمال.

رابعاً:- التحصيل:

١-عرف في معجم التربية وعلم النفس (النجار،١٩٦٠ص١٣)بانه

هو انجاز عمل أو إحراز التفوق في مهارة او مجموعة من المعلومات٠**(النجار،١٩٦٠ص١٣)**

٢- وعرفه (كود،١٩٧٣،ص٧) :

هو المعلومات التي اكتسبت او مدى اتقان الاداء من معارف متطورة في موضوعات دراسية وهذه الانجازات تحدد بدرجات الاختبار او بالعلامات التي وضعها المدرسون او تطبيقها او بكليمها٠ (كود،١٩٧٣،ص٧)

٣- وعرفه(فاخر ،١٩٨٨ ،ص١٢):

بانه المستوى الذي يتوصل اليه المتعلم المدرسي او غيره مقررا بواسطة المدرس او الاختبارات ٠ (فاخر،١٩٨٨،ص١٢)

٤-وعرفه (الخليلي ، ١٩٩٧،ص٦):

بانه النتيجة النهائية التي تبين مستوى الطلاب ودرجة تقدمه في تعلم ما يتوقع منه ان يتعلمه ٠(الخليلي ،١٩٩٧،ص٦)٠

التعريف الإجرائي للباحثة:

هي الدرجات التي يحصل عليها طلبة عينة البحث التي تؤثر في الإجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي المصمم على وفق انموذج كمب لمادة علم الجمال٠

خامساً:- علم الجمال

١- عرفه (أبو دبسه، ٢٠٠٨،ص١٤) بانه:

هو العلم المتعلق بالشعور الجمالي أو الإحساس الجمالي أو علم المعرفة الحسية ٠(أبو دبسه ،٢٠٠٨ ،ص١٤)٠

٢- عرفه(برتليمي ،٢٠١١،ص ١)بأنه:

"هو العلم الذي يدرس الخبرة أو التجربة الجمالية، أي تجربتنا عن أشياء نصفها جميلة ،ولكننا ليست لدينا تجربة عن الجمال والجميل في ذاتهما".(**برتليمي** ،٢٠١١،ص ا)

٣- عرفه (أبو شيخه ،٢٠١١، ص١٩) بانه:

"هو العلم المتعلق بدراسة الحس والوجدان ،وهو لفظ يشير إلى إدراك موضوعات طريفة والتطلع إليها فليس في وسعنا إن نقدر القيمة التي يملكها عمل فني في ذاته إلا إذا ادر كناه بطريقة استطيقيا" (أبو شيخه ،٢٠١١،ص١٩)٠

التعريف الاجرائي للباحثة

هو العلم الذي يهتم بدراسة المردود الحسي والوجداني ازاء الاعمال الفنية والطروحات النظرية والفلسفية ذات العلاقة بالاستجابات الانسانية ٠

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

١- المبحث الاول: مفهوم التصميم التعليمي

٢- المبحث الثاني: علم الجمال

٣- الدراسات السابقة ومناقشتها

المبحث الأول

مفهوم التصميم التعليمي

يعد علم التصميم التعليمي من العلوم الجديدة التي ظهرت في السنوات الأخيرة من القرن العشرين وترجع أصول التصميم في العملية التعليمية التعلمية، إلى الدراسات في ميادين علم النفس والتربية التي أمدتنا بمصدر لا ينبض من المعارف والمهارات الضرورية لتطوير استراتيجيات التعليم، وتقنياته، وأدت إلى اكتشاف نظريات تعلم مختلفة مثل النظرية الإجرائية والمعرفية والبنائية وهدفت هذه النظريات إلى توضيح عملية التعلم واقتراح نماذج للتعليم، فظهر التعليم المبرمج، والتعليم الفردي بطرائقه المختلفة، والتعلم للإتقان، وبذلك تطور مفهوم التصميم التعليمي٠ (الحيلة ،١٩٩٩، ص٢٦)

جذور علم تصميم التعليم:

تمتد جذور هذا العلم إلى المجالات الاتية :

١- الدراسات التي أجريت في حقل التربية والتعليم وعلم النفس، خاصة ما يتعلق بسيكولوجية الفروق الفردية وعملية التعلم الذاتي ،والتعليم المبرمج٠

٢- الدراسات المتعلقة بنظريات التعلم ،وعلم السلوك الإنساني التي بحثت في أهمية ضبط المثيرات والاستجابات في الموقف التعليمي عن أسلوب استخدام جداول التأييد المختلفة كما تكلم عنها سكنر ٠

٣- التكنولوجية الهندسية التي درست التعلم الذاتي باستخدام الآلة، التي ساعدت المتعلم على السير في عملية تعلمه حسب سرعته الذاتية من حيث الزمن٠ (الحيلة، ١٩٩٩، ص ٢٧)

أهمية علم تصميم التعليم:

تكمن أهمية علم تصميم التعليم في محاولته إنشاء جسر يصل بين العلوم النظرية من جهة (نظريات علم النفس) والعلوم التطبيقية (التكنولوجية في عملية التعلم) من جهة أخرى فيهدف هذا العلم إلى استعمال النظرية التعليمي بشكل مرتب في إتقان الإجراءات التربوية ولعل المربي جون ديوي يعد من أوائل العلماء الذين

دعوا إلى الربط بين نظريات التعلم والمواقف التربوية، فهو القائل بان التعلم لا يتم إلا عن طريق العمل والخبرة. (المصدر نفسه ،١٩٩٩، ص٢٨)

يمكن تلخيص أهمية علم تصميم التعليم في خمس نقاط:

١- توجيه الانتباه نحو الأهداف التعليمية: من الخطوات الأولى في التصميم التعليمي، تعيين الأهداف التربوية العامة والأهداف السلوكية الخاصة للمادة المطلوب تعلمها، هذه الخطوة من شانها إن تساعد المصمم في تحديد الأهداف الثمينة من الأهداف الجانبية، وتعيين الأهداف التطبيقية من الأهداف النظرية٠

٢- يزيد التصميم من تفعيل تدريس المادة التعليمية: إن القيام بعملية التصميم للبرامج التعليمية من شأنها أَن تتنبأ بالمشكلات التي قد تنشأ عن تطبيق البرامج التعليمية، وبالتالي محاولة العمل على تلافيها قبل وقوعها، فالتخطيط عملية دراسة ونقد وتعديل وتطوير للبرامج ومن شأنه أيضا إن يجنب المستخدم لهذه الهيئة صرف النفقات الباهظة، والوقت والتعب اللذين قد ينفقان في تطبيق البرامج التعليمية بشكل عشوائي ٠

٣- يعمل التصميم التعليمي على توفير الوقت والجهد: بما إن التصميم عبارة عن عملية دراسة ونقد وتعديل وتغيير، لذا يمكن حذف الطرق التعليمية التقليدية في إثناء التصميم قبل الشروع بتطبيقها، فالتصميم والتخطيط المسبق عبارة عن اتخاذ القرارات المناسبة المتعلقة باستعمال الطرق التعليمية الفعالة التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف المرغوب فيها ٠

٤ - يعمل التصميم التعليمي على تبسيط الاتصالات والتفاعل، والتناسق بين الأعضاء المتبادلين في تصميم البرامج التعليمية وتطبيقها وينقص من المنافسات غير المحصنة بينهم ٠(الحيلة ، ١٩٩٩ ص٣٠)

٥- يقلل التصميم التعليمي من التوتر الذي ينشأ بين المعلمين ،من جراء التخبط في إعقاب الطرائق التي لا تستخدم بصورة صحيحة ، لذا فالتصميم التعليمي

من شأنه إن يقلل من عنف التوتر، بما يمد به المعلمين من أشكال ترشدهم إلى كيفية تقديم العمل داخل غرفة الصف ٠(الحيلة ، ١٩٩٩ ص٣٠)

ويرى (الغراوي) إن هدف تصميم التعليم هو صياغة الأهداف العامة والأهداف السلوكية وتحديد الاستراتيجيات وتطوير المواد التعليمية التي يؤدي التفاعل معها إلى تحقيق الأهداف ويرى إن أهمية تصميم التعليم تكمن في الآتي:

تجسير العلاقة بين المبادئ النظرية وتطبيقاتها وتحسين الممارسات التربوية والاعتماد على الجهد الذاتي واستخدام المواد والوسائل والأجهزة التعليمية وتوفير الوقت والجهد من خلال استبعاد الوسائل الضعيفة وإدماج المتعلم في عملية التعلم وتوضيح دور المعلم وتقويم تعلم الطلبة (الغراوي ،١٩٩٦،ص)

وظيفة التصميم التعليمي في تطوير عملية التدريس:

يعدّ التعليم مشروعا إنسانيا يهدف إلى مساعدة الإفراد على التعلم، وهو مجموعة من الإحداث تؤثر في المتعلم بطريقة ماتؤدي إلى تسهيل عملية التعلم ٠ (حيدر، ١٩٩١، ص٤)

كما إن عملية التعلم تتعلق بالمتعلم نفسه وهي ذات علاقة راسخة بعملية التعليم وهي تعد نتيجة لها، ونحن نستدل على إن الفرد المتعلم قد تعلم من هذه العملية وذلك من خلال قدراته على القيام بأداء معين لم يستطع اداءه قبل عملية التعليم أي أصبح هناك تغيير في سلوكه يمكن ملاحظته وقياسه على وفق أدوات قياس تعد لذلك ،وهناك عوامل تؤثر في عمليتي التعلم والتعليم منها خصائص المتعلم والمعلم وسلوكهما والصفات الطبيعية للمؤسسة التعليمية وكذلك خصائص المادة التعليمية وأهدافها، فضلا عن وجود المتغيرات الدخيلة والطارئة التي تؤثر في فاعلية عملية التعليم ٠(نفس المصدر، ١٩٩١، ص٣)

الا ان الباحثة تلحظ ان بعض المتعلمين يركزون على حفظ المعلومات لاجتياز الامتحان فقط ، مما لا يؤدي الى تحقيق المطلوب من التعليم ولا يتناسب مع الجهد والنفقات ٠

وعليه فان عملية التعلم ترتبط بعملية التعليم كونها ثمرة ونتيجة محصلة لها، ولكي تحدث هذه العملية لدى الإفراد المتعلمين بصورة سليمة، ولابد من وجود مواد تعليمية مصممة بطريقة تتناسب وقدراتهم واحتياجاتهم ومتطلباتهم واستعداداتهم وملائمة لخصائصهم وتؤدي بالمتعلم إلى إتقان المهارات والخبرات بشكل جيد تحقيقا لأهداف المتعلم المتواخاة وهذا ما يسعى إليه علم التصميم التعليمي.

(سلامة ،٢٠٠١ ،ص١٥ -١٧).

وإن العصر الذي نعيش فيه هو عصر يتبدل ويتطور بسرعة هائلة تعلو فيه ظاهرة التقدم المعرفي والسكاني والمادي والثقافي والتكنولوجي بصورة بينة، فضلا عن هذا فإننا نعيش في زمان ينتشر فيه جهاز الحاسوب وشبكة الانترنيت ومرافق الحياة العامة والخاصة جميعا مما يجعلنا في أمس الحاجة إلى مواكبة هذا التطور ٠

(المنشي، ١٩٨٤،ص٥٦)

علم التصميم التعليمي:

مما لاشك فيه إن علم التصميم التعليمي انبثق من العلوم النفسية وأهمها العلوم السلوكية، والعلوم الإدراكية المعرفية، فالعلوم السلوكية هي حشد من النظريات التي ترتكز على دراسة الارتباط بين المثير الخارجي، والاستجابة الملاحظة في البيئة التعليمية والعلوم السلوكية هي التي عاونت التصميم التعليمي على التعرف إلى كيفية هندسة مثيرات البيئية التعليمية وتنظيمها بأساليب تعاون المتعلم على إظهار الاستجابات المبتغي فيها إلى التعبير في مجاميعها عن عملية التعلم ٠

أَما العلوم المعرفية الإدراكية فهي مجموعة النظريات التي تركز على تحصيل العمليات الداخلية في داخل دماغ المتعلم عند إيضاحها لعملية التعلم فالعلوم الإدراكية المعرفية هي التي ساعدت علم التصميم التعليمي على التعرف إلى كيفية هندسة محتوى المادة التعليمية وتنظيمها ، بطريقة توافق الخصائص الإدراكية المعرفية للمتعلم، بشكل يساعد على خزن المعلومات في دماغه بأساليب مرتبة، ثم إعانته على تعريف الموقف، إدراك ارتباطاته، وحل مشكلاته ،هذه العمليات الإدراكية

تعبر في مجموعها عن عملية التعلم هناك الكثير من العلماء الذين شاركوا في تشييد التصميم التعليمي، لذا سوف نعنى بالصيت بعض هؤلاء العلماء الذين صاغت دراستهم ركنا نظريا في تشييد علم التصميم التعليمي٠(الحيلة، ١٩٩٩، ص٤٣)

يعد العالم الأمريكي (سكنر) من أوائل الذين ارسوا قواعد علم التصميم التعليمي بدراساته التي نشرها حول إستراتيجية التعلم المبرمج ، و يعد ايضا أول من طبق مبادئ علم النفس في مجال التعليم ومن هذه المبادئ

١-يجب إن يتحدد التعليم في خطوات أو مثيرات جزئية وقابلة للملاحظة ٠

٢-يتطلب التعليم استجابة وملاحظة وتعزيزاً فوريا وتغذية راجعة تبين مجال استجابته

٣- أَنْ لايؤدي التعليم بالمتعلم إلى ارتكاب أخطاء غزيرة ويعتمد على سرعة المتعلم ٠ (الحيلة، ٢٠٠٨ ، ص ٣٨)

أَما العالم جيلبرت: فقد قام بتطوير طريقة تعليمية تعرف باسم السلسلة الرجعية، اذ تبدأ بتعليم النتائج النهائية للمادة التعليمية أولا، ثم تتقدم تدريجيا إلى تعليم المقدمة، حيث يبدأ المعلم بالآتي:

١- تعليم النتائج النهائية للمادة المراد تعليمها، بحيث نقبض منها جوهر الموضوع وبيان أهميته (المرحلة الاستنتاجية)٠

٢-الارتحال إلى تدريس المتطلبات السابقة للموضوع المطلوب تعلمه (المرحلة التمهيدية).

٣-يلي ذلك تعليم الأفكار العامة الرئيسة (المرحلة النظرية) ومن ثم المرحلة المهارية والمرحلة التطبيقية فضلاً عن ابتكار السلسلة التقدمية التي تبدأ من السهل إلى المعقد

الخطوات التي يتبعها المصمم التعليمي لتصميم برنامج تعليمي

في ضوء ما اتفق عليه المختصون من تعريفات لتصميم التعليم يتضح إن تصميم التعليم يهدف إلى تنشيط وتأييد وتثقف كل طالب، والى توقيت عرض المثيرات مع الاستجابات المطلوبة، وان أهم مبدأ في التعلم يعول عليه التصميم هو تحليل الطاقات المتعلمة سابقا، ويهتم بالعمليات الداخلية للمتعلم، و ان تصميم

التعليم ينظر إلى التعلم على انه صنع المعلومات من خلال العوامل الخارجية، والداخلية التي تحدد الأحداث التعليمية، فضلاً عن كونه يسعى لإنماء مواقف تعليمية باستخدام الوسائل السمعية والبصرية، وهو يختص بتحليل العلاقات المنطقية بين المواد التعليمية.(الحيلة، ٢٠٠٣،ص٤٣)

يرى (كانيه وبرجز) في انموذجهما التعليمي الذي تم بناؤه عام ١٩٧٩ أن عملية التعليم "تهدف إلى إحداث تغير في سلوك المتعلم عن طريق إكسابه المعارف والعلوم والمهارات واتجاهات تؤدي إلى السلوك المرغوب فيه، وهكذا يكتسبه عادة مضمون الإطار المعرفي، إما عند طريق التعلم الذاتي إذ يعتمد على نفسه في تنمية معارفه، أو عن طريق الاستعانة بـ (معلم /مدرس) يقوم بتنظيم وتوجيه عملية التعلم الفردي أو الجمعي، إذ يحدث التعلم الذي يمكن ملاحظته نتيجة لتفاعله مع عناصر البيئة التعليمية المصممة على وفق قدرته وقابليته واستعداداته" (قطامي، ١٩٨٩ ص٢١٠)، من خلال التحليل السابق لمفهوم التصميم التعليمي ترى الباحثة أَن النماذج التعليمة يمكن إن تعنى بها هيئات معينة أو مؤسسات حكومية سواء كانت تشمل منهاج كاملة من خطط وإدارات وأبنية وغير ذلك، أو يخطط له على مستوى درسٍ معينٍ علما إن لكل منهما ظروفه واستراتيجياته الخاصة التي تدخل في عملية التصميم.

ويمكن وصف الخطوات التي يتبعها مصمم الأنموذج التعليمي بالآتي :

أ. أَن يكون الأنموذج منظماً ومرتباً ترتيباً متسلسلاً خطوة تلو اخرى .

ب. أَن يتضمن عدداً من العناصر والعمليات متفاعلة فيما بينها .

ج. أَن يحتوي على علاقة ترابطية بين عناصره المختلفة .

د. يجب إن تتطابق المواد التعليمية مع أهداف التعلم .

هـ. أن يكون الأنموذج بيئة تعليمية تحتوي على وحدات صغيرة ولكل وحدة وظيفة معينة داخل الأنموذج وتشكل معا وحدة متكاملة .

و. يحدد الأنموذج نوعية نتاجات التعلم عن طريق ملاحظة التغيرات الحاصلة. (جانيه وبرجز ،١٩٧٩ ،ص٩)

ثامنا :- انموذج جيرولد كمب:

يتصف هذا الأنموذج بالنظرة الشاملة من حيث الاهتمام بكافة العناصر الرئيسة في عملية التخطيط للتعليم، أو المراس بمستوياته المختلفة، ويساعد هذا الأنموذج المعلمين في رسم المصممات لاستراتيجيات التعليم من حيث تحديد الطرائق والمنهاج والوسائل التعليمية من اجل تحقيق الأهداف المرسومة (الحيلة، ٢٠٠٣، ص٨٠).

اذ ركز (كمب) في انموذجه على أن لا يكون هناك ترتيب ثابت للأنموذج مما يعطيه المرونة لحذف بعض العناصر أو تعديلها، ويركز على تحديد حاجات المتعلم والأهداف والأولويات والمعوقات التي ينبغي التعرف عليها فضلاً عن المراجعة والتغذية الراجعة .

ويمكن استعمال انموذج كمب في أي مستوى من مستويات التعليم والتدريب وأيضا يساعد هذا الانموذج المعلمين في إعدادهم لوحدات أو مساقات دراسية جديدة ٠(الحيلة، ١٩٨٩ص٢٠٤)

يؤكد (كمب) في تصميمه التعليمي على عملية تفريد التعليم (مسايرة مع ما نادي به (جون ديوي) الفكر التقدمي في فلسفة التربية والذي يجعل من المتعلم محور العملية التربوية)٠ (إبراهيم وفوزي ،٢٠٠٤، ص١٤٩) و (التأكيد على مبدأ التعلم الذاتي والتعلم حتى التمكن، لمواجهة الفروق الفردية على أسس منهجية سليمة). (سرايا ،٢٠٠٧ ، ص٣٧).

أَما بالنسبة إلى خطة التصميم التعليمي لـ(كمب) فإنها تضمنت إجراء التخطيط التعليمي الذي يستوجب إجراء عدد من الخطوات المترابطة المتعلقة بتقويم المتعلمين ووضع الأهداف والاستراتيجيات التعليمية واستخدام التقنيات التعليمية والمتكونة من: معدات ووسائل تعليمية مخصصة للتعليم، عمل خطة تعليمية منهجية يصطلح تسميتها بـ(خطة التطوير التعليمية). (كمب ، ١٩٨٥ ، ص٢٩١)

يصمم الأنموذج التعليمي في ضوء نموذج جيرولد كمب مروراً بعدد من الخطوات تمتاز بالمرونة والديناميكية ووجود علاقة تبادلية بين عناصره بحيث إن أي تأثير على عنصر ما يؤدي إلى التأثير على العناصر الأخرى والخطوات هي:

١-التعرف على الغايات التعليمية والأهداف العامة لكل موضوع من الموضوعات، وقد وضع كمب ثلاث فرضيات عند البدء بتصميم خطة الأنموذج التعليمي تتمثل بالأسئلة الآتية:

أ- ما الذي يجب إن يتعلمه الطالب ؟

ب- ما الطرق والوسائل التي توصل الى مستويات التعلم ؟

ج-كيف نتعرف على حصول التعلم المرغوب ؟ (سرايا ،٢٠٠٧،ص ٤٠)

٢- تحديد خصائص المتعلم وأنماط التعلم الملائمة، وهذه الخصائص مؤثرة في عملية تصميم التعلم وفقا لعدة اعتبارات منها (العمر، ومستوى النضج، والظروف البيئية والحالة الاجتماعية أو الاقتصادية، ونتائج التحصيل) .

٣-تحديد الأهداف التعليمية وصياغتها صياغة سلوكية إجرائية تشير إلى سلوك التعلم المتوقع أن يؤديه المتعلم، هنا وضع (كمب) تساؤلا :

ماذا يجب إن يعرف الطلبة ليكونوا قادرين على أدائه؟، أو ما السلوك المتوقع إن يكون عليه المتعلمون بعد تعرضهم للمنجزات الجديدة؟، عليه لابد من الربط بين حاجات الطلبة والأهداف التعليمية .

٤- تحدد المحتوى والوحدات التعليمية اللازمة لتحقيق هذه الأهداف .

٥-إعداد أدوات القياس القبلية التي تحدد الخبرات السابقة لدى المتعلم في موضوع التعلم من اجل قياس مدى فاعلية المحتوى التعليمي للأنموذج وذلك من خلال تحصيل الطلبة المعرفي والمهاري ويسهم هذا في معرفة مدى استعداد الطلبة لدراسة الأنموذج التعليمي

(ابو جابر، ٢٠٠٠، ص٢٠٤)

٦- اختيار وتصميم نشاطات التعليم والتعلم ويمثل هذا العنصر الركيزة الأساسية لعملية التعلم، حيث يتم اختيار المصادر والوسائل التعليمية التي تعاون في تحقيق الأهداف (وهناك نماذج ثلاثة: العرض، والدراسة الحرة والتفاعل بين المعلم والطالب) وكل نشاط تعليمي مرتبط بإحدى تلك النماذج (المحاضرة، الأفلام واستخدام المكتبة، والشفافيات والتسجيلات والشرائح الشفافة).

٧- تحديد الخدمات التعليمية المساندة وطبيعتها والتسهيلات المتعلقة بالأنموذج

٨-تقويم تعلم الطلاب وبقية عناصر الموقف التعليمي، لقياس درجة تمكن كل طالب من الأهداف ومعرفة نقاط الضعف في الخطة لتحسينها وتعديلها (الحيلة، ٢٠٠٣، ص٨٠)

أَما الإطار العام لمكونات التصميم التعليمي على وفق انموذج كمب فيمكن توضيحها بالمخطط (١) (قرص الهاتف)

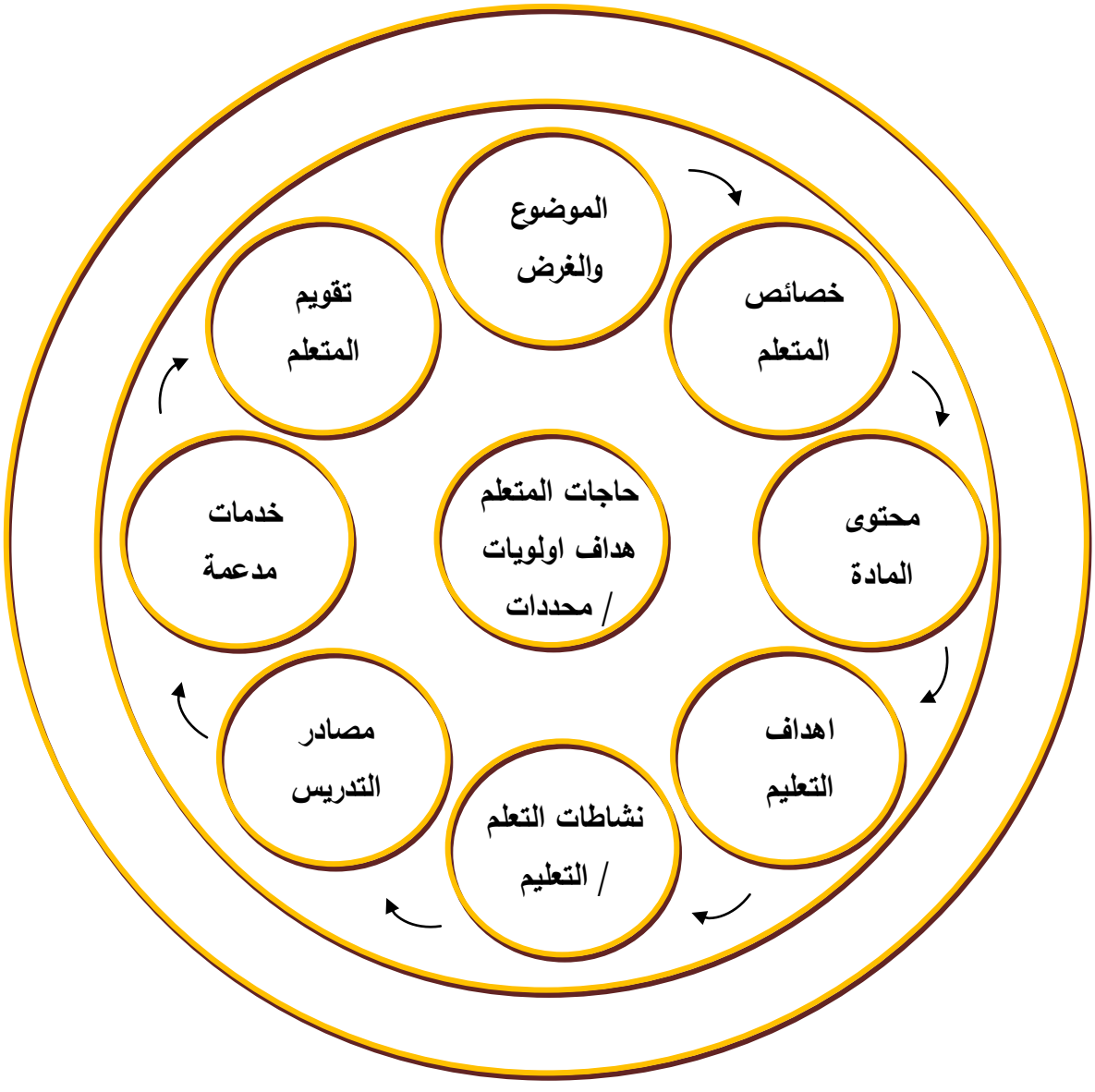

وإن التدريس على وفق انموذج كمب يتطلب من المدرس أنْ :

١ . يدرك ويستوعب المحتوى العلمي الذي يقوم بتدريسه .

٢ . يتفهم طبيعة الطلبة وخصائص المرحلة الدراسية التي يدرس لهم فيها .

٣ . يحدد أهداف المادة بدقة ووضوح .

٤ يقومّ استجابات طلبته من خلال التقويم القبلي والبعدي ويوازونها بالأهداف.

٥ . يتقن مجموعة من التحركات لتقديم مادته العلمية .

٦ . يعدل خطوات تقديمه للمعرفة العلمية ليتمكن من مسايرة الفروق الفردية .

٧ . يتقن أساليب تعزيز السلوك المطلوب وتعريف طلبته بنتائج استجاباتهم والبعد عن المسايرات المغلوطة من خلال التغذية الراجعة.

(كوجك،١٩٩٧ ص٦٦) .

إن انموذج كمب يمكن استعماله لتصميم التعليم ولتصميم التدريس مع إجراء بعض التغيرات اليسيرة في الخطوات، فالتعليم عملية اجتماعية انتقائية تربوية هادفة تتفاعل فيها العناصر كافة التي تهتم بالعملية التربوية من إداريين، ومشرفين، ومدرسين، وطلبة بهدف نمو المتعلم والاستجابة لرغباته وخصائصه، وأساليب تعلمه، وذلك باستعمال الأنشطة والإجراءات التي تتناسب وقدراته وإمكاناته .

أَما التدريس فيمكن عده الجانب التطبيقي للتعليم وهو نشاط يهدف إلى إثارة التعلم، وتبسيط مهمة تحقيقه وهو عملية تتابع بين المدرس والمتعلم وهو أيضاً أسلوب شخصي فردي ينهض فيه المدرس بدور مهني هو التدريس

(الحيلة ،٢٠٠٨ ، ص٤٧)

أن الفرق بين تصميم التعليم و تصميم التدريس يمكن توضيحه بالجدول رقم (١)

ت	تصميم التعليم	ت	تصميم التدريس
•	نظام شامل يحتوي تدريباً ، وتعليماً، وتعلماً	•	نظام جزئي من نظام التعليم
•	عمل جماعي تعاوني متكامل	•	عمل فردي
•	يرتبط بالمادة التعليمية (المساق)	•	ترتبط بالحصة الصفية (الدراسية)
•	أهداف عامة ترتبط بالمقرر الدراسي	•	أهداف سلوكية محددة بالحصة (الدراسية)
•	يتم اختيار المحتوى وتنظيمه من قبل الجماعة	•	يتم توفير البيئة التعليمية من قبل المدرس ، وكذلك تنظيم المحتوى التعليمي بعد تحليله
•	اختيار وسائل تعليمية مختلفة، طرق، دليل معلم ... الخ	•	بناء مواقف تعليمية، وأنشطة تعليمية
•	التقويم تكويني، ختامي، إذ لا تطوير دون تقويم	•	تقويم لمدى تحقيق الأهداف السلوكية لدى الطلبة
•	يتم تجريب المحتوى على الطلبة (وتعزل جميع المتغيرات وتبقى المادة التعليمية)	•	لا يتم تجربته غالباً، وإنما نحصل على تغذية راجعة من خلال التنفيذ، والمعلم هو الذي يختار إستراتيجية التنفيذ المناسبة

(الحيلة ، ١٩٩٩، ص١٠٨)

المبحث الثاني

مدخل لعلم الجمال

أول سؤال يقف أَمام فكرنا هو من أين نبدأ في تقديم علمنا وما الذي سنعتمده مدخلا إلى مثل هذه الفلسفة في الجمال، ويتعذر عرض علم من العلوم بدون تحضير، لكن التجهيز يكون لازما متهلل اللزوم وخاصا حين يكون بيت القصيد علوما موضوعها ذو طبيعة روحية ٠(هيجل، ١٩٧٨، ص١١)

اذ نلاحظ الكثير من الفلاسفة والمفكرين تناولوا مفهوم الجمال ،وقد تنوعت آرؤهم وطروحاتهم حوله ولكي ندرك مفهوم علم الجمال علينا إن نتعرف عليه من نواح عدة، فالجمال لغة، يعني الحسن في الخَلْق والخُلق والجمال من الفعل تجمل بمعنى تكلف وأجمل بمعنى أناد واعتدل وتجمل بمعنى تزين ٠

(ألجوهري ،١٩٨٧،ص١٦٧)

إن موضوع علم الجمال هو الجميل هذا ما كان يطلقون عليه في الماضي فما الجمال ؟اذ تبدو الطاولة والشجرة والسماء والحدائق والقصيدة أو فعل جميل ولوحة جميلة إلى أخره وقد يكون الشي جميلاً دون إن يتصف بالنفع ويعتقد الكثير إن صفة الانسجام في الشي اقرب ما تكون إلى الجمال ويقول البعض الآخر إن الجميل هو كل ما يثير فينا الإعجاب والسرور ويرى آخرون إن الجمال هو الحقيقة في شكلها المثالي ويتجلى الجمال في كل الموجودات في موضوعات الطبيعة الحية وغير الحية في الإنسان والأشياء التي يصنعها لكن نرى إن جمال الوجه يختلف عن جمال الحركة والفكرة والعبارة والآلة والغابة ، فكلمة جميل متعددة الدلالة ، نسبية ٠

ما من إنسان يستطيع إن يعرف علم الجمال بأنه علم مقاييس الجمال الذي يتطلب معرفة قواعده، ولابد من ان تؤخذ في الاعتبار مقدما عند إنتاج الأشياء الجميلة، وسوف نرى انه لا توجد مواصفات قواعد يصنع العمل الفني بناء عليها، و انه لا توجد مواصفات "قواعد" ما للحكم عليه ولكن لا شك إننا نستطيع التحدث جوازا عن قواعد عامة ولو إن هذه القواعد لا تستنتج من مذهب للجمال بل تستنبط مؤخرا من الإعمال التي تم تنفيذها فعلا كما تستنبط قواعد علم تقدير القيم العلمية

من التجربة والنجاح والخطأ و انه لا توجد مواصفات قواعد يصنع العمل الفني بناءه عليها، و انه لا توجد مواصفات "قواعد" ما للحكم عليه، ولقد أمكن القول بان علم الجمال هو الشرعية غير المحددة وذلك إن الجمال ليس بـ انموذج أبدى بقانون امثل قائم قياما مسبقا بل يجب إعداده وهو ليس مثالا يعتلى عرشا في سماء العالم المعقول _ كما تقول الأسطورة الأفلاطونية او نوعا من نموذج جامد على الإعمال الفنية إن تسعى لتداركه او اللحاق به ، أو بالقليل الاقتراب منه ، بل موجود في الإعمال الفنية و بها (برتليمي ،٢٠١١،ص٥)

منذ القرن التاسع عشر بدأ التمييز بين العلوم الوضعية مثل الفيزياء والعلوم والاقتصاد والعلوم المعيارية التي تضع معايير ومقاييس للنشاط الإنساني.

وتسمى هذه العلوم علوم القيم وتحتوي علم المنطق وقيمته الحق وعلم الأخلاق يحدد مبادئ العمل والسلوك الإنساني وقيمته الخير ثم علم الجمال الذي يحدد معايير جمال وروعة الأشياء وقيمته الأساسية الجمال والعلوم المعيارية تعد علوم فلسفية ٠ (بلوز،١٩٩٠ ،ص٢)

لا نقدر أَن نؤكد بان علم الجمال سيبقى سجين فكر الفلاسفة وحدهم، وإنما سِرىُ في المستقبل رهيناً بمجال افادته من العلوم البشرية والاجتماعية المختلفة ليصبح بدوره تكرسا قائما بنفسه ٠(مطر، ١٩٧٤،ص٥)

يعتقد البعض إن علم الجمال يرسل الانبساط الذي يغمر قلوب الذين تتيح لهم فرصة معايشة روائع الجمال والفن إلا إن دراسة علم الجمال شىء ومعايشة الجمال والفن شىء آخر وان سر امتلاك الإنسان للحس الجمالي والإبداع الفني قد غدت اليوم مشكلة نظرية عويصة ويطرح علماء الجمال سؤالاً يشغل بال الكثيرين؟ لماذا كان الفن ضرورياً إلى الحياة البشرية ؟وهل سيبقى أيضا في المستقبل كذلك إن الجواب عن هذه الأسئلة لازالت غير وافية لحد ألان ، بغض النظر عما فيها من مواقف إيديولوجية متعارضة والواقع إن أهم ما يميز نمط الوجود الإنساني هي العلاقة الجمالية ويمكن القول إن الإنسان يصنع الجمال أو الشكل الجميل أي الترتيب الإنساني للأشياء ٠(بلوز ،١٩٩٠، ص ا)

وإذا كانت البشرية ومنذ حضارات الشرق القديم قد عرفت بعض التأملات العميقة في الجمال والفن فان هذه التأملات قد ظلت متناثرة خلال قرون عديدة "بين الفكر الأسطوري والحكمة والفلسفة والأدب والبلاغة والنقد وعلم الموسيقى والعمارة إلى آخره "وخلال القرن التاسع عشر تبدل علم الجمال تدريجيا إلى مبحث علمي يتمتع بشيء من التحرير ومع كل هذا لا زال يحتاج إلى كيان معرف ظاهر المعالم وأسلوب داخلي متسق ومنذ عدة عقود استعان الباحثين بهذا الميدان ،فضلاً عن الفلسفة وبعلوم ومناهج عديدة ونلاحظ ظهور اتجاه قوي النفوذ يعلق آمال كبيرة على ما تقدمه فروع علمية جديدة مثل السبرنطيقا ونظرية الإعلام والإشارات واللسانيات من أفاق جديدة للدراسات الجمالية ونلاحظ إن علماء الجمال يقولون اليوم بان العلوم الأخرى تشارك بجدتها المنهجية وبصياغاتها الكمية الدقيقة بصورة رئيسة في حل مشكلات علم الجمال الخاصة

لا يمكن أًن ينصب انحراف هذه الاتجاهات الحديثة التي تغير علم الجمال إلى فرع علمي مستقل تماما ٠(برتليمي ،٢٠١١، ص ٧)

إن أول من فصل بين علم الجمال وبقية المعارف الإنسانية ،هو المفكر "بومجارتن" الذي اصدر على علم الجمال لفظ "الاستطيقا "وهذا اللفظ يرجع تأريخيا إلى عصر اليونان ،وكانوا يذهبون به العلم المتعلق بالشعور طبقا للفظ اليوناني ومدى بحثه الأشياء الموصوفة بالجمال وتكوين المعايير والأسس التي تعاون على التقييم الجمالي ،وقد تعددت التعريفات حتى قال "بول فاليري" "إن علم الجمال هو علم الحساسية "أًما في الوقت الحاضر فقد عرفه بأنه "كل تفكير فلسفي في الفن" (زكا رنة ،١٩٩٣،ص٨) (أبو شيخه،٢٠١١،ص١٩) (أبو دبسه ،٢٠٠٨،ص١٤)

يعد (بومجارتن) المؤسس الحقيقي لفلسفة الجمال الحديثة او لعلم الجمال الذي اطلق عليه لفظ استطيقا والمقصود به هو "علم الجمال" او العلم الذي يدرس الظاهرات الجمالية إذ يرى عباس انه " تسلم مسائل الذوق الفني وما يشتمل عليه كما حاول وضع منطق الشعور الإنساني على غرار المنطق الصوري الأرسطي الذي يخدم الفكر في دراسته لعلم الجمال " (عباس، ١٩٨٧، ص١٢٣)

فعرف (بومجارتن) علم الجمال بانه"فن التفكير بطريقة جميلة " (هانز، ١٩٩٧، ص٨٩) في حين يرى "الجمال هو كمال المعرفة الحسية، والحق كمال المعرفة العقلية والخير كمال القدرة الإرادية، فالجمال هو نظام يبين الأجزاء في علاقاتها المتبادلة، وفي علاقة كل جزء منها بالكل" (الخوالدة والترتوري،٢٠٠٦ ،ص١١٢)، فهدف علم الجمال عند (بومجارتن) هو بلوغ الكمال عن طريق المعرفة الشعورية، والكمال الذي نتوصل إليه عن هذا الطريق هو الرائع، والمعرفة الشعورية للكمال تتفق مع علم النفس و إن هناك نوعين من الآراء هي :

١-"المنطقي يرتكز على الأفكار الواضحة وتسمى آراء العقل

٢-العاطفي يرتكز على الأفكار الغامضة وتسمى آراء الذوق.

فالآراء الجمالية هو الرائع، وإن الرائع هو الكمال المفهوم عن طريق الحواس ، والقبيح هو ما يناقض هذا الكمال " (اوفسيانيكوف ونوفا ،١٩٧٥، ص١٦٢)

وينطلق (بومجارتن) إلى مفاهيم اعلى في أسس الفكر فيجد أَن الكمال موجود في المعرفة الواضحة (العقل) وفي الأفكار الغامضة (المعرفة الشعورية) وفي صفة التمني (العزيمة والرغبة والسعي) وبفضل وجود المظاهر الثلاثة فأن الكمال يظهر في ثلاثة مستويات "الحقيقة، الجمال، الخير"٠(برجاوي،١٩٨١،ص٣١٢)

الفن عند (بومجارتن)"تعبير يوقظ الشعور وهو مختلف عن الجلاء العقلاني، ومادة الفنون ليست عقلية والقيمة الجمالية للعمل الفني تتناسب مع الحيوية الحدسية للصانعة المنصهرة للتجربة التي تبعتها"(مجاهد،١٩٩٧،ص١٧) فالفن يجب إن يلازم التناسق والإيقاع بين أجزاء العمل الفني ،وارتبط الفنان بالطبيعة عند (بومجارتن) إذ يرى أَن" واجب الفنان هو تقليد الطبيعة وكلما ابتعد الفن عن الطبيعة كلما أصبح اقل أمانة واقل كمالا وأكد على النصائح التكتيكية للشعراء "

(أوفسيانيكوف ونوفا ،١٩٧٥،ص١٦٢).

فترى الباحثة أَن مطلب علم الجمال عند (بومجارتن) هو محاولة وصف وتحصيل وتبيين الظواهر الجمالية والخبرة الجمالية والاعتناء بالأعمال الفنية ، وعمليات الإنتاج الفني ومظاهر الفن والإبداعات الفنية الأخرى .

عرف برتليمي "الاستطيقا " بأنها علم الجمال ٠(برتليمي ، ٢٠١١، ص٤)

معنى الاستطيقا من الناحية اللغوية : هي دراسة المدركات الحسية بمعنى يدرك الحواس ٠ (عز الدين،١٩٨٦،ص١٤)

مصطلح الاستطيقا كان يطلق عليه علم المدركات الحسية ،ثم تطور إلى علم المعرفة الحسية ،وأخيرا إلى علم الجميل أو علم الجمال (عز الدين،١٩٨٦،ص٧٩)

نلاحظ إن مصطلح "الاستطيقا "الذي نحته (بومجارتن) هو مرادف تماما لمصطلح علم الجمال؟ صحيح إننا أصبحنا نترجم مصطلح "الاستطيقا "بعلم الجمال، اذ لا شك إن مصطلح علم الجمال أوسع في مضامينه من الاستطيقا التي كان من الأحسن إن تقتصر على مفهوم الجمال الفني وحده وهو يدخل القبح عنصر من عناصره ٠(ستيس،٢٠٠٠،ص٩)

"الاستطيقا" : هي بمثابة العلم النظري من العلم التطبيقي المقابل له (العشماوي ،١٩٨٠،ص٩)

لم تتحرر فلسفة الجمال وتصبح فرعا من فروع الفلسفة إلا في النصف الأخير من القرن الثامن عشر وبين ذلك الفيلسوف الألماني بومجارتن وجسد موضوعاته في الدراسات التي تدور حول منطق الشعور والخيال الفني وهما يتناقضان عن منطق العلم والتفكير العقلي ومنذ ذلك الزمن أصبح لعلم الجمال مدى مستقل عن مدى المعرفة النظرية والسلوك الأخلاقي وسار في برهان هذا القصد الفيلسوف الألماني عمو نيل كانت وليس معنى ذلك إن مشكلات علم الجمال لم تدرس من قبل ذلك التأريخ فالتفكير الفلسفي عني بتعريف الجمال والفنون الجميلة كانت موجودة منذ سقراط وحتى قبله عند اليونان. (مطر ،١٩٨٩،ص٧)

وكان بول فاليري يقول: "ولد علم الجمال ذات يوم من ملاحظة وطيبة فيلسوف "انه يصوغ مع علمي الأخلاق والمنطق، ثلاثية "العلوم الناموسية "التي تحدث عنها "وندت" إحدى مجموعات القواعد التي تفرض نفسها على حياة الفكر وعرف فاليري علم الجمال: بانه علم الحساسية ، وتطلق على كل تفكير فلسفي في الفن٠ (هويسمان ،١٩٦١، ص١٥- ١٦)

واشتق مصطلح علم الجمال من كلمة إغريقية تشير إلى فعل التبصر ويتفق الباحثون بشكل عام على إن علم الجمال يعد فرعاً من الفلسفة ويتعلق بدراسة التبصر للجمال والقبح ويبالي بمحاولة استكشاف ما إذا كانت الخصائص الجمالية موجودة موضوعيا في الأشياء التي ندركها، أم توجد ذاتيا في عقل الشخص القائم بالتبصر، وان تعريف علم الجمال وكما جاء في قاموس وبستر: هو المجال الذي يتعامل مع وصف الظواهر الفنية والخبرة الجمالية وتفسيرها٠ (عبد الحميد ،٢٠٠١،ص١٩)

ثانيا: أهمية دراسة علم الجمال

إن هذا العلم هو علم الحياة قبل إن يكون علما للجمال وهو علم التأمل في الحياة والمجتمع والناس والبيئة وكل ما له صلة بكافة العلوم الأخرى ينهض موضوع دراسة علم الجمال على التقصي في كافة ألوان الكافيات الجمالية التي يطمح الإنسان إليها عبر الحضارات المتتالية ولاتقف دراسة علم الجمال عند درايتنا للفن، بل بالإنسان وتحولات. حاجاته الجمالية تأريخيا، فضلا عن الإلمام ببعض النظريات الفلسفية حول الفن ولقد أصبحت الحاجة الجمالية حاجة شاملة وغائرة الارتباط بعيشة مخلوقنا المعاصر، مما غور أهمية تحصيل هذا العلم٠

الفائدة من دراسة علم الجمال تكمن في الآتي :

١- الاطلاع على نظريات علم الجمال ٠

٢- تغذية الروح التفاؤلية لدى جيل الشباب، لينظروا إلى الحياة والمجتمع نظرة ايجابية بحثا عن القيم المثالية العليا: "الحث –الخير –الجمال" ٠

٣- استكمال الثقافة العامة بثقافة فنية وإنسانية وتربوية واجتماعية وأخلاقية ونفسية متطورة متفاعلة مع الحياة ٠

٤- يعلمنا كيف نقدر العمل الفني الإبداعي، وخاصا تراثنا الحضاري الإسلامي وفي أنواع الفنون من تصوير، ونحت، وعمارة وزخرفة.

(ألخالدي ،١٩٩٩،ص٩-١٠)

ثالثا : تأريخ التفكر الجمالي والفني

لقد تأجل انكشاف التفكير الجمالي كثيرا عن منشأ الشعور الجمالي ان التفكير الجمالي جزء من التراث النظري الفلسفي في الثقافة الإنسانية يتناول بالتنقيب الإحساس الجمالي٠

شهدت البشرية بداية التأملات الجمالية في الفلسفة الهندية والصينية الا إن اليونان هم من نهضوا بترتيب هذه التأملات وشرعوها في صياغة نظرية وتساؤل المفكرين والحكماء في العصور القديمة عن حقيقة الجمال ومعناه ومعاييره وعن

العوامل الموضوعية والذاتية في القيمة الجمالية فأتى الفلاسفة اليونانيون فداووا هذه المسائل مداواة منهجية علمية٠

١- التفكير الجمالي في الفلسفة القديمة

إن أول الفلاسفة اليونان الذين اهتموا بدراسة المفاهيم الجمالية هو كسينوفان إذ يرى إن معيار القيمة الجمالية هو نفسه معيار المنفعة والأخلاق فالجميل هو ما يبلغ غايته على النحو الأفضل والنافع جميل بالنسبة لمن ينتفع به والانسان الجميل هو رفيع الأخلاق، فليس المظهر الحسي الخارجي وحده معيارا كافيا للجمال، وقد كان كسينوفان صاحب نظرية تعليمية أخلاقية في الفنون، وجاء بعده سقراط فطلب تحديد الجمال بذاته لا الشي الجميل فحسب وسعى إلى إثبات وجود مقاييس للجمال إلا انه وحَّد بين الجمال والخير والنفع وكان يعتقد إن للفن وظيفة أخلاقية وان الجمال الطبيعي أرقى من الجمال الفني أًما الفيلسوف اليوناني ديمقريطس فهو أول فيلسوف نظر إلى الجمال نظرة موضوعية مادية، فالجمال عنده انتظام الأشياء المادية وتناسبها واهم خاصية للجميل هي الاعتدال وكان يدعو الناس إلى التمتع باللذة المتصفة بالجمال أما أفلاطون فقد عارض توحيد الجميل مع اللذيذ والملائم والنافع والجميل عند أفلاطون صفة لجميع الموجودات في الكون والمجتمع والنفس والأخلاق ويرى الجميل في المنسجم والمتناظر غير إن الجمال الحقيقي هو ما يبدر عن الحقيقة أو عالم المثل فوحد أفلاطون بين الجمال والحقيقة المطلقة ويبيح الجمال

إلى تألق الحق والخير ويرى إن الموجود الأبدي هو القائم بذاته لا يتغير من ناحية الكيف ولا الكم ،وهو الجمال الإلهي أو المثال الأعلى والصعود إلى مدارج الجمال ارتقاء من العالم المحسوس إلى عالم المعقول ورغم إظهار أفلاطون لأهمية البصر والسمع في تبصر الجميل وإشراق الفكر الحسي في الجمال فسيبقى يؤكد إن الجمال الروحي أسمى من الجمال الحسي (بلوز ،١٩٩٠،ص١٠) وأقام للجمال مثالا وهو الجمال بالذات (أبو ريان ،١٩٧٤،ص٨) .

ومن ثم جاء أرسطو تلميذ أفلاطون وادخل تعديلا رئيساً على نظرية أفلاطون في الجمال، فالجمال الموضوعي يمثل ما يتصف به الشي من ترتيب وتناسب ووضوح وغائية ٠(بلوز ،١٩٩٠،ص ١٠)

قبل أرسطو بنظرية المحاكاة الأفلاطونية بعد استبعاد نظرية المثل ويقصد بها المحاكاة الخاصة بالفن الدرامي ويركز مفهوم أرسطو على التطهير ونظريته في المأساة وفي وظيفتها التربوية الأخلاقية ويخطىء من يظن إن نظرية أرسطو في الجمال تحدد معنى او مفهوم الشي الجميل ،إذا إنها تشرح فقط عملية الحكم الجمالي دون تعريف الشي الجميل وبيان خصائصه والإشارة إلى حقيقة وجوده كظاهرة جمالية ٠(أبو ريان ،١٩٧٤،ص١٦)

أَما في العصر الروماني فلم يبدو أي شي يذكر في هذا المجال ٠وقام سيشرون بتقديم النظرة اليونانية إلى الجمال في أشكال مسهلة ومستطابة من قبل الرومانيين ومهما تناقضت الآراء في الشؤون الجمالية فقد كان علم الجمال الكلاسيكي يرتكز إلى فكرة جوهرية هي الكوزموس وتعني وحدة طريق الكون والترتيب والجمال والزينة ٠

ومع أفلوطين تم الارتحال من النظرة الجمالية اليونانية الكونية إلى النظرة الأخروية الصوفية اللامادية، بمغزى من الجمال الخارجي إلى الجمال الداخلي النفسي، ويعتقد أفلوطين إننا كلما استقللنا من رجس المادة اقتربنا من الجمال المطلق الإلهي والبدن لا يمكن أَن يوصف الجمال إلا بمرتبة ما يتلقى من أشكال آلهية (بلوز ،٢٠١٠،ص١٣)

ويبصر أفلوطين أَن الجمال يكمن في الصورة العقلية، ويؤكد إن الجميل هو المعقول المدرك في صلته بالخير، وجعل الخير من أعلى مراتب الجمال.
(أبو شيخه ،٢٠١١،ص٦٠)

وعرف أفلوطين الجمال بأنه موضوع محبة النفس لأنه من طبيعتها وهو ينتمي إلى عالم الحقائق العقلية وهو بطبيعته اقرب إلى النفس منه إلى طبيعة المادة.
(مطر ،١٩٨٩، ص٨٩)

ب- التفكير الجمالي في القرون الوسطى

كان التفكير الجمالي في هذه العصور يعاني من اختلاف حاد ٠فمن جهة لا يمكن أخفاء ما لأدراك الجمال من ارتباط الأشياء الطبيعية المادية وتلقي الحواس لها من جهة ثانية كانت المحسوسات تشير في العقيدة إلى العالم الأرضي الملي بالخطيئة فلم يكن من الممكن تصور الجمال إلا بوصفه دليلا إلهيا رمزيا في العالم الطبيعي وقد كان اغسطينوس يعتقد أَن الجمال ،هو التجلي الرمزي للإلوهية، يتشبه في نظام الوجود وترتيبه وتناسبه وفي وحدة الكون السارية في مختلف أعراضه ٠

ومن أفكار توما الاكويني (عدة الجميل منزها عن الغرض وميزه من الخير)فهو ليس سوى ما يرضي السمع والبصر فقط ،إذ إننا لا ندرك الجمال عبر الحواس الأخرى ويمكن عدّ الاكويني ممهدا للنزعة الذاتية الحسية في العصر الحديث ،وقد تبنى نظرية أرسطو في المحاكاة ووقف من الفن موقف ايجابيا وعدّ الزخرفة زينة تنم عن الجمال الباطن، وحاول التوفيق بين العنصر الحسي في العلاقة الجمالية والمضمون الروحي اللامحسوس للعقيدة وظل علم الجمال في القرون الوسطى عاجزاً عن تخطي التعارض بين حاجة علم الجمال إلى الاستقلال عن اللاهوت والاتجاه اللاهوتي إلى وضع علم الجمال في خدمة اللاهوت ٠ فقد عدت نظريات الفنون آنذاك جزءاً من العقيدة المسيحية وعد الفن مظهراً من مظاهر الوحي الإلهي وهو مجرد رمز حسي لها ٠ (بلوز ،١٩٩٠،ص١٦)

اذ ربط (توما الاكويني) بين الجمال والحب والإيمان وذلك ألان (الجميل) يصدق بالحب ويثير في النفس والحب إذا ارتبط بالإيمان والآمن يسوقه نحو الحقيقة. (أبو شيخه ،٢٠١١،ص٣٦)

وقد أبصر معلمو الفن القوطي إلى الارتباطات العددية في المكان المحسوس بوصفه رمزا محسوسا للإلوهية المتعالية الشاملة وان الفنون هي إشكال لتجسم جمال الكون الذي خلقه الله من العدم والموسيقى الدينية ترمز إلى المحاسن الأربعة "العدالة والتوازن والذكاء والجرأة "

لابد من الإشارة إلى التفكير الجمالي والفني قد تطور عند العرب وفي منحنى آخر، وقد اعتقد الفلاسفة العرب إن الطبيعة بلغة ذروة كمالها في الإنسان الذي يتجلى جماله في عقله وفي نفاذه إلى إسرار الكون وان الشعر والتصور يشتركان في تحريك خيال الشاعر ومشاعر الإنسان ٠(بلوز ،١٩٩٠ ،ص١٩)

وقد بنى علماء البلاغة والفلاسفة الشعر على ما يهز النفس ويطرب الإذن ويسلم الفؤاد، وقالوا إن الشاعر يمتلك موهبة طبيعية ويشعر بما لا يشعر به الآخرون، ورغم إن الفنون التشكيلية لم تتطور في ظل الحضارة العربية فقد كان للفنون "التزيينية والشعر والموسيقى والعمارة ازدهاراً يدل على التفاؤل القوي بالحياة." (نفس المصدر ،١٩٩٠،ص١٩)

ج-التفكير الجمالي والفني من عصر النهضة حتى نهاية القرن الثامن عشر

ظهر أول تشقق في فهم اللاهوتي الديني لمسألة الجمال والفن وعلى يد الشاعر العظيم دانتي مؤلف "المهزلة الإلهية" وهو يرى إن الجميل يجب إن لا ننقب عنه في الإلوهية بل في سجية الجنس البشري والطبيعة الإنسانية هي مصدر الجمال وهي تجمل في خياطها الخاص الكثير من الجمال وألَّف كتابا سمي(فصاحة الشعب)صرح فيه القطيعة مع نظرية الفن في القرون الوسطى وأفصح إن الإنسان يملك اللغة دون الحيوانات والملائكة، وان اللغة حسية وعقلية في آن واحد، تعد حسية من ناحية الأصوات وعقلية من ناحية المعنى، ويبلغ الإنسان في اللغة الشعبية العظيمة والطلاقة الشعبية أوج الجمال وجمال اللغة الشعبية الشعرية يكمن في كونها منيرة

للعقل والتأثير الجمالي للشعر ينهض على الارتباط المتناسقة بين المضمون العقلي وصوت اللغة الحسي، وهذا التوجه الطبيعي العقلي الذي شقه" دانتي "يؤهل الإنسان الى انه جزء من الطبيعة ويعد الفن والوحي إلى الطبيعة وقد تغير هذا الاتجاه فيما بعد إلى نزعة طبيعية خالصة ردت النشاط الفني إلى قوانين الطبيعة وعدت كل النشاط الجمالي مدى يتفتح فيه الإنسان بوصفه ذاتيا من خلال تفاعله بالعالم، ثم نشأ الجدال في فؤاد هذا التيار بين الذين يؤكدون فوائد الفن ونفعه وقيمته الأخلاقية والذين ينظرون فيه متعة وطربا ولذة حسية واهم التيارات التي جاء بها رجال عصر التنوير في القرن الثامن عشر لتفسير الظاهرة الجمالية، واهم من يذكر في هذا المجال "هيوم" الفيلسوف الانكليزي الشهير الذي أرسى عماد الاتجاه الذاتي في علم الجمال، ويرى إن الجميل ليس صفة في الأشياء ذاتها بل حالة في وعي الإنسان، وكل إنسان يلتقط بحواسه نوعا خاصا من الجمال ، فالجمال كائن في الفكر الذاتي ويتبدل بتغييره إما "ادموند بوركه" مؤلف كتاب "أصل مفهوم الجلال والجمال" فقد قال إن العواطف تنشأ من الخبرة الحسية وان بنية الحواس عند جميع الناس واحدة وقد أوثق مفهوم الجمال بمفهوم اللانهائية، ويمكن إن يعد "هيوم" احد مؤسسي علم الجمال التجريبي وقد دفع تعقد ظاهرة الجمال الكثير من مفكري القرن الثامن عشر إلى البحث عن أساسها الطبيعي البيولوجي ، فالجمال أمر متصل بطبيعة الإنسان لا بتاريخه الاجتماعي٠ (بلوز ،١٩٩٠،ص١٩)

لقد كان (روسو وديدرو) ينظران إلى الأمر الطبيعي كشي جميل والى الطبيعة بوصفها انموذجاً للنشاط الجمالي وهذه الجمالية الطبيعة تستبعد نهائيا كل بقايا علم الجمال اللاهوتي الذي كان سائدا في القرون الوسطى٠ ونلاحظ إن من أهم المفكرين في تاريخ التفكر الجمالي رجل التنوير الألماني الكسندر بومجارتن وهو أول من استخدم مصطلح الاستطيقا للدلالة على علم الجمال وتمكن في إرساء أساس نظري لاستقلال مبحث علم الجمال٠

اثر الفيلسوف الألماني (كانت) تأثيراً عظيماً في تاريخ التفكير الجمالي وأعرب إن الشخص كي يميز بين الجميل والغير جميل لا يقم علاقة بين التصور

الحسي وموضوع المعرفة عبر ملكة الفهم بل يرتبط التصور بالذات عبر المخيلة وعاطفة الانبساط والقناعة أو عدمهما، فالحكم الجمالي ليس حكما منطقيا معرفيا بل حكم حدس مرتبط بالذات ولقد كان التفكير الفني مستقلا إلى حد ما عن التفكير الجمالي (بلوز ،١٩٩٠،ص٢١).

ويستطرد كانت في استعراضه لموقفه الجمالي في كتاب نقد الحكم فيشاهد إن عالم الفن الجميل وسط بين العالمين الحسي والعقلي ،يعني حلقة اتصال بين العقل النظري والعقل العملي، أو بين العلم والأخلاق ،وبينما نجد إن موضوع العلم هو الحقيقة الخالصة، وموضوع الأخلاق هو الفضيلة نجد إن موضوع الفن هو الجمال والجلال (أبو ريان ،١٩٧٤،ص٣٤) وظهر الكثير من المفكرين في هذا القرن يطول الحديث عنهم لهم تأثير في التفكير الجمالي والفني ولهذا تم التحدث عن بعض منهم بصورة موجزة تبين فقط الموقف الجمالي والفني ومن ثم ننتقل إلى القرن التاسع عشر.

د- التفكير الجمالي والفني في القرن التاسع عشر:

كان للشاعر والمفكر الألماني غوته تأثير كبير على صعيد الأفكار الجمالية والفنية ويشمل النشاط الجمالي الطبيعة والمجتمع والتفكير والعمل والتشريع والأخلاق.

لقد تبنى غوته موقفا جماليا موضوعيا من جهة ومن جهة أخرى يؤكد على الجدلية في علاقة الذات بالموضوع ان الجميل شيء قانوني حي قائم في الموضوع ويطابق شيئا قانونيا في الذات ٠

الجمال يبرز عندما نتامل حيوية الواقع وقانونيته في أعظم لحظات نشاطه وكماله إما القبيح فينشأ عن التوقف والجمود وعن الانقطاع بين حركية الواقع ونشاط الإنسان وان جمالية غوته تنسجم مع تصوره للكون بوصفه عملية تطور سرمدية وباعتقاده بان الإنسان يكون جميلا مادام يطور ذاته باستمرار وما دام يستجيب لطبيعته النوعية المتميزة بالإبداع والإنتاج فكل من الإنسان والواقع فاعل في العلاقة الجمالية ولقد عدّ غوته الإنتاج جوهر الإنسان والفن أرقى الفعاليات الإنسانية المنتجة وبفضل الفن يحدد الإنسان علاقته بالواقع وان الواقع أغنى من أي فنان عبقري

ومعنى ذلك فالفن ليس محاكاة للواقع بل يجعل من الواقع اساسا يرتقي منه الانسان لاكتشاف ذرى كل ما هو جوهري وكامل وجميل ولمعانقة جلال المعنى وسمو العاطفة والفن يصنع على أساس الطبيعة التي أوجدته طبيعة ثانية فكرية شعرية متكاملة إنسانية ٠

لقد حاول (شللر) رفيق غوته إن يعين وظيفة الفن ودوره في تربية الشخصية الإنسانية فذكرَ بان الجمال يتألف من المحتوى الجدي والشكل وان الفن يمثل مملكة الحرية وان الإنسان يتحرر تدريجيا عبر المعايشة والتربية الجمالية فعلى الإنسان إن يلهو مع الجمال ٠(أبو ريان ،١٩٧٤،ص٣٥)

و اهتم شللر ايضا بالفلسفة اليونانية واعتقد إن الإغريق وصلوا مرتبة علمية وفلسفية سامية ويمكن اتخاذها مرجعية لجميع أنواع المعارف

(أبو شيخه ،٢٠١١،ص٢٣٤)

وقام هيغل بمحاولة موسوعية في علم الجمال بحث فيها التناقضات الجدلية في القيمة الجمالية والعوامل الموضوعية التي تتحكم بتطور الجمال وتحققه الفني ٠(بلوز ،١٩٩٠،ص٢٤)

ان الفن عند هيجل هو عملية عقلية متسلسلة في درجاتها ومستوياتها، لذلك هناك نوعان من الفنون (فن متقدم وفن هابط) وذلك بحكم مستوى الوعي ومستوى العقل الذي ينتقل نحو الأعلى من (الإدراك الحسي – عقلي – وعي – فكر) فالفن إذن عملية عقلية تتم بواسطة إدراك قوانين الجدل وأعلى مرحلة يصل إليها الفن هي مرحلة الإبداع التي يتدخل في كشف وتنظيم قوانين الجدل من خلال العمل الفني ٠

(حيدر ،٢٠٠١،ص٧١)

وأخيرا فان الفضل الأكبر في ظهور علم الجمال بصورة جديدة، إنما يعزى إلى هيجل، وقد تتابع اكتمال هذا العلم على يد (هربرت) الذي اسماه علم الجمال الصوري ويعد (هربرت) الفيلسوف الذي تنسب إليه الدفعة القوية في مجال الدراسات الجمالية المعاصرة ٠(أبو ريان ،١٩٧٤،ص ٤٣)

ان الفن يعرض عند هيجل على مرآة الإدراك الحسي القوى السائدة في التاريخ وهو يجسد روح الشعب السارية في الأمم بوصفها وسائط لتحقق روح العالم فالفنون المختلفة مثل الدراما والرسم والنحت انجازات للشعوب وتعبر عنها من خلال الفنانين وقد تطورت الفنون في مراحل أساسية ثلاث (الرمزية القديمة والكلاسيكية اليونانية ثم المرحلة الرومانسية في العصور الحديثة ٠

ولم يوافق كارل ماركس تلميذ هيجل أستاذه على إن النشاط الجمالي يقتصر على الفن بل قال إن النشاط الجمالي علاقة شاملة تمس مختلف جوانب الحياة وتظهر علاقة الإنسان الجمالية العالم في كل ما ينتجه من مصنوعات ٠

لابد من الوقوف عند التيار الرومانسي في الفن ونحن نقدم عرضا موجزا للتفكير الجمالي والفني في القرن التاسع عشر: حيث لعبت النظرية الرومانسية في الفن دورا هاما في التفكير الفني فلقد شن الرومانسيون هجوماً عنيفا على الكلاسيكي الفرنسي في القرن السابع عشر من جهة والثرة الفرنسية والتنوير العقلي من جهة ثانية والرومنسيون يمنحون الذات والحلم الشعري سلطة مطلقة على الواقع ٠

في كنف الرومانسية نشأت نظرية الفن للفن التي تعزل الفن عزلا قويا عن الواقع بمواجهتها الحياة القبيحة بعالم الفن الجميل ،وظهرت آراء (شوبنهور) في الجمال والفن ويعتقد (شوبنهور) إن الجمال يتجلى في موقف الذات من الموضوع وهذا الموقف يتطلب الخلاص من إرادة الحياة العمياء الخالية من كل معرفة وكمال وهذا ما لا يكون إلا بالفن فالفن يستطيع بالتأمل وقوة الخيال والعبقرية النفوذ إلى الأفكار الخالدة وتمثيلها وتحرر الإنسان من إلام الحياة واندفاعها الجارف وعلى هذا النحو تتغلب الذات على الإرادة وترى الجمال والحق في كل شيء وتنعم بالطمأنينة النفسية العميقة ٠

والفنان هو ذاك الإنسان المتحرر من متطلبات الجسد وجموح الأهواء وإرادة الفردية والذي يصير إلى مرآة تنعكس عليها صورة الوجود الحق ويغدو ناطقا باسم الموضوع الحق الأبدي بل ويفنى فيه

"ان نظرية (نيتشه) في الفن تمت أيضا بسبب إلى الرومانسية فقد قدم عرضا تأريخيا للثقافة الفنية أكد فيه على التناقض العميق بين وظيفتين للفن الوظيفة الابولونية (نسبة إلى ابولون اله النبوة والبراعة والنظام والوضوح والسيطرة وقوة الفكر) والوظيفة الديونيزية (نسبة إلى ديو نيزيوس اله الخصب).

وفي نهاية القرن التاسع عشر شهدت قطيعة مع جمالية المضمون الروحي التي كانت لها الغلبة من أفلاطون إلى هيجل ،واستعادة لما كان بدأه "كانت "من تأكيد على العلاقة الشكلية والنشاط والعوامل النفسية والذاتية في تفسير الجمال والفن"٠(بلوز،١٩٩٠،ص٢٧)

هـ- التفكير الجمالي والفني في القرن العشرين

إن النزعات الجمالية والفنية عديدة في القرن العشرين ولا يمكن حصرها ويغلب على قسم منها النزعة اللاعقلية وسوف نقدم عرضا موجزا الى اهمها ومن التيارات التي تزاول تأثيرا كبيرا على الحياة الفنية في القرن العشرين نظرية التحليل النفسي في الفن

اذ يؤكد "فرويد" مؤسس هذه المدرسة إن الإنسان ينزع بطبيعته إلى تلبية بواعثه الغريزية على وفق مبدأ اللذة، إلا إن الحضارة تجابه هذه البواعث بمطالبها الأخلاقية والاجتماعية وتكبحها مطالبة بإنجاز مبدأ الواقع الاجتماعي، وان الصراع الذي ينشأ بين الفرد والمجتمع يفرض نظام محرماته على الفرد ويدنسها في لاوعيه وتدريجيا ينمو ضغط المجمعات الاجتماعية فلا يرجع الفرد قادرا على التقيد بنظام المحرمات الاجتماعية الذي يتغلغل في غور اللاوعي فتنشأ أَشكال مختلفة من الاضطرابات النفسية والحل الأمثل لهذا الصراع هو تصعيد الطاقة الغريزية اللاواعية في دروب النشاط الثقافي ومنها الفن٠ ويعد الفن حلاً مؤقتاً لهذا الصراع يتوخى اندفاع وتأثير الغرائز العدوانية والجنسية على الوعي الإنساني وقام "كارول ينغ "احد إعلام نظرية التحليل النفسي بتعديل نظرية فرويد دون إن يقضي على جوهرها ويقول إن الفن يساعد الإنسان على التوازن النفسي الفيزيولوجي مع الواقع المحيط به ٠

"ونظرية ديوي في الجمال والفن ترتكز إلى أساس بيولوجي فهو يعدّ الحس الجمالي حسا حيوانيا ولا يجد مقياسا للتمييز بين الجمالي واللاجمالي وعندها مفهوم الجميل واسع ويشمل كل ما يولد متعة شخصية سواء كانت تأمل لوحة أم ركوب سيارة مريحة "٠(بلوز ،١٩٩٠، ص٢٩)

ان "الفن لا ينتمي إلى دائرة المنطق والعقل وهو يتراجع لانفصاله المتزايد عن الطقوس الدينية اما الآثار الفنية فتشمل الثياب والحلي والتماثيل ٠وقيمتها تكمن في عاطفة الحياة المباشرة " (نفس المصدر ،١٩٩٠، ص٣٠).

في الفلسفة التومائية الحديثة والتي يمثلها "جاك ماريتني"، فهو يعود إلى علم الجمال اللاهوتي ويقول إن الله سبحانه وتعالى مصدر الجمال وامتزاج الإنسان بالالوهية مصدر المتعة الجمالية والجمال بالفن ليس سوى إعادة إنتاج للجمال الإلهي ،والفنان غير ملزم إن يعبر عن الواقع كما هو وبإمكانه استعمال الرموز وتبديل شكل الموضوعات وبما إن الفن لا يعكس الواقع فليس له قيمة معرفية ٠

من أكثر الفلاسفة الحدسيين تأثيرا على التفكير الفني في القرن العشرين الفيلسوف الايطالي "كروتشه "ويمكن تلخيص فلسفته بالعبارة التالية (إن الفن حدس والحدس تعبير، فالفن ضرب من المعرفة المباشرة وليس للفن قيمة نفعية أخلاقية أو معرفية وتكمن قيمته في ذاته في التعبير عن الفنان لا في عكس الواقع ،فالفن فن ،وهو الواقع الأعلى ولذا ليس له أساس طبيعي أو فيزيائي انه الي النغم أو الألوان أو الكلمات بل العالم الروحي الفني الخالص المستقل عن كل ما عداه٠(بلوز ،٢٠١٠،ص٢٩)

رابعا: – خصائص الجمال ومقاييسه:

إذا كان قد أصبح للجمال علم، فهل استطاع هذا العلم إن يحدد طبيعة الجمال وخصائصه ومقاييسه وهناك آراء كثيرة حول هذا الصدد إذ انه لا يمكن إن يكون لهذا العلم قواعد سابقة على وجود العمل الفني (الشامي، ١٩٨٦ ،ص).

ويقول (برتليمي) إننا نستطيع التحدث جوازا عن قواعد عامة جدا ،ولو إن هذه القواعد لا تستنتج من مذهب للجمال وضع مقدما ،بل تستنبط مؤخرا من

الإعمال التي تم تنفيذها فعلا ،كما تستنبط قواعد علم تقدير القيم العلمية من التجربة والنجاح والخطأ (برتليمي، ٢٠١١ ، ص٥).

ثم أكد أيضا بقوله "ما من إنسان يقدر اليوم إن يعرف علم الجمال بأنه علم مقاييس الجمال الذي يتطلب معرفة قواعد لا بد إن تأخذ في الاعتبار مقدما عند إنتاج الأشياء الجميلة ويمكن القول في هذا المعنى بان علم الجمال هو الشرعية غير المحددة النابعة من مجموع النتائج الموفقة وذلك إن الجمال ليس بنموذج ابدي أو قانون امثل قائما قياما مسبقا "(نفس المصدر، ٢٠١١، ص٥-٦)

يتوجه "فلدمان" وهو احد علماء الجمال الفرنسيين بالنصيحة إلى علم الجمال فيقول "ينبغي إلا يتدخل علم الجمال في فرض القواعد التي ينبغي إن يلتزم بها الفنان لتحقيق الجمال في إنتاجه وان يشترط للجمال شروطا معينة، بل يبحث في احكام الناس الجمالية شأنه في ذلك شأن عالم المنطق ،لا يفرض على العلماء قواعد التفكير التي عليهم ان يسيروا عليها بل يكتفي بتحليل خطوات تفكيرهم
(مطر، ١٩٨٩، ص٦-٧)

مع اهمية الفكرة السابقة فان بعض العلماء حاولوا ان يشبث بعض الخصائص التي يتصف بها الشيء الجميل ومنهم "ادموند بيرك "الذي يرى ان الشيء الجميل يتصف بالرقة والتنوع المتدرج بين اجزائه وعدم اتصال هذه الاجزاء بعضها بالبعض الآخر على شكل زوايا ونعومة المظهر، او اختفاء كل مظهر للقوة ،ووضوح اللون وبريقه، ويرى ان الألوان الهادئة أي الفواتح اقرب الى سمة الجمال من غيرها من الالوان القاتمة، ومن ناحية الاصوات نجد ان الصوت الناعم الرقيق هو الذي يوصف بالجمال دون غيره من الاصوات الخشنة ومن ناحية الملمس والملمس عندهم اهم حواس إدراك الجمال ونجد ان الاجسام الصقيلة اقرب الى الجمال من الأجسام الخشنة الملمس (ابو ريان ،١٩٧٤،ص٣٣-٣٤)

ويرى "هوجارت" إن أهم العوامل المؤثرة في التقدير الجمالي هي "التناسب والتنوع والبساطة والتعقيد والضخامة" (الشامي، ١٩٨٦،ص٢٨).

واذا كان "بيرك وهوجارت وغيرهم " اتجهوا الى التحدث عن الخصائص الظاهرة للشيء الجميل وهناك فريق آخر اتجه الى اعطاء الخصائص الباطنة او المعنوية ومن هؤلاء وعلى سبيل المثال رأي كروتشه في هذا الصدد إذ يرى:-

*نقد سائر النزاعات التجريبية في علم الجمال أي لا يكون الفن ظاهرة فيزيائية او واقعة طبيعية فالظاهرة الفنية واقعة لا تقبل القياس بل هي حقيقة روحية

*ولا يكون الفن فعلا نفعيا وبهذا رفضا للذة او المنفعة.

*وان لا يكون الفن عملا أخلاقيا فإذا كانت الرغبة الخيرة هي قوام الإنسان الفاضل، فهي ليس قوام الإنسان الفنان ومعنى هذا يشرع الفن خارج نطاق الأخلاق وهو بالتالي آبى لفكرة "الفن " موجه".

*وهو يأبى إن يكون الفن مجرد مبصرة تصورية وبهذا يكون الفن مقابل العلم.

(نفس المصدر ، ١٩٨٦،ص٣٠).

ومن هنا نتساءل هل كل ما ذهب إليه (بيرك وهوجارت) نتيجة لاستقراء قام به كل منهما ام من وجهة نظرة خاصة؟ ومهما يكن فان ما طرحاه ليس رأيا عاما وذلك بسبب اختلاف الأذواق لدى الناس ومن هنا نرى ما ذهب اليه "كروتشه" ان كل اتجاه له معارضيه في كل خاصية ذهب اليها "كل هذا يؤكد عدم صلاحية الفن (الجمال) للانطواء تحت التقنين او الخضوع الى قواعد علمية وهذا ما تنبه له "هيغل" إذ قال : يظهر ان الفن يتعذر عليه ان يصلح لدراسة علمية٠(هيجل،١٩٧٨،ص١٧)

مقاييس الجمال:

سؤال يتبادر إلى الذهن هل هناك مقاييس يمكن اعتمادها في تقدير الجمال؟ نلاحظ إن الإجابة عن هذا السؤال متوقفة على النظرة إلى الجمال، فيما إذا كان من الممكن إن نطبق عليه معايير العلم، ام لا ؟ والذين ذهبوا الى النفي، عللوا ذلك بتعليلات مختلفة، فالجمال في نظر "هيجل" امر عرضي ،والعلم يعد علماً ضرورياً لا عرضياً وبالنهاية فانه يستحيل صياغة معيار للجمال ،والسبب يعود إلى إن الأذواق تختلف ٠(هيجل، ١٩٧٨، ص١٧)

خامسا :- الاتجاهات الكبرى في تأريخ الدراسات الجمالي

أولا : الاتجاه الموضوعي

نهضت أول محاولة لفهم مرتبة الجمال نظريا على يد الفيثاغوريين في اليونان القديمة، فقد أبصر هؤلاء إن الجمال هو انسجام في الكون وقانون موضوعي للطبيعة يتجلى في الصورة الصورية أو الشكلية لموضوعات العالم ٠ وقد رجعت هذه النظرة إلى الانكشاف في القرون الوسطى وعصر النهضة والقرن الثامن عشر وفي عصرنا الحالي أيضا وعلى عماد هذه النظرة جرى تعريف مرتبة الجميل، فهي مرة التناسب أو القياس المتوازن ومرة التناظر والانسجام والوحدة والكثرة "وقد قام ادمون بوركة عالم الجمال الانجليزي في القرن الثامن عشر اشد عينية للجميل انطلاقا من النظرة السابقة، فاذا هو جملة ملامح اولية تظهر في اعتدال ابعاد الشي وكونها دقيقة ولطيفة او صغيرة بقدر الامكان وفي مرونة الخطوط وليونة الاطراف والحدود وفي التغيير التدريجي للشكل واللون غير ان انصار هذا الاتجاه لم يتفقوا في مسألة اصل جمال هذا العالم المادي". (بلوز ، ١٩٩٠ ،ص٣٣)

ويعد أنصار الاتجاه الموضوعي الجمال قائما بذاته وحاضرا خارج النفس له وحسناً خارجياً وكياناً مستقلاً مما يؤكد استقلال مفهوم الجمال من التأثير بالمزاج الشخصي٠

ان للجمال خصائص مستقلة عن العقل الذي يدركها حيث تضفي على الجمال قيمته الجمالية وتشارك في تذوق الناس إياه وإعجابهم به فالجميل يعد جميلا إذا توافرت فيه صفات معينة سواء وجد من يتذوق هذا الجمال أم لم يوجد "وان جمال كائن ما أو اثر فني أو أدبي ما يدين بجماله إلى صفاته الجميلة المتوافرة فيه، وتنتقل صور هذه الصفات إلى عقل المتأمل بطريقة قريبة من التأثير الضوئي فينطبع على شبكية العين، لهذا فان المتأمل في الجمال يعد لا دخل له في خلق صفات الجميل"٠(دبسه ،٢٠٠٨، ص٢٢)

هذه النظرة الموضوعية إلى الجميل تعرضت للنقد منذ العهد القديم بسبب نزعتها الشكلية الساذجة المطلقة "فلقد اكتشف هيراقليطس بمقارنته بين جمال الإنسان والإلهة والحيوان إلى آخره الطابع النسبي للجميل، ولو أبصرنا بعمق نظرية أفلاطون لوجدنا انه يقول إن المرأ لا يستطيع قياس الجمال لان مرتبته لا تتعين بالعلاقات المادية أو البنية الشكلية للشيء بل بمدى قربه من نموذجه الأصلي في عالم المثل الإلهي العقلي، هذا العالم الذي يعد عالم الأشياء المحسوسة بمثابة أشباح وظلال ولا يكتشف أفلاطون في العالم المادي أو الطبيعة جوهر الجمال او بنيته بل يبحث عن سر الجمال في العلاقة بين العالم المادي المحسوس والعالم الروحي المعقول ٠ (بلوز ،١٩٩٠،ص٣٤)

فقد عد أرسطو الجمال صفة لها وجودها الخارجي الموضوعي فالعقل يدرك الجمال بخصائص موضوعية معينة في الموضوع الخارجي أو بالعلاقات التي بين أجزائه وذلك نتيجة اعتماده على كم معين ونسق محدد وان من أهم صفات الجميل الترتيب والتناسب والوضوح والغائية والوحدة والتنوع. (أبو دبسه ،٢٠٠٨،ص٢٢)

وترى (الباحثة) ان ارسطو اهتم بالمظاهر الشكلية للجمال من حيث علاقة الأشياء بعضها مع بعض وهي تأكد ما توصل إليه الباحثون باهتمام أرسطو بالمظاهر الشكلية للجمال ورؤيته للجمال في خصائص وعلاقات الأشياء بعضها مع البعض الآخر واعتبار الفن نوعاً من أنواع نشاط الإنسان في طريق المعرفة وان باستطاعة الجميع الابتكار ٠

حاول بومجارتن تعيين الركن الموضوعي للجمال باعتقاد إن هذا الركن هو الكمال وتطابق الأشياء مع مفاهيمها وتنقيب "بوالو" عن الركن الموضوعي للجمال متخذا الجمال هرمونية الكون ومصدره البداية الروحية ومعتقدا إن مقياس الجمال هو الوضوح وعد "جوته "للإبداع الفني قوانين موضوعية ونلاحظ أيضا إن التكعيبيين ركزوا في نظرهم إلى الأشياء بخاصياتها البنائية وصورة الأشياء في موضوعية وواقعية ملحوظة وكما يرى "كأسير" أيضا إن الفن كسائر الإشكال الرمزية وليس تدويناً حرفيا للحقيقة متأهبة ويعد إحدى الطرق المؤدية لنظرة موضوعية للأشياء

والحياة الإنسانية وان من شأن الفن إن يضفي طابعا موضوعيا على عيشتنا وانفعالاتنا وطابعا ذاتيا على وعينا للطبيعة وهذا كما ترى "سوزان لانجر "٠
(أبو دبسه ،٢٠٠٨،ص٢٣)

ثانيا: الاتجاه الذاتي:

ظهر تيار آخر يبرز أهمية الجانب الذاتي الجمالي فهيوم وكانت وأنصار النزعة السيكولوجية في القرن التاسع عشر يعيدون وكما رأينا الجميل وأكثر المقولات الجمالية بينة ذات صفة ذاتية خالصة فهي أحاسيس تخلو من كل أَثر موضوعي٠

فقد رجع الجمال عند أنصار الاتجاه الذاتي إلى بينة نفسية وتجربة ذاتية وان "المحاكمة الذاتية لا تعبر عن صفة الشيء الجميل وإنما تعبر في الواقع عن حالة الإنسان النفسية" ولا يوجد جمال خارجي ويرفضون الكيان المستقل ويعتقدون إن الجمال لا يوجد إلا فينا وبنا ومن اجلنا ويرجعون قيمة الشيء وجماله إلى الطريقة التي توجد في فكرنا وكل هذه الأشياء لا تكون جميلة أو قبيحة في ذاتها وهي لا تتغير، وإنما نحن من نطلق عليها صفة الجمال ،فالجمال بمثابة نور يضئ قلب الإنسان الذي يتذوق الجمال وهو نسبي يتعلق بشخصية الإنسان وتكوينه الاجتماعي والثقافي والنفسي ٠(أبو دبسه ،٢٠٠٨،ص٢٤)

ومن رواد الاتجاه الذاتي:

١-(كانت) الذي يعد منابع الإحساس بالجمال هو في مزاج الروح أي فينا وليس في الطبيعة أو في الموضوع الخارجي

٢-يلاحظ (هيجل) إن الجمال في الطبيعة لا يبدي إلا كانعكاس للسحر الذهني

٣-ورأى (فيكتور باش) إن الإلهام في التجربة الجمالية هو الذات وأننا حين نتأمل الأشياء نضفي عليها روحا من صميم حياتنا

٤- وهنا نستذكر قول (سلامة موسى) "الذي عد الجمال ظاهرة ذاتية وان الإنسان لايستجمل العالم وكائناته إلا بمقدار ما في نفسه من جمال وان أجملنا نفسا هو أكثرنا استمتاعا وتذوقا ٠ (أبو دبسه،٢٠٠٨،ص٢٧)

ان (الباحثة) تقف مع الاتجاه الذاتي إذ إن الجمال لا يوجد إلا بنا ومن أَجلنا ٠

الدراسات السابقة :

أولا : دراسات تناولت البرنامج التعليمي (على وفق أنموذج كمب)

١- دراسة العنبكي (٢٠٠٥) كلية التربية الاساسية /جامعة ديالى

(فاعلية انموذج كمب في تحصيل طالبات الصف الأول متوسط في مادة العلوم العامة).

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فاعلية انموذج كمب في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في مادة العلوم العامة .

أجريت هذه الدراسة في مدرسة ثانوية الزنابق للبنات التابعة إلى قضاء الخالص محافظة ديالى وتكونت عينة البحث من (٧٠) طالبة توزعت على مجموعتين (٣٥) طالبة تمثل المجموعة التجريبية التي درست باستخدام انموذج كمب ، و(٣٥) طالبة تمثل المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية طبقت التجربة بواقع (٣٦) حصة دراسية، تكون الاختبار التحصيلي البعدي من (٤٠) فقرة أختبارية من نوع الاختيار من متعدد .

كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية

٢. دراسة الحسيناوي ٢٠٠٧ كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية :

(تأثير انموذج كمب في جودة التحصيل لدى طلبة المرحلة الأولى في مادة التأريخ الإسلامي).

هدفت الدراسة إلى معرفة (تأثير انموذج كمب في جودة التحصيل لدى طلبة المرحلة الأولى . قسم التأريخ كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية في مادة التاريخ الإسلامي).

أجريت هذه الدراسة في بغداد كلية التربية الأساسية قسم التاريخ تكونت عينة البحث من (٤٢) طالبا وطالبة توزعوا بواقع (٢١) طالبا وطالبة تمثل المجموعة التجريبية التي درست على وفق انموذج كمب ، و(٢١) طالبا وطالبة تمثل المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية .

اعد الباحث اختباراً تحصيلياً مكون من (٥٠) فقرة أختبارية ، (٣٥) فقرة للاختبار من نوع الاختيار من متعدد و (١٥) فقرة من نوع المقابلة والترتيب . ولتحليل النتائج استعمل الباحث اختبار (T-test) في معالجة نتائج التجربة إحصائياً، فتوصل إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة

٣- جوامير، ٢٠١٠ -كلية التربية الاساسية – جامعة ديالى.

برنامج تعليمي لتطوير التصور الذهني لدى طلبة قسم التربية الفنية في مادة الاشغال اليدوية.

هدفت الدراسة الى بناء اختبار للتصور الذهني في مادة الاشغال اليدوية وبناء برنامج تعليمي في مادة الاشغال اليدوية لتطوير مهارات طلبة قسم التربية الفنية على وفق انموذج كمب / ١٩٨٥، ثم قياس فاعلية البرنامج التعليمي من خلال تطبيقه على عينة تجريبية من طلبة قسم التربية الفنية – كلية التربية الاساسية جامعة ديالى، للتحقيق من هدف الدراسة وضعت الباحثة (٦) فرضيات صفرية.

تكون مجتمع الدراسة من طلبة قسم التربية الفنية / كلية التربية الأساسية، مجتمعا للبحث بلغ مجموعهم (٣٤٣) طالبٍ وطالبة توزعوا على (٤) صفوف دراسية، تم اختيار عينة عشوائية من طلبة الصف الثاني اللذين يدرسون مادة الإشغال اليدوية، بلغ مجموعهم (٤٠) طالبا وطالبة.

تم استخدام التصميم التجريبي ذي مجموعتين متكافئتين اذ قسمت العينة الى مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، لغرض تعرف كفاية الطلبة في مادة الاشغال اليدوية، تم تصميم برنامج تعليمي تضمن (٣) وحدات تعليمية ولقياس فاعليته تم تصميم ثلاثة اختبارات.

لإظهار النتائج تم اعتماد رزمة احصائية تمثلت اختبار (t- test) لعينتين مستقلتين للتحقق من نتائج الفرضيات وكذلك معامل الصعوبة ومعامل التمييز فضلا عن معادلة كيودر ريتشاردسون/ ٢٠ لإيجاد معامل الثبات ومعادلة هولستي للصدق الظاهري واتفاق الملاحظين

اما اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة فهي:

١- تفوق طلبة المجموعة التجريبية التي تعلمت المهارات الفنية بمادة الاشغال اليدوية، وفقا لمراحل البرنامج التعليمي على اقرانهم طلبة المجموعة الضابطة الذين تعلموا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي المعرفي والاداء المهاري.

٢-إن عملية التنوع في عرض الخبرات المعرفية و المهارية و الأساليب المتبعة في محتوى البرنامج التعليمي قد ادى الى تطوير التصور الذهني وذلك من خلال تنفيذ الطلبة متطلبات مادة الاشغال اليدوية.

ثانيا : دراسات تناولت مفهوم علم الجمال

دراسة الصالحي، ٢٠١٣ – كلية التربية الاساسية – جامعة ديالى

الجمال في الفلسفات الحديثة وتوظيفه في التربية الجمالية

هدفت الدراسة الى التعرف على الجمال في الفلسفات الحديثة وتوظيف التربية الجمالية في (الاسرة، المؤسسات التعليمية ، الاعلام)، في بناء منهاج للتربية الجمالية للمرحلة الابتدائية في العراق.

قامت الدراسة بتحديد (٦) محاور للتربية الجمالية للمرحلة الابتدائية (التعبير الفني بالرسم والتصوير، التشكيل والتركيب والبناء، التصميم، القصة والمسرحية، الانشطة الموسيقية، الزيارات الميدانية) فقامت بوضع منهاج لهذه المحاور الستة لكل صف من الصفوف للمرحلة الابتدائية، وحصلت على الهدف الظاهري من خلال آراء الخبراء والثبات بعرضه على عينة من معلمي التربية الفنية.

بعد ذلك تم عرض المنهج المقترح على مجموعة من الخبراء للتعرف على صلاحية وحداته التعليمية ومدى تطابقها مع الاهداف التعليمية للتربية الفنية في المرحلة الابتدائية.

تم تقديم استنتاجات على وفق رؤية الباحثة التي افترضت ان الجمال في الفلسفات الحديثة يمكن توظيفه بالتربية الجمالية في المرحلة الابتدائية ٠

جوانب الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة

من خلال اطلاع الباحثة على هذه الدراسات وجدت ان هناك(بعضاً من جوانب)الاتفاق والاختلاف في بعض اجزائها ونتائجها وكما يأتي:

١-تباينت هذه الدراسات في عدد المتغيرات المستقلة التي ترمي الى معرفة علاقة المتغير التابع بها فالدراسات التي عرضت في هذا المجال مثل دراسة (العنبكي، ٢٠٠٥) ودراسة (الحسناوي، ٢٠٠٧) ودراسة (جوامير، ٢٠١٠) تضم متغيراً واحداً يتمثل بوجود (برنامج تعليمي او انموذج تعليمي) وقياس اثره في التحصيل، بينما دراسة (الصالحي، ٢٠١٣) هدفت الى بناء منهج تعليمي في التربية الجمالية للمرحلة الابتدائية.

اما ما يتعلق بالبحث الحالي فانه اعتمد متغيراً واحداً (برنامج تعليمي في مادة علم الجمال وقياس اثره في المتغير التابع – التحصيل المعرفي) وهذا ما يتفق مع الدراسات التي عرضت.

٢-كان التحصيل الدراسي متغيراً تابعاً في هذه الدراسة جميعها لمعرفة اثر اسهامات المتغيرات المستقلة فيه ما عدا دراسة (الصالحي، ٢٠١٣)، وهذا ما أنتهجه البحث الحالي في تصميم اجراءاته.

٣-تباينت هذه الدراسات في احجام عيناتها ما بين (٣٦-٧٠) فرداً وقد يعود هذا التباين في احجام عينات هذه الدراسات الى تباين اهدافها وتصميمها وطبيعة المرحلة التي تناولتها، وبما ان البحث الحالي اعتمد عينة تكونت من (٣٠) فرداً لذلك يعد هذا الامر طبيعياً قياساً الى ما جاءت به الدراسات السابقة.

٤-تباينت الدراسات في عملية تطبيق اجراءاتها على العينات بحسب الاهداف المحددة لكل دراسة، اذ ظهر انها طبقت ما بين مستوى (التعليم الابتدائي والثانوي والجامعي)، لذلك فان جميع افراد العينات هم من التلامذة والطلبة.

بناءً على ذلك فان البحث الحالي طبقت اجراءاته على عينة من طلاب- قسم التربية الفنية – كلية التربية الاساسية – جامعة ديالى، وهذا يتفق مع ما اتبعته الدراسات السابقة ومنها دراسة (جوامير، ٢٠١٠).

٥-تباينت هذه الدراسات في الادوات التي اعتمدتها وذلك نتيجة الاختلاف اهدافها وطبيعة العوامل المستقلة، لكن جميع هذه الدراسات اعتمدت اختبارات لقياس المتغير التابع، وهذا ما عمل به البحث الحالي من خلال تصميم نوع من الاختبارات (تحصيلي معرفي).

٦-اعتمدت دراسة (العنبكي، ٢٠٠٥) ودراسة (ألحسناوي، ٢٠٠٧) ودراسة (جوامير، ٢٠١٠) على بناء برنامج تعليمي على وفق الاهداف المحددة لكل دراسة، وهذا ما يتفق مع اجراءات البحث الحالي من خلال قيام الباحثة بتصميم برنامج تعليمي في مادة علم الجمال لدى طلبة قسم التربية الفنية على وفق طبيعة المنهج المقرر في قسم التربية الفنية – كلية التربية الاساسية الذي طبقت فيه اجراءات البحث الحالي.

٧-اعتمدت هذه الدراسات على مجموعة من الوسائل الاحصائية لإظهار النتائج على وفق البيانات والمعلومات التي حصلت عليها من العينات المعتمدة في كل دراسة، وهذا ما اعتمده البحث الحالي في تحديد الوسائل الاحصائية المستخدمة لإظهار النتائج ومنها اختبار(مان ويتني) ومعادلة (كيودر ريتشاردسون/٢٠) ومعامل الصعوبة والتمييز ومعادلة هولستي.

٨-تباينت هذه الدراسة فيما توصلت اليه من نتائج وقد يعود هذا التباين الى اختلاف اهدافها وطبيعة متغيراتها، ولكنها بشكل عام وجدت اسهام المتغيرات المستقلة في التحصيل الدراسي، وهذا ما يطمح اليه البحث الحالي في الوصول الى نتائج تظهر فيها اسهامات البرنامج التعليمي لمادة علم الجمال في التحصيل المعرفي.

الفصل الثالث

منهج البحث وجراءته

اولا :- منهج البحث

ثانيا :- مجتمع البحث

ثالثا :- عينة البحث

رابعا :- اداة البحث

خامسا :- الصدق والثبات

سادسا :- الوسائل الاحصائية

منهجية البحث وإجراءاته :

بما إن البحث استهدف تعرف أَثر برنامج تعليمي على مصمم وفق انموذج كمب في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية بمادة علم الجمال، لذلك اعتمد المنهج التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين لتحقيق أهداف البحث من اثر البرنامج المصمم في تحصيل الطلبة.

اولا : - مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من طلبة الصف الثالث – في أقسام التربية الفنية التابعة لكليات التربية الأساسية في جامعات (ديالى – المستنصرية) البالغ عددهم (١١٧) طالبٍ وطالبة مسجلين للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤، كما موضح في الجدول (١) .

جدول (١) يوضح مجتمع البحث من طلبة الصف الثالث –أقسام التربية الفنية

الجامعة/ كليات التربية الأساسية	إعداد الطلبة		المجموع
	ذكور	إناث	
ديالى	٦	٣٣	٣٩
المستنصرية	٣٠	٤٨	٧٨
المجموع	٣٦	٨١	١١٧

ثانيا : - عينة البحث :-

تعرف العينة "بأنها جزء محدد كما ونوعا من الإفراد يفترض فيهم إن يحملوا الصفات نفسها الموجودة في إفراد مجتمع البحث " (عمر ، ١٩٨٣، ص١١٨)

بما إن البحث الحالي تحدد بطلبة الصف الثالث في قسم التربية الفنية /كليات التربية الأساسية جامعة (ديالى – المستنصرية) الدراسة الصباحية للعام الدراسي

(٢٠١٣- ٢٠١٤) لذلك تم اختيار طلبة الصف الثالث في قسم التربية الفنية من جامعة ديالى بصورة قصدية* والبالغ عددهم (٣٩) طالبٍ وطالبة اختارت الباحثة منهم (٣٠) طالبٍ وطالبة (بعد استبعاد الطلبة الراسبين والمؤجلين والمعلمين) لتطبيق التجربة عليهم تم تقسيمهم إلى مجموعتين الاولى تجريبية تعلمت مادة علم الجمال على وفق البرنامج التعليمي اما المجموعة الثانية فتعلمت المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية (المحاضرة). والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) يوضح توزيع العينة وعدد إفرادها للمجموعتين

المجموعة	الذكور	الإناث	المجموعة
التجريبية	٢	١٣	١٥
الضابطة	٢	١٣	١٥
المجموع	٤	٢٦	٣٠

*ان اختيار الباحثة لهذه العينة جاء على وفق النقاط الآتية:

– بسبب الظروف الامنية التي يمر بها البلد والتي ولدت نوع من الصعوبات امام الباحثين في تطبيق اجراءات بحوثهم ٠

–إن تطبيق أي تجربة تحتاج إلى الجهد والتكاليف.

–إن تطبيق التجربة في كلية التربية الأساسية –جامعة ديالى قد سهل للباحثة حضور عينة البحث وتطبيق الإجراءات عليها.

– مكان سكن ودراسة الباحثة ٠

ثالثا :- **التصميم التجريبي:**

هو الطريقة التي يقوم بها الباحث بتحديد مختلف الظروف والمتغيرات التي تظهر في التقصي عن المعلومات التي تخص الظاهرة و التجربة، وكذلك السيطرة على مثل تلك الظروف والمتغيرات ٠(قنديلجي ،١٩٩٣،ص٩٦)

اعتمدت الباحثة التصميم ذا المجموعتين المتكافئتين وهو أحد أنواع تصاميم المنهج التجريبي ذات الاختبارين (القبلي والبعدي) والذي يقتضي اجراء اختبار قبلي للمجموعتين (ت،ض) بهدف أجراء عملية التكافؤ على هذه المجموعتين قبلياً قبل إخضاع المجموعة التجريبية لدراسة (المتغير المستقل – البرنامج التعليمي في تحصيل مادة علم الجمال)كما في ملحق (١١) في حين يتم تدريس المجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية (المحاضرة)وملحق(١٠) يوضح ذلك .

بعد الانتهاء من تطبيق اجرءات التجربة يتم إجراء الاختبار البعدي لطلبة المجموعتين (ت،ض) ويقاس سلوكهما في المتغير التابع (التحصيل)وتقارن نتائجهما بعد ذلك، فإذا كان للمتغير المستقل (البرنامج التعليمي) أَثر واضح فأنه ستحصل فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في المتغير التابع (التحصيل) وإذا لم تحصل يعني ذلك أن المتغير المستقل ليس له أَثر يذكر (فان دالين، ١٩٨٤، ص٣٩٧) (ألبياتي، ١٩٩٠، ص١٦٥). كما موضح في الجدول (٢).

الجدول (٢) يوضح التصميم التجريبي المعتمد في البحث الحالي

	الإجراءات / المجموعة	اختبار تحصيلي قبلي	المتغير المستقل	اختبار تحصيلي بعدي	المتغير التابع
طلبة الصف الثالث – قسم التربية الفنية	التجريبية	X	البرنامج التعليمي	X	التحصيل في مادة علم الجمال
	الضابطة	X	الطريقة الاعتيادية (المحاضرة)	X	

متغيرات البحث Research Variables

قامت الباحثة بتحديد متغيرات البحث بالآتي:

١-المتغير المستقل Independent Variable:

أ-البرنامج التعليمي المصمم على وفق انموذج كمب/١٩٨٥ لمادة عل الجمال المقررة في الصف الثالث – قسم التربية الفنية الذي تم تطبيقه على طلبة المجموعة التجريبية.

ب-طريقة (المحاضرة) لتدريس المجموعة الضابطة لمادة علم الجمال.

٢-المتغير التابع Dependent Variable:

هو المتغير الذي يمكن ملاحظته وقياسه والمتمثل بالتحصيل المعرفي لأفراد العينة للمجموعتين (ت، ض) ويقاس بوساطة الاختبار التحصيلي ٠

٣- المتغيرات الدخيلة

ا- مكان تطبيق التجربة :-

تم تخصيص احدى قاعات التدريس النظري في قسم التربية الفنية – كلية التربية الاساسية – جامعة ديالى لتطبيق إجراءات البحث ٠

ب- مدرس المادة :-

تمت السيطرة على هذا المتغير عن طريق قيام الباحثة بتدريس المجموعتين (ت،ض) المتغير المستقل (البرنامج التعليمي للتجريبية- الخطط التدريسية للضابطة بطريقة المحاضرة) المصممة في البحث خلال مدة تطبيق التجربة، لكي لا يؤثر اختلاف المدرس على نتائج التجربة

ج- التاركون في التجربة:

هناك نوع من الإفراد يترك مجموعته في إثناء التجربة أو ينقطع عن بعض مراحلها،وان هذا الترك أو الانقطاع يؤثر على النتائج.

(الزوبعي ،١٩٨١،ص٩٨)٠

بنـاءً علـى ذلـك فـان إجـراءات التجربـة تمـت دون غيـاب إي طالـب مـن المجموعتين إثناء التطبيق لذلك لا وجود لهذا العامل من اثر على التجربة.

د- تكافؤ العينة:

تمت مكافات العينتين من حيث الاتي :-

١-متغير العمر الزمني:

تم ضبط هذا المتغير لعلاقته بالنمو الإدراكي والمعرفي وكذلك يؤهلهم لتنفيذ متطلبات مادة علم الجمال، لذلك تم تكافؤ طلبة المجموعتين (ت، ض) في هذا المتغير من خلال حساب العمر الزمني بالأشهر (لتقارب أعمارهم) وعن طريق الاستعانة بسجلات قبولهم لتثبيت العمر، استخدمت الباحثة معادلة اختبار (مان ويتني Mann-Whitney) لعينتين مستقلتين، إذ تم حساب معامل الرتب (R) لكل مجموعة ومن ثم حساب قيمة (ي) المحسوبة لكل مجموعة ومقارنتها بالقيمة الجدولية.

بعد اختبار الفرق بين قيمة (ي) المحسوبة ظهرت هناك قيمتان الأولى صغيرة مقدارها (١٠٢،٥) والثانية كبيرة مقدارها (١٨٠) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٥٦) ظهر أنها اصغر من القيمة المحسوبة الصغيرة، لذلك فان إفراد المجموعتين متكافئان في متغير العمر الزمني وعدم وجود فروق معنوية بينهما والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) يوضح تكافؤ عينة البحث في متغير العمر الزمني

طلبة الصف الثالث/ قسم التربية الفنية	المجموعة	العينة	معامل الرتب	قيمة (ي) المحسوبة			مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				الصغيرة	الكبيرة	الجدولية	
	التجريبية	١٥	٢٤٢،٥	١٠٢،٥	١٨٠	٥٦	غير دالة إحصائيا
	الضابطة	١٥	١٦٥				

٢-متغير الخبرة السابقة (الاختبار القبلي): Previous Experience

لأجل التحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في هذا المتغير أجرت الباحثة اختباراً تحصيلي قبلياً تم تطبيقه يوم الاثنين بتأريخ ٢٠١٣/١٠/٢٨ في كلية التربية الاساسية جامعة ديالى على المجموعتين للتحقق من الفرضية الصفرية الاولى التي مقادها

"**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعتين (ت،ض) حول إجاباتهم عن فقرات الاختبار التحصيلي قبلياً**".

للتحقق من صحة هذه الفرضية استخدام الباحثة معادلة اختبار (مان ويتني Mann-Whitney) لعينتين مستقلتين، إذ تم حساب معامل الرتب (R) لكل مجموعة ومن ثم حساب قيمة (ي) المحسوبة لكل مجموعة ومقارنتها بالقيمة الجدولية.

و اختبار الفرق بين قيمة (ي) المحسوبة ظهرت هناك قيمتان الأولى صغيرة مقدارها (٩٤) والثانية كبيرة مقدارها (١٣١) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٥٦) ظهر أنها اصغر من القيمة المحسوبة الصغيرة، لذلك فان إفراد المجموعتين متكافئان في متغير الخبرة السابقة وعدم وجود فروق معنوية بينهما والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) يوضح تكافؤ عينة البحث في متغير الخبرة السابقة

طلبة الصف الثالث/ قسم التربية الفنية	المجموعة	العينة	معامل الرتب	قيمة (ي) المحسوبة			مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				الصغيرة	الكبيرة	الجدولية	
	التجريبية	١٥	٢١٤	٩٤	١٣١	٥٦	غير دالة إحصائيا
	الضابطة	١٥	٢٥١				

جدول (٦)

يوضح الدرجات التي حصل عليها طلبة المجموعة التجريبية (التحصيلي) قبلياً – بعدياً مع متغير العمر الزمني.

ت	العمر الزمني بالأشهر	درجات الطلبة قبلياً	درجات الطلبة بعدياً
		التحصيل المعرفي	التحصيل المعرفي
١	٢٦٠	٣١	٦٥
٢	٢٦٧	٢٦	٥٣
٣	٢٦٢	٣٩	٦٦
٤	٢٧١	٣١	٥٠
٥	٢٦٠	٣٣	٥٠
٦	٢٥٠	٤٧	٦٥
٧	٢٤٣	٣٠	٧٣
٨	٢٦٦	٣٢	٦٥
٩	٢٥٦	٢٦	٥٥
١٠	٢٦٦	٣٨	٦٦
١١	٢٥٠	٢٥	٥٠
١٢	٢٥٦	٣٧	٦٨
١٣	٢٥٥	٣٢	٦٥
١٤	٢٥٦	٢٦	٦٠
١٥	٢٤٣	٤٣	٦٥

جدول (٧)

يوضح الدرجات التي حصل عليها طلبة المجموعة الضابطة (التحصيلي) قبلياً – بعدياً مع متغير العمر الزمني.

ت	العمر الزمني بالأشهر	درجات الطلبة قبلياً التحصيل المعرفي	درجات الطلبة بعدياً التحصيل المعرفي
١	٢٥٨	٣٦	٥٥
٢	٢٧١	٣٦	٤٨
٣	٢٦٠	٣٢	٤٠
٤	٢٤٣	٣٨	٤٨
٥	٢٧١	٣٩	٦٠
٦	٢٦٠	٢٩	٤٥
٧	٢٥٠	٣٥	٥٥
٨	٢٦٦	٣٦	٥٨
٩	٢٥٣	٤٢	٦٣
١٠	٢٥٦	٢٩	٥٣
١١	٢٦٦	٢٨	٥٤
١٢	٢٤٨	٣١	٦٥
١٣	٢٥٠	٤٤	٤٥
١٤	٢٥٦	٣١	٥٥
١٥	٢٤٣	٣٢	٥٨

خطوات تصميم البرنامج التعليمي:

اعتمدت الباحثة انموذج (كمب /١٩٨٥) إطارا اجرائيا استندت إليه في بناء البرنامج التعليمي في مادة علم الجمال مع مفردات المادة العلمية على طلبة الصف الثالث /قسم التربية الفنية / كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى الفصل الدراسي الاول والتي يمكن ملاحظتها في الملحق (١١)، إذ أسست خطوات بنائه على وفق المراحل الآتية:

١-تحديد الحاجات والمتطلبات المسبقة:

لغرض الوقوف على الحاجات والمتطلبات المسبقة لطلبة الصف الثالث-قسم التربية الفنية والتي تتعلق بمادة علم الجمال فضلا عن الكشف عن الصعوبات التي يرونها معوقات تحول من دون تحقيق أهداف هذه المادة ومقترحاتهم التي قد تسهم في تطوير الجانب المعرفي.

بناءً على ذلك أجرت الباحثة دراسة استطلاعية على عينة مكونة من (٦٠) طالبٍ وطالبة تم اختيارهم من طلبة الصف الرابع في قسم التربية الفنية / كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية ، الذين يدرسون هذه المادة ضمن المقرات الدراسية ، وذلك للتحقق من حاجتهم لدراسة البرنامج التعليمي المعد في البحث الحالي وتحقيق أهداف مادة علم الجمال وحاجاتهم من الأنشطة والفعاليات أو الاختبارات التي يرونها قد تثير دافعيتهم للتعلم والنضج الفني.

تضمنت الدراسة عدداً من الأسئلة المفتوحة التي وجهت للمعلمين وطلبة المرحلة الرابعة وهذه الأسئلة هي:

س١ / هل إن مفردات مادة علم الجمال حققت نمواً معرفياً أسهم في تنمية الجانب المعرفي؟

س٢ / هل تعتقد إن هناك صعوبات في تدريس مادة علم الجمال؟

س٣ / ما مقترحاتكم لتطوير تدريس هذه المادة على وفق تطورات العلم والتكنولوجيا والمعرفة؟

تم اجراء الاختبار على العينة الاستطلاعية بتاريخ ١٤ /١٠ /٢٠١٣ المصادف في يوم الاثنين

لقد أفادت هذه الدراسة الاستطلاعية الباحثة في الاطلاع على الصعوبات التي تواجه الطلبة في تنمية خبراتهم المعرفية ومقترحاتهم اللازمة لتطويرها والتي تم توظيفها في بناء البرنامج التعليمي.

كذلك تم الإفادة منها في تحديد الأهداف التعليمية اللازمة لمكونات المادة التعليمية، فضلاً عن كونها أسهمت في معرفة طريقة وأسلوب تنظيم وتسلسل محتوى البرنامج بشكل متدرج، فضلا عن تحديد الفعاليات والأنشطة التعليمية الملائمة للمستوى التعليمي.

بناءً على نتائج هذه الدراسة الاستطلاعية تم تحديد المتطلبات الواجب تحقيقها للطلبة في دراستهم لمحتوى مادة علم الجمال أي ما يجب إن يعطى لهم وإبعاد الموضوعات غير المطلوبة التي لا تلبي حاجاتهم في هذه المادة.

٢-تحليل خصائص الطلبة (الفئة المستهدفة):

بهدف إن يكون تعلم مادة علم الجمال على وفق خطوات البرنامج التعليمي فعالاً، لا بد من إن تكون ثمة مواءمة بين خصائص الطلبة المتعلمين (ت،ض) والمحتوى التعليمي للبرنامج وفعالياته وأنشطته التعليمية المحددة لهذا المحتوى وكيفية عرض المادة فيه.

لذلك ثمة تساؤل لا بد من الإشارة إليه وهو هل هناك مواءمة بين خصائص الطلبة والمواد والأساليب التي يتضمنها محتوى البرنامج، وقد يكون من الصعوبة تحليل خصائص كل طالب على انفراد في كل مجموعة من المجموعتين (ت،ض) من الناحيتين السيكولوجية والتربوية، لكن هناك عناصر عديدة (متغيرات) تتعلق بالطالب مثل (العمر الزمني- الخبرة السابقة) وهذه المتغيرات عند تحديدها بالتأكيد سوف تفيد الباحثة في تحديد مستوى الموضوعات الملائمة لاستعدادات الطلبة واختيار المحتوى التعليمي والأنشطة والفعاليات والاختبارات التي تتناسب مع إمكانياتهم وقدراتهم.

فضلاً عن هذا الإجراء فإنه ستحمل (الباحثة) على التفكير بعملية اختيار المحتوى التعليمي المراد تدريسه للطلبة، وكذلك اختيار الوسائل التعليمية والأساليب التي تحقق أهداف العملية التعليمية، وهناك أسئلة تطرح نفسها في حالة معرفة الخصائص الخاصة بالطلبة وهي:

س١/ هل يمتلك طلبة الصف الثالث قسم التربية الفنية الذين يدرسون مادة علم الجمال المعلومات الكافية حول هذه المادة؟

س٢/ هل أصبح طلبة قسم التربية الفنية على معرفة ودراية كاملة بمفردات مادة علم الجمال؟

س٣/ هل يواجه طلبة الصف الثالث قسم التربية الفنية صعوبات ومعوقات في دراسة المحتوى التعليمي لمادة علم الجمال؟

وهذا ما كشفته الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة على عينة استطلاعية من طلبة الصف الرابع قسم التربية الفنية.

إن معرفة خصائص الطلبة سوف يساعد الباحثة في تصميمها الخطوات بالأفكار التعليمية التي يتضمنها محتوى البرنامج التعليمي وفي تسهيل مهمتها لاختيار أسلوب وطريقة التدريس المناسبة لقدرات الطلبة، فضلاً عن تهيئة الوسائل التعليمية المناسبة للمحتوى التعليمي.

وبناءً على ما تقدم فقد أجرت الباحثة تحليلاً لخصائص (عينة البحث) الذين تم اختيارهم من مجتمع البحث والموزعين على المجموعتين (ت، ض) للتعرف على مدى امتلاكهم للخبرات التعليمية في مادة علم الجمال وتحديدها في البرنامج المعد على وفق انموذج (كمب/١٩٨٥) بشكل منظم ومتسلسل بما يتناسب وقدرات وإمكانيات الطلبة في تنفيذ متطلبات هذه المادة وإمكانية التقليل من الفروق الفردية بينهم.

٣ –تحديد المهمات التعليمية (تحليل المادة العلمية وإعادة صياغتها):

تعد هذه العملية خطوة فعالة في بناء البرنامج التعليمي وهي تهدف إلى تصميم أفكار تعليمية مناسبة لتحقيق الأهداف التعليمية المحددة في البرنامج، وتتم

على وفق قيام (الباحثة) بتحليل المادة العلمية (علم الجمال) وإعادة صياغتها على شكل أفكار تعليمية واضحة محددة بخطوات متسلسلة.

إن هذه العملية التي يخطط لها بشكل علمي لرسم المسار الذي يؤدي إلى تحقيق الأهداف التعليمية والسلوكية المحددة في البرنامج التعليمي بعيداً عن العشوائية لان البناء المنظم المخطط له مسبقاً تسبقه صياغة دقيقة للأهداف السلوكية المراد تحقيقها والتي تكون قابلة للملاحظة والقياس، يضاف الى ذلك فأن جميع النشاطات والفعاليات التعليمية تتمحور حول كل هدف سلوكي من الأهداف المحددة في المحتوى التعليمي.

بناءً على ما تقدم فقد راعت الباحثة في تصميمها للأفكار التعليمية الخطوات الآتية:

١-تحليل محتوى مادة علم الجمال وإعادة صياغتها على صورة أفكار تعليمية.

٢-الاطلاع على خطوات انموذج (كمب /١٩٨٥) التعليمي لتصميم البرنامج المعد في هذا البحث بهدف تحديد مراحل بناء محتواه والمسار في رسم النشاطات والفعاليات التعليمية.

٣-عرض محتوى البرنامج التعليمي بجميع مكوناته على مجموعة من الخبراء الاختصاص كما في ملحق (١) في ميدان طرائق التدريس العامة وطرائق تدريس التربية الفنية والفنون التشكيلية لبيان مدى صلاحيته في تحقيق أهداف البرنامج التعليمي التي وضع من أجلها وعلى ضوء ملاحظاتهم قامت الباحثة بإجراء التعديلات على المحتوى لكي يصبح بصيغته الأصلية.

٤-إن المفردات التي اعتمدتها الباحثة في محتوى البرنامج التعليمي هي ضمن المقرر الدراسي (٢٠١٣ -٢٠١٤) للمرحلة الثالثة كلية التربية الاساسية جامعة ديالى كما مبينة في الجدول (٨).

جدول (٨) مفردات محتوى البرنامج التعليمي

ت	مفردات محتوى البرنامج
١	مفهوم علم الجمال
٢	مراحل علم الجمال
٣	العصر تطور النقدي الكانتي
٤	فلسفة الجمال عند المسلمين

١-الأهداف التعليمية :

قامت الباحثة بتحديد الأهداف التعليمية وصياغتها لكل وحدة تعليمية من وحدات البرنامج التعليمي ليشير بالتالي إلى الأهداف السلوكية التي يسعى هذا البرنامج إلى تحقيقها، إذ أعتمد المصادر الآتية :

١-طبيعة مادة علم الجمال وما تتطلبه من جوانب معرفية وأنشطة وفعاليات تعليمية.

٢-أراء المدرسين الذين يقومون بتدريس المناهج المقررة في قسم التربية الفنية والتي تدخل في العمل الفني (تاريخ الفن والتذوق الفني ، وعلم الجمال) باعتبار أن هناك أهدافاً مشتركة بين هذه المناهج.

٣- الأدبيات الفنية التي بحثت في ميدان الفنون التشكيلية.

٤- الدراسات والبحوث التي أجريت في ميدان تصميم البرامج التعليمية ومادة علم الجمال.

٥- صياغتها على وفق استراتيجيات انموذج (كمب/١٩٨٥)وكذلك الشروط التي وضعها التصميم التعليمي في صياغة الأهداف التعليمية والسلوكية، بناءًعلى ذلك تم تحديد (٤) أهداف تعليمية للوحدات التي يتضمنها البرنامج التعليمي،كما هو موضح في الجدول (٩).

الجدول(٩) يوضح الأهداف التعليمية المحددة في البرنامج التعليمي

الوحدة التعليمية	الهدف التعليمي
مفهوم علم الجمال	تعرف الطالب مفهوم علم الجمال ويتوقع منه إن يعرف علم الجمال.
مراحل علم الجمال	تعرف الطالب على المراحل التي مّر بها علم الجمال من العصر الأول المتمثل بالآراء الفكرية لسقراط وأفلاطون وأرسطو وأفلوطين.
العصر النقدي الكانتي	تعرف الطالب على العصر النقدي الكانتي وانتقال علم الجمال إلى الاتجاه الذاتي.
فلسفة الجمال عند المسلمين	تعرف الطالب على فلسفة الجمال عند المسلمين (الفارابي– ابن سينا –التوحيدي –ابن رشد – الغزالي).

٢–الأهداف السلوكية :–

أن وجود أهداف سلوكية يعد من الضروريات في تصميم البرنامج التعليمي لاستكمال متطلباته لأن هذه الأهداف تحدد الأداء المطلوب لمستوى إتقان الطلبة للمحتوى المعرفي لمادة علم الجمال وهي تعد معايير أدائية محددة تقيس مستوى تحصيلهم في هذه المادة.

لذلك إن عملية تحقيق الطالب للأهداف السلوكية لا يتم الا من خلال قيامة بأداء الفعاليات والأنشطة التعليمية التي تزوده بالخبرة اللازمة للحصول على المردودات التعليمية (النتائج)التي يمكن ملاحظتها وقياسها من خلال الاختبار التحصيلي ٠

وان دور الأهداف السلوكية في البرنامج التعليمي لا يقتصر على تحديد المردود فقط بل إن تلك الأهداف تعد بمثابة أداة للقياس إذ عن طريقها يصور التدريسي

السلوك النهائي للطالب كذلك فأنه يعرف كل خطوة أو استجابة يؤديها إن كانت مرتبطة و متجهة نحو تلك الأهداف أم لا ؟

قامت الباحثة بتحليل الأهداف التعليمية المحددة في محتوى البرنامج التعليمي إلى أهداف سلوكية على وفق إستراتيجية التصميم التعليمي لأنموذج (كمب/١٩٨٥) ومراعيًا في ذلك تصنيف الأهداف لـ (بلوم Bloom) وزملاءه.

إن عملية صياغة الأهداف السلوكية تسهم في رسم مخطط تعليمي يحدد مسار الطالب في دراسته لمادة علم الجمال المصممة على وفق البرنامج التعليمي وبالتالي فإنها ستؤدي إلى نتائج ايجابية في الجانب المعرفي، فضلا عن أنها ستسهم في مساعدة الباحثة على أجراء عملية التقويم لأداء الطالب كونها يمكن ملاحظتها وقياسها لأنها تحدد ما هو مطلوب منه القيام به من أنشطة و فعاليات تعليمية للارتقاء بمستوى أدائه الفني في علم الجمال، فضلا عن ذلك فأنها تعطي مؤشراً جيدا لمعرفة القدرات التي يعمل البرنامج التعليمي على تنميتها، إذ تمت صياغة الأهداف السلوكية على وفق المؤشرات الآتية :

١–تحدد نشاطا تعليمياً يجب أن يحققه الطالب في متطلبات مادة علم الجمال.

٢–تمثل ناتجا تعليمياً قابلاً للملاحظة والقياس .

٣–تشكل تطوراً منطقياً للمعلومات المعرفية التي اكتسبتها الفئة المستهدفة من الطلبة (المجموعة التجريبية).

٤– تمثل نواتج مهمة مرغوبة ترتبط بحاجات و متطلبات الفئة المستهدفة.

٥– ترتبط ارتباطا مباشراً بمحتوى البرنامج التعليمي ونشاطاته وفعالياته وهي تعد دليلاً مرشداً للطالب المستهدف عبر مادة علم الجمال، فضلا عن كونها تساهم في تسهيل مهمة (الباحثة) في تحديد محتوى هذا البرنامج .

بناءًعلى ما تقدم فأن محتوى البرنامج التعليمي المتمثل بوحداته التعليمية التي ضمت (٤) أهداف تعليمية تم تحليلها إلى (٢٢) هدفا سلوكيا بواقع (٥) أهداف سلوكية للوحدة الأولى و (٦) أهداف سلوكية للوحدة الثانية و (٥) أهداف سلوكيةً للوحدة الثالثة و (٦) أهداف سلوكية للوحدة الرابعة ووزعت بحسب أهمية كل وحدة

وتأكدت الباحثة من سلامة صياغة الأهداف من خلال أراء المختصين في المادة وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم تم صياغة الأهداف بشكلها النهائي، مع تصميم الخارطة الاختبارية الموضحة في الجدول (١٠).

جدول (١٠) يبين اعداد ونسب الاهداف التعليمية والسلوكية في الاختبار التحصيلي المصمم

	وحدات البرنامج التعليمي	الأهداف التعليمية	المعرفة ٠/٠٢٧	الفهم ٠/٠٤٥	التطبيق ٠/٠٢٨	الأهداف السلوكية
برنامج تعليمي في مادة علم الجمال	**مفهوم علم الجمال ٠/٠٢٣**	١	٢ %٩	٢ %٩	١ %٥	٥
	مراحل علم الجمال ٠/٠ ٢٧	١	٢ %٩	٢ %٩	٢ %٩	٦
	العصـــر النقـــدي الكانتي ٠/٠ ٢٣	١	٢ %٩	٢ %٩	١ %٥	٥
	فلسفة الجمال عند المسلمين٠/٠ ٢٧	١	–	٤ %١٨	٢ %٩	٦
	المجموع	٤	٦	١٠	٦	٢٢

بناء الاختبار ألتحصيلي المعرفي:

لغرض التعرف على مستوى تحصيل الطلبة (عينة البحث) في مادة علم الجمال، لابد من وجود أداة لقياس تحصيلهم، خاصة المجموعة التجريبية التي تعلمت هذه المادة من خلال المحتوى التعليمي للبرنامج.

بناءً على ما تقدم قامت الباحثة بتصميم اختبار تحصيلي معرفي تضمن (٥٠) فقرة بصيغته الأولية مستندة في ذلك إلى الأهداف السلوكية التي حددت في المحتوى التعليمي للبرنامج وهو نوع من الاختبارات الموضوعية.

تم عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء للتعرف على صلاحية فقراته في قياس الهدف الذي وضع لأجل قياسه، وبعد عودة الاستمارات منهم تعرفت الباحثة

علـى الفقـرات الصـالحة وغيـر الصـالحة والتـي بهـا حاجـة إلـى تعـديل، و تـم الأخـذ بالملاحظات التي اشرها السادة الخبراء وتصحيحها ثم إعادة الاختبار بصيغته الجديدة إلى بعضهم فأعطوا الصلاحية للباحثة بتطبيقه بعد إن حذفت (١٠) فقرات من الاختبار، بذلك أصبح الاختبار يتضمن (٤٠) فقرة.

بنـاءً علـى ذلـك حـددت الباحثـة (١) درجـة للإجابـة الصـحيحة و (صـفراً) للإجابة الخاطئة، وبذلك أصبحت الدرجة الكلية للاختبار تساوي (٤٠) درجة.

التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي المعرفي:

قامت الباحثة بتطبيق الاختبار ألتحصيلي المعرفي على عينة استطلاعية مكونة من (٦٠ طالبٍ وطالبة) من طلبة المرحلة الثالثة (قسم التربية الفنية)الجامعة المستنصرية ، ذلك لغرض معرفة مدى تمييز الفقرات المكونة للأسئلة الثلاثة التي وردت في الاختبار وكذلك التعرف على معامل الصعوبة والسهولة وفاعلية البدائل .

وبعد إجراء الاختبار قامت الباحثة بتصحيح أسئلة الاختبار بإعطاء درجة (١) للإجابة الصحيحة و(صفر) للإجابة الخاطئة ، وتم معاملة الإجابة المتروكة أو الناقصة أو التي اختار فيها الطالب أكثر من اختيار معاملة الإجابة الخاطئة، وكان متوسط الوقت المستغرق للإجابة عن فقرات الاختبار (٤٥) دقيقة.

قياس زمن الاختبار

تم حساب الزمن المستغرق للاختبار بالمعادلة الاتية :

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{زمن الطالب الأول + زمن الطالب الثاني +... زمن الطالب الأخير}}{\text{عدد الطلبة الكلي}}$$

وظهر ان زمن الاختبار (٤٥) دقيقة

معامل الصعوبة :-

تم تحديدها من خلال حساب النسبة المئوية للطلبة الذين أجابوا عن الفقرة إجابة صحيحة، فإذا كانت النسبة عالية (٨٠%) فأكثر فأنها تدل على سهولة الفقرة وإذا كانت منخفضة (٢٠%) فاقل فأنها تدل على صعوبتها .

لإيجاد معامل الصعوبة استخدمت الباحثة معادلة معامل الصعوبة وطبق على العينة الاستطلاعية كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية البالغ عددها (٦٠)واتضح انه يتراوح مابين (٠،٣٦- ٠،٧٠) وبما إن معامل الصعوبة كان ضمن المستوى المطلوب فان هذا يعد مؤشرا جيدا لصلاحية فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي والملحق (٦) يوضح ذلك.

١- حساب قوة تمييز الفقرات للاختبار التحصيلي المعرفي :-

تعني قوة تمييز الفقرة مدى قدرتها على التمييز بين الطلبة ذوي المستويات العليا والدنيا في الصفة التي يقيسها الاختبار (عودة، ١٩٨٥، ص ١٢٦) وعند حساب القوة التميزية لكل فقرة من فقرات الاختبار ، وجدت أنها تتراوح مابين (٠،٤٠- ٠،٧٦) كما في ملحق (٨) ، ويشير أيبل (Ebel) بهذا الصدد إلى إن " فقرات الاختبار تعد جيدة إذا كانت قوة تميزها من (٣٠%) فأكثر.

.(Eble, 1972, p406)

٣- فعالية البدائل:

الاختبارات الموضوعية التي تضم فقرات من نوع الاختيار من متعدد يكون البديل فيها مهمة أساسية تتمثل بالتمويه على المفحوصين لمحاولة إبعاد الطلبة الضعفاء غير المتمكنين من المادة الدراسية عن الإجابة الصحيحة. (إبراهيم وآخرون، ١٩٨٩: ٧٨) ويكون البديل الخاطئ فاعلاً عندما يجذب إليه عددًا من طلبة المجموعة الدنيا أكثر من طلبة المجموعة العليا. (البغدادي، ١٩٩٨: ١٢٩) وتعد المموهات (الأبدال الخاطئة) التي تجذب المجموعة العليا الأقوياء أكثر من المجموعة الدنيا إبدالاً غير فعالة لأَنَّها موهت على الطالب القول أكثر مما موهت

على الطالب الضعيف. (العبادي، ٢٠٠٦: ٩٨) وإنَّ السؤال يزداد دقة ويقل أَثره كلما زاد عدد البدائل، وقد استخدم في البحث الحالي أربعة بدائل لأَنَّها تناسب المرحلة الجامعية فيكون إمكانية الحصول على الإجابة الصحيحة أقل من طريق التخمين. وكما موضح في (ملحق ٩)

ثبات الاختبار :-

يشير (الزوبعي) إلى أن ثبات الاختبار يعني " أن يعطي النتائج نفسها إذا ما أعيد على الأفراد أنفسهم وفي الظروف نفسها " (الزوبعي، ١٩٨١، ص٣٠) و كذلك " أن أدوات القياس تكون على درجة عالية من الدقة و الإتقان و الاتساق (الأمام و آخرون، ١٩٩٠ص١٤٥). ولحساب ثبات الاختبار، استخدمت الباحثة معادلة اختبار كيودر ريتشارد سون/٢٠وذلك لان عملية التصحيح تعتمد (١) درجة للإجابة الصحيحة و (صفراً) للإجابة الخاطئة وبعد تصحيح إجابات العينة الاستطلاعية على الاختبار تبين حساب معامل الارتباط فظهر انه يساوي (٠،٨٨) وهذا يعد مؤشراً جيداً لثبات الاختبار. (الإمام وآخرون، ١٩٩٠، ص١١٣).

التطبيق النهائي لوحدات البرنامج التعليمي:

تم تدريس البرنامج التعليمي المصمم (المتغير المستقل) على الفئة المستهدفة (ت،ض) في قسم التربية الفنية – كلية التربية الأساسية / ديالى، بدات الباحثة بتدريس المجموعة التجريبية من تاريخ ٢٩ /١٠ /٢٠١٣ ، وتدريس المجموعة الضابطة باليوم نفسه بالطريقة الاعتيادية ، بواقع(١) محاضرة لكل أسبوع لغاية ٢٠١٤/١/٧بشكل متسلسل بحسب ما هو عليه تصميم البرنامج التعليمي وبمعدل (ساعة واحدة) لكل من المجموعة التجريبية والضابطة والجدول (١١) يوضح ذلك.

جدول (١١) يوضح اليوم والتاريخ والوقت المستغرقة في تدريس البرنامج المصمم

اليوم والتاريخ	العينة	الوحدات التجريبية	الوقت
الاثنين ٢٠١٣/١٠/٢٨	التجريبية الضابطة	الاختبار التحصيلي قبليا	طبيعة المادة الدراسية ١
الثلاثاء٢٠١٣/١٠/٢٩	التجريبية الضابطة	الوحدة الاولى : – مفهوم علم الجمال واتجاهاته .	١
الثلاثاء ٢٠١٣/١١/٥	التجريبية الضابطة	الوحدة الثانية : – مراحل علم الجمال (العصر الأول) :– سقراط أفلاطون	١
الثلاثاء ٢٠١٣/١١/١٢	التجريبية الضابطة	الوحدةالثانية :– مراحل علم الجمال (العصر الأول) :– ارسطو _افلوطين	١
الثلاثاء ٢٠١٣/١١/١٩	التجريبية الضابطة	الوحدة الثالثة :– العصر النقدي الكانتي حيث انتقال علم الجمال إلى الاتجاه الذاتي	١

الثلاثاء ٢٠١٣/١١/٢٦	التجريبية الضابطة	الوحدة الثالثة :- العصر النقدي الكانتي حيث انتقال علم الجمال إلى الاتجاه الذاتي	١
الثلاثاء ٢٠١٣/١٢/٣	التجريبية الضابطة	الوحدة الثالثة :- سانتيانا – كروتشه	١
الثلاثاء ٢٠١٣/١٢/١٠	التجريبية الضابطة	الوحدة الرابعة :- فلسفة الجمال عند المسلمين	١
الثلاثاء ٢٠١٣/١٢/٢٤	التجريبية الضابطة	الوحدة الرابعة :- فلسفة الجمال عند المسلمين	١
الثلاثاء ٧ /١/ ٢٠١٤	التجريبية الضابطة	الاختبار التحصيلي بعدي	١

---

*المحاضرات أسبوعيا ساعة واحدة للتجريبية وساعة للضابطة *الثلاثاء /٢٠١٣/١٢/١٧عطلة

.

الوسائل الإحصائية:

استخدمت الوسائل الإحصائية الآتية واستخلاص النتائج:-

١- اختبار مان للتحقق من الفرضيات الصفرية المحددة في البحث الحالي.

$$ي_{١} = ن_{١} ن_{٢} + \frac{ن_{١} (ن_{١} + ١)}{٢} - ر_{١}$$

$$ي_{٢} = ن_{١} ن_{٢} + \frac{ن_{٢} (ن_{٢} + ١)}{٢} - ر_{٢}$$

إذ تعني:

$ن_{١}$ = عدد إفراد المجموعة التجريبية.

$ن_{٢}$ = عدد إفراد المجموعة الضابطة.

$ي_{١}$ = القيمة المحسوبة لإفراد المجموعة التجريبية.

$ي_{٢}$ = القيمة المحسوبة لإفراد المجموعة الضابطة.

$ر_{١}$ = معامل الرتب للمجموعة التجريبية.

$ر_{٢}$ = معامل الرتب للمجموعة الضابطة.(البياتي،١٩٨٣،ص١٦١-١٦٥)

٢-معادلة صعوبة الفقرات الموضوعية .

استعملت لحساب معامل صعوبة الفقرات الموضوعية .

$$\text{صعوبة الفقرة} = \frac{\text{ن ص ع + ن ص د}}{\text{٢ن}}$$

(عودة، ١٩٨٥ ، ص ٢٨٨)

حيث إن :

ن ص ع = مجموعة الإجابات الخاطئة للمجموعة العليا .

ن ص د = مجموعة الإجابات الخاطئة للمجموعة الدنيا .

٢ن = عدد الطلاب في المجموعتين .

(الدليمي ، ٢٠٠٥ ، ص ٩٣)

٣-معادلة تميز الفقرات الموضوعية .

استعملت لإيجاد قوة تمييز الفقرات الموضوعية

$$\text{م ت} = \frac{\text{ع ص- د ص}}{\text{ن}}$$ (ابو لبدة ، ١٩٧٩، ص ٣٤٠)

حيث إن :

ع ص = عدد المجيبين عن الفقرة إجابة صحيحة من بين إفراد المجموعة العليا .

د ص = عدد المجيبين عن الفقرة إجابة صحيحة من بين إفراد المجموعة الدنيا .

ن = عدد طلاب إحدى المجموعتين العليا أو الدنيا .

٤- معادلة فاعلية البدائل الخاطئة:

استعملت لايجاد فاعلية البدائل الخاطئة.

$$\text{ت خ} = \frac{\text{ن ع خ} + \text{ن ع د}}{\text{ن}}$$

إذ تمثل:

ت خ = معامل فعالية البدائل الخاطئة.

ن ع خ = عدد الطلبة الذين اختاروا البديل الخاطئ في المجموعة العليا.

ن ع د = عدد الطلبة الذين اختاروا البديل الخاطئ في المجموعة الدنيا

ن = عدد الطلبة إحدى المجموعتين. (عودة، ١٩٨٥: ١٢٥)

٥- معادلة كيودرويتشاردسون/20 – Kauder Richardson للتحقق من ثبات الاختبار ألتحصيلي ٠

$$K.\ R.\ 20 = \frac{NQ}{NQ - 1}\left(\frac{1 - \sum NR - NF}{S^2}\right)$$

K. R. 20= معادلة الثبات التقديري

NQ = عدد فقرات الاختبار

NR = نسبة الذين أجابوا إجابة صحيحة

NF = نسبة الذين أجابوا إجابة خاطئة

S^2 = تباين درجات الاختبار

∑= مجموع الفقرات (الإمام وآخرون، ١٩٩٠، ص١١٣).

.

..

.

الفصل الرابع

النتائج ومناقشتها

- عرض النتائج
- الاستنتاجات
- التوصيات
- المقترحات

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

الفرضية الصفرية (٢):

"لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة، حول اجاباتهم عن فقرات اختبار التحصيل بعدياً".

جدول (١٢) يوضح نتائج تحصيل عينة البحث في الاختبار التحصيلي بعدياً

طلبة الصف الثالث/ قسم التربية الفنية	المجموعة	العينة	معامل الرتب	قيمة (ي) المحسوبة			مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				الصغيرة	الكبيرة	الجدولية	
	التجريبية	١٥	١٩٤	٥١	١٧٤	٥٦	دال
	الضابطة	١٥	١٧١				

يتضح من استخدام معادلة اختبار مان وتني والمعروضة في جدول (٩) ان هناك قيمتين لـ (ي) المحسوبة احدهما صغيرة مقدارها (٥١) والاخرى كبيرة مقدارها (١٧٤)، بما ان القيمة الجدولية لـ (ي) تساوي (٥٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)وهي اكبر من قيمة (ي) المحسوبة الصغيرة، لذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح التجريبية في اجاباتهم عن فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي بعدياً كون ان معامل الرتب لدرجات طلبة المجموعة التجريبية يساوي (١٩٤) وهو اكبر من معامل الرتب لدرجات طلبة المجموعة الضابطة الذي يساوي (١٧١).

ان هذه النتيجة تؤشر ان البرنامج التعليمي كان فعالا مما تسبب في نمو تحصيل طلبة المجموعة التجريبية في علم الجمال بحكم افادتهم منه كمادة علمية فضلا عن اسلوب تقديمه اليهم انموذجاً يختلف عن طرائق المحاضرات.

وقد يعود ذلك الى الاتي:

١-النضج المعرفي المتحقق لطلبة المجموعة التجريبية نتيجة مرورهم بالخبرات التعليمية المتنوعة التي احتوتها وحدات البرنامج التعليمي

٢-طرائق عرض محتوى البرنامج والوسائل التعليمية المستخدمة فيه ادى الى خلق رغبة ودافعية لديهم اكثر مما خلقته الطريقة الاعتيادية لدى طلبة المجموعة الضابطة الذين اعتمدوا على خبراتهم السابقة.

٣-ان النتائج التي اظهرتها هذه الفرضية جاءت متفقة مع الدراسات التي استخدمت المنهج التجريبي كدراسة (الحسناوي، ٢٠٠٧).

الفرضية الصفرية (٣):

"لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين درجات المجموعة التجريبية، حول اجاباتهم عن فقرات اختبار التحصيل المعرفي قبلياً – بعدياً".

للتحقق من صحة هذه الفرضية استعملت (الباحثة) معامل اختبار (ولكوكسن Wilcoxon) لاستخراج قيمة (و) المحسوبة ومقارنتها بالقيمة الجدولية للتعرف على الفرق بين درجات تحصيل طلبة المجموعة التجريبية حول اجاباتهم عن فقرات الاختبار التحصيلي قبلياً – بعدياً والجدولين (١٣، ١٤) يوضح ذلك.

جدول (١٣) يوضح قيمة اختبار ولكوكسن المحسوبة والجدولية للمجموعة التجريبية حول اجاباتهم عن الاختبار التحصيلي قبلياً – بعدياً

طلبة الصف الثالث – قسم التربية الفنية / كلية التربية الاساسية –	ت	درجات الاختبار التحصيلي		الفرق بين الاختبارين	الفروق المطلقة	ترتيب الفروق	اشارات رتب الفروق
		بعدياً	قبلياً				
	١	٦٥	٣١	+٣٤	٣٤	١٣،٥	+١٣،٥
	٢	٥٣	٢٦	+٢٧	٢٧	٥،٥	+٥،٥
	٣	٦٦	٣٩	+ ٢٧	٢٧	٥،٥	+٥،٥
	٤	٥٠	٣١	+ ٢٩	٢٩	٨،٥	+٨،٥

	٥	٥٠	٣٣	١٧ +	١٧	١	١+
	٦	٦٥	٤٧	١٨ +	١٨	٢	٢+
	٧	٧٣	٣٠	٤٣ +	٤٣	١٥	١٥+
	٨	٦٥	٣٢	٣٣ +	٣٣	١١،٥	١١،٥+
	٩	٥٥	٢٦	٢٩ +	٢٩	٨،٥	٨،٥+
	١٠	٦٦	٣٨	٢٨ +	٢٨	٧	٧+
	١١	٥٠	٢٥	٢٥ +	٢٥	٤	٤+
	١٢	٦٨	٣٧	٣١ +	٣١	١٠	١٠+
	١٣	٦٥	٣٢	٣٣ +	٣٣	١١،٥	١١،٥+
	١٤	٦٠	٢٦	٣٤ +	٣٤	١٣،٥	١٣،٥+
	١٥	٦٥	٤٣	٢٢ +	٢٢	٣	٣+

القيمة المحسوبة لـ (و) تساوي (+١٢٠)
(- صفر)

القيمة الجدولية لـ (و) تساوي (+١٦)

جدول (١٤) يوضح قيم (و) المحسوبة والجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) حول اجابات طلبة المجموعة التجريبية على فقرات الاختبار التحصيلي قبلياً – بعدياً

طلبة الصف الثالث – قسم	التجريبية	العينة	قيمة (و) المحسوبة			مستوى الدلالة
			الكبيرة	الصغيرة	الجدولية	
	قبلياً	١٥	+١٢٠	– صفر	١٦	دال
	بعدياً					

يتضح من خلال الجدول (١٤) ان هناك قيمتين لـ (و) احدهما صغيرة تساوي (– صفر) والاخرى كبيرة تساوي (+ ١٢٠) من الرجوع الى جدول القيم النظرية

للاختبار يلاحظ ان قيمة (و) الجدولية تساوي (١٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) عندما تكون العينة تساوي (١٥) بما ان القيمة المحسوبة الصغيرة اقل من القيمة الجدولية، لذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) لصالح الاختبار التحصيلي بعديا

الاستنتاجات:

بما ان الباحثة عملت على اجراء تكافؤ طلبة المجموعتين (ت،ض) في المتغيرات التي يكون لها الاثر الايجابي او السلبي على نتائج البحث، ما عدا المتغير المستقل (البرنامج التعليمي) المصمم في هذا البحث على وفق انموذج (كمب Kemp) / ١٩٨٥ لذا يمكن القول ان التفوق الذي احرزته المجموعة التجريبية التي درست مادة علم الجمال على وفق الانموذج مقارنة باقرانهم المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بطريقة (المحاضرة)كما في ملحق(٧)، يرجع للاسباب الاتية :-

١-تفوق المجموعة التجريبية التي استعملت البرنامج التعليمي المصمم على وفق انموذج (كمب Kemp – ١٩٨٥) على اقرانهم طلبة المجموعة الضابطة والتي استخدمت طريقة المحاضرة يعود الى عملية التنظيم للمعلومات والمفاهيم في مادة علم الجمال التي تم ايصالها الى الطلبة من خلال وضوح الاهداف التعليمية والاهداف السلوكية ومحتوى البرنامج التعليمي.

٢-يعتمد نجاح البرنامج التعليمي على عملية التبسيط للمعلومات والخبرات التي يتضمنها المحتوى التعليمي، وهي جزء مهم في العملية التعليمية من خلال محتوى وحداته التي اسهمت في تحسين اداء الطلبة معرفياً.

٣-يعد التعليم نشاط انساني ممارس يمارسه المعلمون لا حداث التعلم ٠ يستجيب لها المتعلم عندما يكون مسهماً فيها من خلال اكتساب الخبرات المعرفية المطلوبة متمثلاً بالاجابة عن مكونات الاختبار التحصيلي.

٤- طرائق عرض محتوى البرنامج والوسائل التعليمية المستخدمة فيه ادى الى خلق رغبة ودافعية لديهم اكثر مما خلقته طريقة المحاضرة لدى طلبة المجموعة الضابطة الذين اعتمدوا على خبراتهم السابقة.

التوصيات:

بناءً على الاستنتاجات اوصت الباحثة بالآتي:

١-تطبيق البرنامج التعليمي في مادة علم الجمال على طلبة المؤسسات التعليمية الاخرى ذات العلاقة (كليات التربية الاساسية ديالى ومعاهد الفنون الجميلة) بعد ان ثبتت فاعليته في التعليم بشكل افضل من طريقة المحاضرة .

٢-يمكن استعمال محتوى البرنامج التعليمي المعد في البحث الحالي في دورات التعليم المستمر وتطبيقه على المعلمين والمدرسين الذين يقومون بتدريس مادة التربية الفنية المقررة في مدارس مراحل التعليم العام التابعة لوزارة التربية وذلك من خلال الدورات التي تقيمها معاهد النشاط الفني التابعة لمديريات التربية العامة في بغداد، للمعلمين والمدرسين اثناء الخدمة بهدف تطوير ثقافتهم الفنية واحكامم الجمالية.

٣-الافادة من الاختبار المصمم في البحث الحالي والذي يتعلق بالاختبار التحصيلي المعرفي الذي اظهر نتائج جيدة حققت الاهداف المتواخاة منها.

٤- من الضروري الاخذ بنظر الاعتبار في عملية التعلم المعرفي خصائص الطلبة المتعلمين لكي نحصل على نتائج افضل يمكن تعميمها على المؤسسات التعليمية ذات العلاقة في الاختصاص (كليات التربية الاساسية جامعة ديالى والمستنصرية ومعاهد وكليات الفنون الجميلة).

المقترحات:

بناءً على الاجراءات الي طبقتها الباحثة فإنها تقترح الآتي:

١- توظيف النماذج التعليمية الحديثة في تصميم مواد دراسية اخرى مقررة في قسم التربية الفنية لثبوت فاعليته .

٢-توظيف البرنامج التعليمي لمعرفة اثره في لتطوير الاحكام الجمالية لطلبة قسم التربية الفنية

جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية
قسم التربية الفنية

ملحق (٨)

برنامج تعليمي في مادة علم الجمال

إعداد طالبة الماجستير
سرى رشيد عزيز

١٤٣٥هـ ديالى ٢٠١٤

مقدمة

اعد هذا البرنامج التعليمي لتنمية الجانب المعرفي لدى طلبة السنة الثالثة – قسم التربية الفنية – كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى في مادة علم الجمال المقررة في برنامج اعدادهم لمهنة تدريس التربية الفنية في مدارس المرحلة الاساسية.

اذ يعد هذا البرنامج محاولة متواضعة في حقل الجمال والجمالية التي اضحت اليوم افقاً مفتوحاً على حياتنا اليومية بهدف الوقوف على معانيه وتبيان مقارباته وطروحاته الفلسفية والفكرية التي حاولت فهم او تفسير العمل الفني من حيث طبيعته وشروطه واساليبه والكشف عن عملية التفكير في .آلياته ومتتبعاته ذلك لإن هذا العلم قد لقي اهتماماً كبيراً في الدراسات الفلسفية منذ العصر اليوناني الى يومنا هذا.

ان مادة علم الجمال والتحصيل المعرفي لها من الاهمية في حياة الطلبة الفنية والتربوية كونها تنمي الجوانب الذائقية والنقدية لديهم من خلال إتاحة الفرصة أمامهم في دراسة مكوناته بشكل علمي منظم.

معلومات عن البرنامج

١- صمم البرنامج بهدف إكساب طلبة السنة الثالثة في قسم التربية الفنية الجانب المعرفي في مادة علم الجمال لاثراء ذائقتهم الفنية والجمالية وتكوين معايير الاحكام الجمالية لديهم.

٢- يشمل البرنامج التعليمي الآتي:

أ- الاختبار القبلي/البعدي.

ب- اَربعُ وحدات تعليمية .

ج- تتضمن كل وحدة تعليمية الآراء الفكرية والفلسفية لفلاسفة علم الجمال القدماء والمحدثين كذلك تحتوي كل وحدة تعليمية على أسئلة وأفكار وفعاليات ونشاطات.

تعليمات استخدام البرنامج

انظر إلى المخطط التعليمي للبرنامج بدقة والتزم بالتعليمات الآتية في كل درس.

١- اقرأ عنوان الوحدة التعليمية ثم الهدف التعليمي ثم الأهداف السلوكية ثم الأسئلة

٢- اقرأ الفكرة التعليمية(١) بدقة، ثم اقرأ الفعالية(١) التي تليها ونفذها.

٣- إذا كانت إجابتك صحيحة ..نفذ الفعالية(٢)..وإذا كانت خاطئة ارجع إلى الفكرة(١) ثم حل هذه الفعالية.. وهكذا.

٤- اقرأ الفكرة(٢)بدقة، ثم اقرأ الفعالية التي تليها ونفذها.

٥- اقرأ الأفكار الأخرى وبالخطوات نفسها.

مخطط لخطوات تدريس البرنامج التعليمي

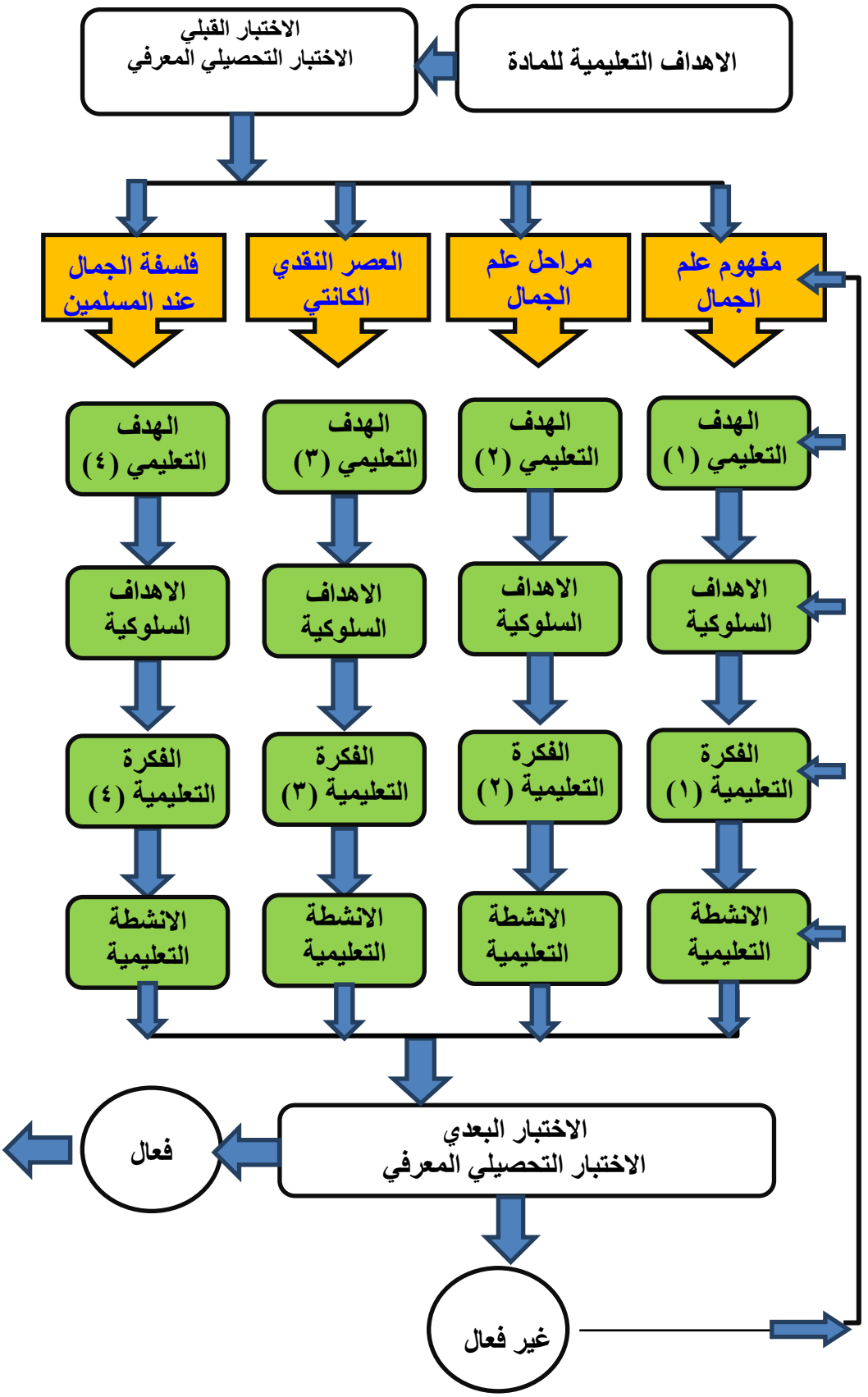

الوحدة الأولى: مفهوم علم الجمال واتجاهاته

تعرف على:

الهدف التعليمي

يتعرف الطالب على مفهوم علم الجمال واتجاهاته الذاتية والموضوعية ويتوقع منه ان يعرف الجمال ويعدد اتجاهاته ويحدد ابرز رواد هذين الاتجاهين ويقارن بينهما.

تعرف على:

الاغراض السلوكية — يستطيع الطالب بعد دراسته للوحدة التعليمية ان يكون قادراً على:

١-يعرف علم الجمال.
٢-يعرف اتجاهات علم الجمال الذاتي والموضوعي.
٣-يحدد ابرز رواد الاتجاه الذاتي.
٤-يحدد ابرز رواد الاتجاه الموضوعي.
٥-يقارن بين الاتجاه الذاتي والاتجاه الموضوعي.

تعرف على:

الفكرة التطبيقية

توطئة:

يعتقد البعض أن داخل كل انسان فنان، فيصفون الفن بأنه **سلوك انساني متميز يمكن تمييزه في التدفق الصادق من داخل النفس الانسانية مترجماً أحاسيس وأفكار ثقافة الانسان،** وهذا السلوك يبتدئ بشكل نظري عفوي ثم تقوم الرغبة- بعد ذلك- بدفع الانسان لصقل هذا السلوك حتى يصبح فناً ناضجاً ومؤثراً وقد تسهم بعض العوامل بطريقة سلبية في جعل الانسان يهمل هذا السلوك حتى يصبح ثانوياً لا أهمية له[١].

فالحقيقة أننا لا نستطيع عزل الفنان عن بيئته لان كلا منهما يؤثر بطريقته على الآخر، هذا إذا نظرنا الى الواقع إلا أن هناك اشارات عديدة مختلفة في هذا المجال تجعلنا ندافع عن الفنان ونحاول اثبات سيطرته وننفي- بشكل قطعي- السيطرة الكاملة للبيئة على سلوكه بحيث لا تقبل اهمال العنصر الشخصي المتفرد خاصة في السلوك الفني والعنصر الشخصي وتفرد الانسان لا يعني اختلاف الناس كلياً... وانما كان هناك خط- يجمع بين الناس- عريض وكامل، مشترك و أن الفنان يختلف عن الآخرين بطريقة احساسه بالجمال، هذا الاحساس بالتضامن مع عوامل أخرى لا تقل أهمية، تكون الدافع لانتاج الفن، أي إن الانتاج الفني قد تكون انطلاقته في معظم الأحيان من الاحساس بالجمال واحساس الانسان بالجمال شيء فطري، اذ نرى الانسان يستمتع به ويقوم- بشكل لا ارادي-

[١] جيوشي، ١٩٩٩ ص٧٥.

باتاحة الفرصة لنفسه كي تنهل من الجمال وتتذوقه، فكلما كانت الفرص أكثر صار الانسان أقدر على التقييم[١].

قد تتدخل البيئة باحدى الطريقتين، أما أن **تقوم باشباع حاجة الانسان كي يتذوق ويقيم ويمارس الفن،أوأن سبب تجاهل الانسان لهذه الحاجة لعوامل مادية أو اجتماعية أو عقائدية أوبسبب اختلاف الطبيعة وهذه كلها تؤثر سلباً أو ايجابياً على الذوق المتكون عند الفرد** وعلى الرغم من وجود علاقة قوية بين الفن والجمال إلا أننا نجد أن مجال الدراسة لكل منهما مختلف، اذ إن **الفن مجال دراسته الفنان وابداعاته وحياته الفنية** بينما علم الجمال **مجاله تصنيف الأعمال الفنية جمالياً، وبيان كيفية تحقيقها للقيم الجمالية التي تدل على احساس صاحب العمل الفني بالجمال ولعل الاحساس بالجمال هو الهدف الأصيل من الفلسفة في العصر الحديث.**

هذا ما أكد عليه "جيروم ستولنتيز" حينما أشار الى أن **الدراسة الجمالية تتعلق بالشعور أو الاحساس بالموضوع الجمالي وقيمته الجمالية بعيداً عن أي نقد أو حكم على الموضوع**[٢]، كما موضح في العمل الفني الذي تثير الوانه احساس الفرد بجماليته وقيمته اللونية.

[١] جيدوري، ٢٠١٠ ص١٢٧

[٢] ابو دبسة، واخرون، ٢٠١٠ ص١٠.

المفهوم القديم للجمال:

عندما جاء (الكسندر بومجارتن) بفكرته حول استخدام مصطلح "الاستطيقا" اسماً بديلاً لعلم الجمال باعتبار إن علم الجمال الاستطيقا يبحث في الجمال والقبح واخذ يعالجهما وأصبح بمثابة دراسة للحساسية والتذوق الفني والجمالي.

ان كلمة "الاستطيقا" تعود الى أصل يوناني اذ يشير معنى الإحساس ويتضمن هذا اللفظ الإدراك الحسي والمظهر المحسوس لإدراكنا والمقصود بالمحسوس،أي المدرك بالحواس الخمس عن طريق الصور الأولية التي ندركها في الجمال وهناك تعاريف عديدة لعلم الجمال نذكر منها:

١- هو علم الحساسية الجمالية. **٢- هو الإدراك الحسي.**

٣- هو علم المعرفة الحسية أو علم المبادئ أو الصور المسبقة للإدراك الحسي أو العلم الذي يبحث في المادة المنبثقة عن إدراك الصورة أو الشكل.

علم الجمال:هو التفكير الفلسفي للخبرة أو التجربة الجمالية للمنجز الابداعي في مجال الفنون أي الكشف عن الآليات التي تجعل العمل الفني جميلاً من خلال آلية

تنظيم العناصر البصرية وعلاقاتها

الرابطة مع بعضها البعض على

وفق قوانين التكوين الفني ضمن

نطاق وحدة كلية.

محتوى المادة

لقد تغير مفهوم علم الجمال عبر العصور،اذ اصبح في العصر الحديث بعيدا عن الغائية والمثاليات ومرتبطا بتحولات المجتمع والاكتشافات العلمية والتقنيات الحديثة ويخطى البعض حين يظن ان كل نافع جميل ويخلط بين سمة الجمال وسمة الإمتاع فيه ،وهناك علاقة وثيقة بين الجمال والفن تطورت عبر العصور ٠

اتجاهات علم الجمال (الاتجاه الذاتي والاتجاه الموضوعي)

أولا : الاتجاه الذاتي:

ابرز رواد هذا الاتجاه (كانت) الذي عد الحكم على الجمال حكماً ذاتياً يتغير من شخص لآخر ومصدره الشعور بالجمال في مزاج الروح وليس في الطبيعة، وجمال الشي لا علاقة له بطبيعة الشي وأنصار هذا المذهب ينكرون الجمال المستقل للأشياء والطبيعة ويعتقدون إن الجمال الوحيد لايوجد الافينا وبنا ومن اجلنا ويرجعون جمال الاشياء الى الطريقة التي نتصورها في فكرنا، فالجمال ليس سوى ظاهرة نفسية ذاتية والشيء يكون جميلا عندما نراه بعين احترفت الرؤية ومن علماء هذا الاتجاه: هيجل (ان الجمال لايظهر في الطبيعة الاكانعكاس للجمال الذهني).

ثانياً: الاتجاه الموضوعي:

أنصار هذا المذهب نقضوا جميع آراء الذاتيين لأنها لا تتعلق مع المبادىء الأفلاطونية للجمال بحسب وجهة نظرهم فالذاتيون أهملوا وجود العنصر أو العامل الموضوعي الذي هو موجود في جميع الاشياء الجميلة والجمال مستقل قائم بحد ذاته موجود خارج النفس وهي ظاهرة موضوعية مما يؤكد مفهوم الجمال من التأثير بالمزاج الشخصي والأشياء الجميلة خصوصية مستقلة كليا عن العقل الذي يدركها، فالجميل جميل سواء وجد من يتذوقه ام لم يوجد والناس جميعا يتفقون في تذوق الشيء الجميل والاستمتاع به في كل زمان ومكان،إذ كان افلاطون على رأس من ينادون بموضوعية الاحكام الجمالية .إذ جعل للجمال هدفا بالذات **ومن علماء هذا الاتجاه(ديمقراط وغوتة).**

اجب عن الفعاليات والانشطة في:

التقويم

س ١/ أملا الفراغات الآتية بما يناسبها:

١- يعرف علم الجمال بأنه ---------- .

٢- يعد ---------- ابرز رواد الاتجاه الذاتي .

٣- من اتجاهات علم الجمال ----------

و ---------- .

٤- عد كانت الحكم على الجمال حكماً ----------

يتغير من شخص لأخر .

س٢/ قارن بين الاتجاه الذاتي والاتجاه الموضوعي.

س٣/ حدد اتجاهات علم الجمال وحدد ابرز رواد الاتجاهين.

س٤/ ضع كلمة (صح) إمام العبارة الصحيحة وكلمة (خطأ) إمام لعبارة الخاطئة

١- يعد كانت ابرز رواد الاتجاه الموضوعي ٠

٢- الذاتيون أهملوا وجود العنصر أو العامل الموضوعي الذي هو موجود في جميع الأشياء الجميلة ٠

٣- إن علم الجمال (الاستطيقا) يبحث في الجمال والقبح ٠

٤- يعد سقراط أول من أطلق مصطلح (الاستطيقا) اسماً بديلاً لعلم الجمال ٠

٥- لم يتغير مفهوم علم الجمال عبر العصور

الوحدة الثانية: مراحل علم الجمال

(العصر الأول) :- سقراط * أفلاطون * أرسطو* أفلوطين

الموضوع والغرض

تعرف على:

الهدف التعليمي

يتعرف الطالب على المراحل التي مّر بها علم الجمال من العصر الاول المتمثل بالآراء الفكرية لسقراط وافلاطون وأرسطو وافلوطين.

اهداف التعليم

تعرف على:

الاغراض السلوكية

يستطيع الطالب بعد دراسته للوحدة التعليمية ان يكون قادراً على:

خصائص المتعلم

١-يعرف ما هي مراحل علم الجمال.

٢-يعرف فلاسفة هذا العصر.

٣-يميز بين الاراء الفكرية للفلاسفة.

٤-يبين اشكال الجمال عند الفلاسفة.

٥-يقارن بين الفلسفة الارسطية والفلسفة الافلاطونية الجديدة.

٦-يشرح الافلاطونية (المنطق الافلاطوني).

تعرف على:

الفكرة التعليمية

أولا:- فلسفة الجمال عند سقراط:(٣٩٩ ق.م – ٤٧٠ ق.م)

يعد الفيلسوف سقراط احد رواد الفكر الجمالي في تأريخ الحضارة الانسانية، لقد درس الفن الا انه انصرف عنه ولكنه بقي فكره الفلسفي في الجمال يتردد على الفنانين يتحدث معهم عن طبيعة الفن ومعايير الحكم الجمالي.

لقد ذهب بعض من مؤرخي علم الجمال الى تحديد ظهور علم الجمال يوم علق فيه (سقراط) بطريقته التوليدية على اجوبة (هيبياس) وتعريفه للجمال وشرحه له ان "**الجمال ليس صفة خاصة بمئة او الف شيء، فالناس والخيول والملابس والقيثارة كلها جميلة ولكن يوجد فوقها كلها الجمال نفسه، فعدت هذه الآراء الجمالية بمثابة مقدمة لعلم الجمال**"[١].

كان (سقراط) يعد الجميل هو المفيد ويقدر فائدته حتى ان الاشياء القبيحة يمكن ان تكون جميلة اذا كانت مفيدة واوضح انه يجب تأسيس مفهوم الجمال نهائياً على الجمال بذاته وتمييزه بصفته الجمالية من الاشياء الجميلة.

لذلك يعد (سقراط) الفن تقليد الطبيعة او محاكاة الطبيعة، وان الموضوع الاساسي الذي يجب على الفنان اعادة تجسيده هو الانسان الرائع

---

[١] محمد زكي العشماوي، فلسفة الجمال في الفكر المعاصر، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت: ١٩٧٩ ص٩.

روحاً وجسداً مما جعل (سقراط) على خصوم الجمال الشكلي ومن انصار الجمال الروحي والباطني وجمال النفس الفاضلة[١].

تحدث (سقراط) عن الالهام في الفن وان الشعراء لا يمكنهم الوصول الى الخلق الجميل الا في السبيل الذي دفعت اليه آلهة الفن وعد النواحي الجمالية في الشعر بمثابة هدية من الالهة للفن.

لذلك ان التعرف على آراء (سقراط) لا يتم الامن خلال تلامذته وعلى نحو خاص أفلاطون،فكان لايدون آراءه في كتاب وإنما يجري نقاشاً معهم يطرح فيها فلسفته، اذ يعتقد إن الفلسفة لاتدون ولاتكتب حيث الكتابة والتدوين تحط من قيمتها وتفسدها وفي بداية حياته مال الى السفسطائيين ولكنه انفصل عنهم وحاربهم رغم انه افاد من منهجهم في البحث والجدل،اذ كان له أسلوب خاص في الجدل وكان عندما يتحدث الى الشخص يبدو كالمستفسر الجاهل بالشيء فيبدو الشخص المقابل سيد الموقف وهذه المرحلة الأولى تسمى مرحلة التهكم من منهجه في المناقشة والمجادلة والمناظرة أو الجدل.

أما المرحلة الثانية فيبدأ بتوجيه الأسئلة ويثير فيها بعض الشكوك في التحدث بآرائه ويستمر بتوجيه الأسئلة وتكثر الشكوك فيها الى إن يتحقق الشك في آراء المتحدث فيبدو المتحدث الشخص المقابل لسقراط بالاستفسار عن الآراء الصحيحة للتساؤلات التي أثارها سقراط وعندئذ تبدأ المرحلة الثالثة وهي ان سقراط عليه أفكار وآراؤه كاملة فيقبلها الشخص من دون تردد او مناقشة ويسمي بعض الباحثين المرحلة الأخيرة بمرحلة التولد.

---

[١] مطر، أميرة حلمي، فلسفة الجمال من (افلاطون) الى سارتر، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة: ١٩٧٤، ص٢٩.

يرى سقراط إن هناك نوعين من الاشياء في الوجود أولهما الصور أو المثل العليا وثانيهما الاشياء المحسوسة في عالمنا الحسي الذي نتعامل به والاختلاف بين الصور (المثل العليا)وبين الاشياء المحسوسة هو إن الاشياء المحسوسة قابلة للتغير إما الصور لا تفنى ولا تتغير أزلية خالدة خاضعة لنظام المطلق وتشكل جزءاً منه وأكد سقراط في فلسفته الجمالية على التفسير الغائي للأشياء أو الموجودات أي إن لكل شي غاية يسعى الى بلوغها وفيه يتحقق كماله وهذه الغاية يجب إن تكون موجه نحو الخير والقيم الأخلاقية العليا لهذا الجمال من وجهة نظر سقراط جمال هادف يحقق الغاية المرجوة منه في الكشف عن الخير والقيم العليا ويؤكد على القيم التربوية للفن في بناء مجتمع متقدم ويؤكد إن الفن يجب إن يكون لخدمة الأخلاق والجمال ويؤدي الى الخير لا الى اللذة الحسية الزائلة ورفض بشكل شديد اتجاهات السفسطائيين في توجه الفن نحو اللذة وعدها نوعاً من التدهور والانحطاط والتخريب وربط الفن بالطبيعة الفنان المبدع عند سقراط هو ذلك الإنسان الذي حرر نفسه من شوائب المادة الحسية وتوجه نحو عالم المثل.

ان دعوة سقراط الى تحكيم العقل في السلوك الانساني جعلته يحكم سقراط رائداً من رواد الفكر الجمالي بما قدمه من نظريات وآراء جمالية ترك اثرها الكبير في تأريخ الفكر الجمال والمعرفة الجمالية والثقافية الفنية والنقد الفني.

محتوى المادة

ثانيا :- فلسفة الجمال عند أفلاطون: ٤٢٧ -٣٤٧ ق.م

مارس (افلاطون) انواع الفنون منها النقش والرسم وفن النحت، كما كتب الشعر والمسرحيات مما جعله يتعرف على الفن عن قرب، اذ ميزت كتاباته بروحه الفنية، حتى اصبح صاحب فلسفة جمالية تركت اثرها على معظم المذاهب الجمالية.

تعد فلسفة الجمال عند (افلاطون) جمالية تصاعدية ومتسلسلة من درجة الى اخرى حتى يتم التوصل الى المفهوم السامي للجمال، اذ يتحد فيه الجمال بالخير، لذلك يرى (افلاطون) ان اصل كل جميل لابد من وجود جمال اولي يجعل الاشياء جميلة، اذ يندرج الجمال على مراحل ثلاث:

١-الجمال الشكلي اي جمال الاشكال (الجمال الحسي) .

٢-الجمال الاخلاقي العقلي اي جمال الافكار وهو (جمال المعرفة)

٣-الجمال المطلق اي (الجمال الابدي) الجمال المثالي .

أما بالنسبة الى رأي (افلاطون) في الفن فيراه الهاماً مصدره الجمال بالذات أي الموضوعية والعقلانية وبالتالي فقد فهم الفن على أنه هبة مقدسة جاءت الانسان من العالم الالهي وفهم مهمة الفنان على أنها أخطر وأعظم من مجرد التعبير عن الصورة الجميلة، أنه انسان ملهم من قوة عليا، مطلع على الحقيقة القصوى منبأ الناس عنها فهو أشبه بالرسل والأنبياء[١]. يكون الحكم الجمالي نابعاً من مصدر موضوعي مثالي ثابت هو مثال الجمال، أما في فن الرسم فقد دعا الى المحاكاة المثالية التي لا سقراط رائداً من رواد الفكر الجمالي بما قدمه من نظريات وآراء جمالية رائداً من رواد الفكر الجمالي بما قدمه من نظريات وآراء جمالية عن تقليد الطبيعة، اذ يقول في محاورة القانونين: "على الفنان ان يسعى الى أجمل الغناء والموسيقى ألا يبحث عما يثير اللذة بل الصحيح وصدق المحاكاة تتلخص في التعبير عن الأصل"[٢] لذلك يرى أن مقدار عمق العمل الفني الجميل وصدقه يتوقف على مقدار مشاركة الفنان في مثال الجمال بالذات وانتاجه يتسم بالموضوعية.

---

[١] ينظر: محاورة فايدروس، ترجمة عربية للمؤلف، عن أميرة حلمي، في فلسفة الجمال من (افلاطون) الى سارتر، المصدر السابق، ص١٣.

[٢] حكيم راضي: فلسفة الفن عند سوزان لانجر، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٦، ص٢٤- ٢٥.

لذلك يقترب (افلاطون) في فكره هذا من فلاسفة سبقوه في الجمع ما بين الجمال والخير والحق وتأمل الجمال في المعقولات برؤية باطنة والغاية من استخدام الشكل الهندسي ليس لذاتها بل لأدراك الحقائق المجردة التي يدركها الانسان بالفكر[١]. ففي الجمال المجرد المثالي ترقى النفس الانسانية الى مستوى الجليل[٢*] .

"أن الفن لم يعد له غاية أخرى غير تحقيق الكمال في الصورة الفنية"[٣]. اذ لم يعمل الفنان بأتباع النسب أو القواعد التي تكشف عن الحقيقة الموضوعية، بل كيفية كشف الحقيقة باجادة تصويرها لمظهرها، وتطبيقه بعض القواعد المدروسة الكفيلة بأحداث اللذة الجمالية لجمهور المتذوقين.

أن فلسفة الفن عند (افلاطون) هي فكرة السمو والارتفاع، أي فكرة التعالي التي تعلو على ادراكنا، وان شرط الاحساس بها هو الاقتراب من الماهيات والمثل والمشاركة في النماذج الأصيلة لها، لتحقيق الجمال المثالي الافلاطوني وهذا ما ورد في محاورته (فيليبوس) التي يقول فيها عن المتعة الحقيقية "هي تلك التي تنبعث من الألوان التي نسميها جميلة ومن الأشكال"[٤].

ان الجميل في رأي (افلاطون) يتضمن "الخطوط المستقيمة والدائرية والمسطحات والحجوم المكونة منها بواسطة المساطر والزوايا، أن مثل هذه الأشكال ليست جميلة نسبيا مثل باقي الأشكال، ولكنها جميلة دائما جمالا

---

[١] ينظر: خبار، حنا، جمهورية (افلاطون)، مكتبة النهضة، بيروت، ١٩٨٤، ص٢٠٤.

[*] الجليل: ما جاوز الحد في الجمال الفني أو في الأخلاق أو في الفكر، وهو وثيقة صلة بالجميل وكأنه جمال قاهر، ينظر للاستزادة: مدكور، ابراهيم: المعجم الفلسفي، مجمع اللغة العربية الهيئة العامة للشؤون المطابع الاميرية، القاهرة، ١٩٧٩. ص٦١.

[٣] مطر، حلمي، أميرة، المصدر السابق، ص١٥.

[٤] ريد، هربرت: الفن اليوم مدخل الى نظرية التصوير والنحت المعاصرين، ت: محمد فتحي، وجرجيس عبده، دار المعارف، مصر، ب،ت، ص٦٨.

مطلقا وجمالها في ذاتها"[١]. وقال أيضا "من الجميل بالذات يستمد كل جميل جماله"[٢]. وتعد هذه مفهوما أوليا للتجريد، لذلك يرى (افلاطون)ان معرفة الجميل تستلزم تتبع المراحل الآتية:-

١-محاولة تفريغ الذهن وتطهيره من كل ما ينطوي عليه من نقص أو خطأ.

٢-محاولة التخلص من جميع الأخطاء السابقة، والعودة الى مكاشفة الذات بأخطائها حتى تشعر بالصفاء.

٣-محاولة الوصول الى مرحلة الاقناع وتعني ازالة أية عوائق تقف حجر عثرة في الوصول الى المعرفة الحقيقية"[٣].

أول فيلسوف يوناني أقام للجمال مثالا هو الجمال بالذات إذ بدأ أفلاطون أولا باكتشاف سمات الجمال في الموجودات الحسية وفي الإفراد، ولكنه اخذ يصعد تدريجيا من هذا الجمال الفردي المحسوس لكي يكتشف علته في الإفراد جميعا وهكذا الى إن توصل الى اكتشاف مصدر الجمال المحسوس، ثم انه ربط بعد هذا بين (الحق والخير والجمال) وتكلم على الجمال في محاورتين بطريقة تفصيلية، المحاورة الأولى هي (ايون) ثم محاورة (هيبياس) الأكبر ثم تكلم أيضا على هذا في محاورات أخرى، فأشار إليه في محاورة المأدبة (٢) إثناء كلامه عن الحب الإلهي ،وكيف إن موضوع هذا الحب هو الجمال بالذات،إذا إن الحب يتجه الى هذا الجمال، والجمال بالذات ينطبق على الخير بالذات شمس العالم المعقول

---

[١] أميرة حلمي مطر، فلسفة الجمال، المصدر السابق، ص٥٠- ٥١.

[٢] رواية عبد المنعم، القيم الجمالية، المصدر السابق، ص٤٠.

[٣] رواية عبد المنعم،المصدر نفسه، ص٣٧.

كما تقول الجمهورية أيضا التي يشير فيها أفلاطون الى فكرة الجمال بالذات والى مشاركة الاشياء الجميلة المحسوسة في هذا الجمال بالذات، وكان أفلاطون يرى إن هذا الفن مصدره الإلهام ومن هنا يمكن إن نسمي موقف أفلاطون من الناحية الجمالية بالموقف المثالي.

ثالثا: - فلسفة الجمال عند أرسطو: (٣٨٤ -٣٢٢ ق.م):

كان (أرسطو) على خلاف (افلاطون) يهتم بالخطابة والشعر، وله في الخطابة كتاب مؤلف من (٣) اجزاء، اذ حاول ان يضع نظرية في الفن تقوم على اساس الجدل تعد فرعاً للأخلاق والسياسة.

هناك وظيفة مزدوجة للفن عند (أرسطو) كونه يقلد الطبيعة اولاً ثم يتسامى عنها، وليس التقليد من وجهة نظره **ان ينقل الفنان المظهر الخارجي الحسي للاشياء– كتصوير فوتوغرافي للمرئيات– بل الواقع انه يجب ان يكون تقليد الفنون لاشياء تصويراً لحقيقتها الداخلية، اي لواقعها الي تنبض به داخلياً، فيقدم الفن لنا نماذج وصوراً Types مشتقة من القوانين العاملة التي تحكم الطبيعة.**

لذلك فان رؤية (أرسطو) الفلسفية الواقعية الموضوعية تختلف عن رؤية استاذه (افلاطون) المثالية الحاكمة، لهذا جاءت الآراء الجمالية والفنية عند كل منهما مختلفة بل متعارضة ونلمح ذلك بسهولة في الامور الآتية:

أ–في اللغة التي تحدثا بها عن الجمال والفن، فقد جاءت لغة (افلاطون) جميلة وشاعرية تصل الى درجة عالية من الرقة والعذوبة بينما جاءت لغة (أرسطو) منطقية جافة قائمة على التحليل العلمي الدقيق واستقراء الواقع.

ب-في طبيعة الفنون ونشأتها، فبينما عد (افلاطون) . الفنون الجميلة هي هبة الالهة للبشر، ذهب (أرسطو) الى عكس ذلك فقال (ان الطبيعة زودت الانسان باليد التي هي خالقة الفنون، فالفنون عنده اذن هي من ابداع الانسان وصنعه).

ج-اتفق (أرسطو) على ان الفن يحاكي الطبيعة، الا ان (افلاطون) رأى ان هذه المحاكاة لا تغني عن الحقيقة، في حين اعتقد (أرسطو) ان الفن اذا كان محاكاة فانه اعظم من الحقيقة لانه يتمم ما تعجز عن اتمامه الطبيعة[١].

اكد(أرسطو) على الحواس والادراك الحسي في استحصال المعرفة، اذ عد الادراك الحسي أساس البناء المعرفي ومن خلال تراكم هذه الادراكات الحسية تتشكل خبرة الانسان، وأكد على العقل الفعال الذي يجرد المعقولات من المحسوسات لتتطبع في العقل الذي قسمه الى نوعين عملي ونظري.

فالعملي غايته المنفعة والسلوك وتراكم الخبرة من خلال التطبيق الفعلي المتكرر لمعطيات النظريات، أما العقل النظري فغايته المعرفة لذاتها وصولا الى الابداع، والمعرفة النظرية المنتجة للابداع أفضل من المعرفة الحسية والخبرة بحسب رأي (أرسطو) والذي يدعوا الى التراكم المعرفي من خلال عمليات الكشف والتحليل الاستقرائي والاستدلالي للبناء المعرفي السابق لاعادة بنائه بمعارف جديدة.

و أكد (أرسطو) على ضرورة التفكير لبناء المعرفة، اذ يقوم التفكير بادراك وتمييز التصورات الكلية والمفردات المتميزة لماهية الموضوعات بعد أدراك جزيئاتها، "ويعتبر الرائع صفة موجودة واقعيا، أنها صفة الموضوعات نفسها وصفة الأشياء، وان أهم معيار للرائع هو الترتيب والتناسب والوضوح، وهو يؤكد بإنّ علوم الرياضيات تظهر لنا بشكل

---

[١] محمود عبد الله الخوالدة ومحمد عوض الترتوري، ٢٠٠٦، مصدر سابق، ص٩٩.

واضح هذه المميزات، ويتجلى التعبير عن الرائع في المخلوقات الحية خاصة الانسان بانسجام شكله وتناسب أجزائه هو بحد ذاته تعبير عن الرائع"[١].

أما أدراك الجميل عند (أرسطو) فيتناسب مع المستوى المعرفي للفرد والاحساس بالجمال يتدرج من الأدنى الى الأعلى اذ يتصاعد على وفق مستوى المخيلة والوعي الى مستوى عال من التجريد العقلي والحدس ويشترط (أرسطو) تراكم ذاكرة وخبرة وتراكما معرفيا ومخيلة غنية لكشف عوالم خفية كامنة في الأشياء الموجودة في العالم الحسي، فالعمل الفني هو الذي يكشف ما خفي من متقاربات بين العالم الحسي وعالم الصور، وهي عمليات تكوينية وصلت الى الحقائق من خلال الاستدلال والاستقراء بفعل الامكانات العقلية والذاكرة ومستوى المخيلة لبناء أشكال جديدة وهذا هو منطلق الابداع لدى الفنان. وفي هذا الصدد يقول: **"الشيء المكون من أجزاء متباينة لا يتم جماله ما لم تترتب أجزاؤه في نظام، وتتخذ أبعاداً ليست تعسفية، ذلك لان الجمال ما هو إلا التنسيق والعظمة"[٢].**

أعطى أرسطو أهمية كبيرة للمحسوسات والعالم الحسي وعده صفة ايجابية متبادلة الأثر مع عالم المثل الأزلية لهذا فالفن عند ارسطو يمكن إن يأخذ مادته من المحسوسات البيئية ويحاكيها ونلاحظ إن دراسة الشعر والبناء الدرامي أثرت في تحديد عمومية ماهية الرائع والجميل من حيث البناء التكويني وهذه العمومية شملت كل الأنواع والأجناس من الفنون فوصفت الرائع والجميل بأنه **(الشيء أو الناتج الذي يحوي الترتيب والتناسب والوضوح)** فكل بناء يجب إن يحوي على الوضوح والتناسب والانتظام ونرى إن الجمال الجيد عند أرسطو هو الموضوعي أو المطلق

---

[١] اوفسيانيكوف، موجز تاريخ النظريات الجمالية، المصدر السابق، ص٢٣.

[٢] أرسطو: فن الشعر، ت، عبد الرحمن بدوي، ص٦٦، نقلا عن رواية عبد المنعم: القيم الجمالية، المصدر السابق، ص٥٧.

والعملية الإبداعية عملية إنسانية مرنة يكون الفنان نفسه هو قائدها لان الفنان عند أرسطو يكون صادقاً وواعياً ومفكراً يكشف عن مكامن الجمال في عالم الحس وهذا خلاف مع أفلاطون.

رابعا :- فلسفة الجمال عند أفلوطين:(٢٧٠ – ٢٠٥م):

كان لمفاهيم الجمال عند اليونان الامتداد والاثر الكبير على مفاهيم الجمال الرومانية، ومن ابرز من تكلم على الجمال منهم هو (لوكرشيوش) الذي رأى ان الانسانية بحاجة ماسة الى الفن، وان الفن جاء تقليداً طبيعياً للطبيعة اما (غارتسي فلاك) فقد اكد على اهمية البساطة والتلقائية والصدق والانفعال في الفن، وكذلك رأى (افلاطون) ان الخير من اعلى مراتب الجمال، اذ كان متأثراً بـ (ارسطو) عندما اكد على ان الواقع ظلال للجمال العلوي الذي لا يمكن ادراكه الا اذا خلص الانسان نفسه من الاشياء المادية الدنيئة، لكن في نهاية هذا العصر بدأت هذه المفاهيم بالانحدار بفعل ظهور ازمة مجتمعات الرق في الامبراطورية الرومانية في القرنين الثاني والثالث بعد الميلاد حيث تحولت القيم الانسانية ذات الطابع الجمالي نحو الانحطاط والانحدار واستمرت على هذا الوضع حتى اواسط العصور الوسطى في اوروبا.

يعد أفلوطين من أشهر الفلاسفة اليونان بعد أرسطو وهناك قرابة خمسة قرون تفصل بينهما وكانت حافلة بكثير من الظواهر والاتجاهات الفنية التي أتت بها الحضارة اليونانية وتطورت في ظل هذه الحضارة العمارة والنحت تطوراً لامثيل لها.

عرف أفلوطين الجمال:بأنه محبة النفس وهو ينتمي الى عالم الحقائق العقلية فهو اقرب بطبيعته الى النفس منه الى طبيعة المادة،ولذلك فهي ترتاح إليه وتحبه في حين يكون القبيح اقرب الى طبيعة المادة ويقول عندما تصادف النفس ما هو جميل تندفع نحوه لأنها تتعرف عليه إذ انه من طبيعة مشابهة لطبيعتها أَما حين نصادف القبيح فهي تصد عنه وتنكمش على نفسها لأنه مغاير لطبيعتها.

لذلك يرى أفلوطين إن كل ما تشكل بحسب فكرة معقولة صار أجمل فالجميل هو المصور والقبيح ما يخلو من الصور والبرهان على ذلك إننا لو قارنا بين حجريين احدهما قد نحت على صورة معينة كأن تكون صور آلة أو إنسان وترك الآخر بغير تشكيل أو صورة معقولة نلاحظ إن الأول سوف يتفوق على الآخر في القيمة الجمالية وان الجمال يصدر عن الصورة أو المثال الذي ينتقل من مبدأ الخالق الى مخلوقه، كما ينتقل جمال الفن من الفنان الى عمله الفني ،وبناء على ذلك لايرجع الجمال الى المادة بل يرجع دائما الى الصورة وعلى الفنان إذا أراد بلوغ الكمال في عمله ان لا ينقل عن الطبيعة بل عليه إن يستمد من عالم المعقولات الصورة الكاملة المعقولة التي تشكل بها الطبيعة فالجمال أن وجد في الطبيعة أو وجد في الفن فإنما مصدره هو دائما الصورة التي تنتسب الى العالم العقلي لان الطبيعة تحاكي النماذج العقلية أو المثل على حد قول أفلاطون والإنسان إذا أراد بلوغ الكمال في عمله إن يظهر نفسه متى تكتشف هذه المثل العقلية التي هي موجودة بباطنه والتي تتصل بالعالم الإلهي الخالد، يوجد الجمال في الفن أكثر مما يوجد في الفنان ويوجد في الفنان أكثر ما يوجد في إعماله الفنية إلا ان يكون في العلة أعظم مما في

المعلول ولذلك كانت الإلهة أعظم واجل فناً لان العقل فيها أعظم مما هو فينا أي إن الجمال لا ينتقل بأكمله بل بجزء منه فقط لان الأصل يتضاءل كلما بعد عن مصدره لان كل علة تكون اقوى من معلولتها وتنتهي نظرية أفلوطين الى نوع من الطهارة الروحية التي بالنفس من العالم الحسي الى عالم الحقائق الروحية الذي يعلو على الحس والذي يلهم من يصل الى تأمله بالشوق الدائم إليه والعزوف عن العالم الحس فيوحد بين الجمال والخير ويقول إن الجمال هو الخير ومن الخير يستمد العقل جماله ومن العقل تستمد النفس جمالها، أَما أنواع الجمال الأخرى مثل الإعمال والنوايا فجمالها أيضا مستمد من النفس إذا إن النفس الإلهية تحول كل ما تمسه وتسيطر عليه جميلا في حدود قدرته على تقبيل الجمال ويقول تصير النفس جميلة بقدر ما تتشبه بالله وعلى أساس هذه الاستطيقا الصوفية فسر أفلوطين جمال المحسوسات، وما كان منه في متناول السمع والبصر بأنه لا يرجع الى تناسب أجزائها كما يقول بعض معاصريه أمثال الرواقيين ،إذ لو كان التناسب هو سبب الجمال فانه سوف يقتصر على الاشياء المركبة ،وينعدم في الاشياء البسيطة وان جاز هذا الرأي فسوف يكون الكل هو الجميل وتكون الأجزاء قبيحة وهذا يقضي الى التناقض إذا كيف يصبح إن يتولد الجمال من اجتماع أجزاء قبيحة ومن جهة أخرى فان التناسب والمقاييس إنما هي أفكار تتعلق بالكم ومن ثم لا يجوز إن تطبق الحقائق الروحانية،كالأفعال والأخلاق والأفكار ويبغي أفلوطين في النهاية، رد الجمال الى علة أو سبب معقول وينتهي الى نظرية اقرب الى التصوف الذي يوحد بين حقيقة الوجود والخير والجمال والذي يصور شوق النفس الإنسانية المستمر الى الاتصال بهذه الحقيقة والتشبه بها، **لذلك تتلخص افكار افلوطين في النقاط الآتية:**

١-ان الافكار تبدو رائعة من خلال احتكاكها بالافكار الاخرى.

٢-كلما تخلصت الروح من الاشياء المادية كلما اقتربت من الجمال.

٣-الخير يقف في قمة الاشياء وهو اول واسمى جمال وادراكه هو اسمى من الاجسام الجميلة.

٤-ان الاجسام الجميلة هي في الواقع آثار وصور وظلال لجمال العلوي.

٥-لكي نعرف هذا الجمال العلوي يجب ان نخلص ارواحنا من جميع اصناف المضايقات الدنيوية.

٦-نجد عند افلوطين فلسفة السمو وفلسفة الغيص والاشراق والانجذاب والوجد الصوفي.

اجب عن الفعاليات والانشطة في:

التقويم

س١/ قارن بين الفلسفة الارسطية والفلسفة الافلاطونية الجديدة؟

س٢/ ما المقصود بالمنطق الافلاطوني؟

س٣/ ما المراحل التي يمر بها علم الجمال؟

الوحدة الثالثة: العصر النقدي الكانتي

حيث انتقال علم الجمال الى الاتجاه الذاتي

خصائص المتعلم

أهداف التعليم

الموضوع والغرض

تعرف على:

الهدف التعليمي

يتعرف الطالب على العصر النقدي الكانتي وانتقال علم الجمال الى الاتجاه الذاتي.

تعرف على:

الاغراض السلوكية

يستطيع الطالب بعد دراسته للوحدة التعليمية ان يكون قادراً على:

١-يعرف الجمال عند (كانت).
٢-يبين كيفية انتقال علم الجمال الى الاتجاه الذاتي.
٣-يعرف الجمال عند هيجل.
٤-يبين الجمال عند سانتيانا.
٥-يوضح الجمال عند بنديته كروشه.

تعرف على:

الفكرة التعليمية

أولا : فلسفة الجمال عند كانت Kant*: ١٧٢٤ -١٨٠٤م.

يعد (كانت E. Kant) المؤسس الحقيقي لعلم الجمال بمعناه الصحيح، وقد استخدم مفهوم الاستطيقاAesthetic في كتابه نقد العقل الخاص، وأراد بها البحث النظري في الاشكال النفسية للشعور والحس، ويقصد بهذا صفتي الزمان والمكان، ولكنه عاد فاستعمل هذا اللفظ استعمالاً معيناً في كتابه نقد الحكم، ويقصد به دراسة الاحكام التقديرية التي تتعلق بشؤون الجمال، وهو يقسم علم الجمال الى قسمين:

أ-نظرية في الجمال والجلال.

ب-بحث في ماهية الفنون.

وهو يعرف الجمال بانه "اللذة المباشرة الخالصة التي يشعر بها الانسان في ادراكه لصور الاشياء والنسب بينها ويعرف الجلال بانه

---

* ايمانويل كانت ١٧٢٤-١٨٠٤م فيلسوف الماني، ممثل الفلسفة النقدية في القرن الثامن عشر، التي عملت على تحديد الشروط القبلية للمعرفة وبيان كيف تكون هذه الاخيرة ممكنة، ويمثل كانت ايضاً مرحلة مهمة في تأريخ الجمالية، اذ انتقلت من المرحلة الميتافزيقية الى المرحلة النقدية التي تكتفي بالبحث في شروط الحكم الجمالي القائم على حكم الذوق ومكانته الذاتية بوصفها شرط الامكنة الجمالية وذلك لان هذه الذاتية بحسب كانت هي المصدر الاساسي لمعيار الحكم الجمالي ولامكانياته، من ام مؤلفاته: نقد العقل الخالص، ونقد العقل العملي، ونقد ملكة الحكم، ومشروع سلام دائم، وما التنوير؟. المصدر: كمال بومنير، قضايا الجمالية من اصولها القديمة الى دلالاتها المعاصرة، تقديم جمال مفرج، منتدى المعارف، بيروت: ٢٠١٣، ص٧٥.

الشعور باللذة عند ادراك شيء يهول امره الحسي، او اي شيء يعجز الحس عن ان يدرك عظمته او قوته او ضخامته، ويرى كانت ان كل ما هو جميل او جليل انما وضعت له قيمته العليا من اجل انه رمز كامل لمثال الخير"[١].

وقد انعكست نظريته المثالية في المعرفة على رؤيته الجمالية، فقد كان كانت يرى ان الحكم الجمالي يتسم بالضرورة او الاولية اي انه حقيقة قائمة بذاتها لا يحتاج الى برهان لاثباته و الحكم الجمالي لايقوم في الموضوعات ذاتها وانما هو حقيقة قائمة بذاتها، ومن هنا جاءت اوليته وضروريته وكليته، فنحن لا نحتاج الى برهان للتدليل على جمال الاشياء، وانما تبتدئ في الشيء سمة الجمال التي ندركها فيه دون الحاجة الى تصور نموذج او مثال للجمال نقيس بمقتضاه جمال الاشياء.

لذلك يرى (كانت) ان الحكم الجمالي ليس حكماً منطقياً قوامه المعرفة، بل هو حكم جمال قوامه الوجدان وانه لابد ان يقترب بضربٍ من الشعور بالرضا او الارتياح ولكن الرضا الذي يحققه لنا الشيء الجميل يختلف بطبيعته عن ذلك الرضا او الارتياح الذي قد يحققه لنا الشيء الملائم او الشيء الحسن او الشيء النافع، فالملائم هو ذلك الشيء الذي قد يتسبب لنا لذة نستشعرها عن طريق الحواس وهو لهذا يعد ذاتياً صرفاً واما الحسن فهو الشيء الذي نقدره ونستحسنه لما له قيمة موضوعية[٢].

اذ يعد (كانت) اول من طبق المنطق على علم الجمال، وحلل الجمال بدقة علمية، واهتم بتحليل الافكار الفنية، وبحث في ماهية الفن وموضوع تصنيف الفنون الجميلة، كما بحث في الاحساس الجمالي، وقد ميز كانت بين ثلاثة مجالات يبحث فيها علم الجمال، وهي:

---

[١] مجاهد عبد المنعم مجاهد، دراسات في علم الجمال، مكتبة الانجلو المصرية، ط٢، القاهرة: ١٩٩٠، ص٩١.

[٢] جبار محمد العبيدي، القيمة والمعيار الجمالي في التشكيل المعاصر، دار ضفاف للطباعة والنشر، بغداد: ٢٠١٣ ص٢٨٢-٢٨٣.

١- مجال الطبيعة والارتباط بقانون العلة والمعلول.
٢- مجال الحرية والاخلاق: من خلال ارادة الخير.
٣-مجال الفن: وفيه توجد صورة الغائية في الفن.

كما صنف (كانت) فلسفة الجمال الى نوعين[١]:

أ- الجمال المقيد: الذي يفترض ما ينبغي ان يكون عليه، كجمال الجسد او جمال المبنى.

ب- الجمال الحر: وهو الذي لا يعترض مسبقاً ما ينبغي ان يكون عليه الجميل، كالزخارف والموسيقى.

ترجع أهمية كانت في علم الجمال الى انه أعظم الفلاسفة الذين استوعبوا تراث إسلافهم ثم حددوا بداية عصر تأريخ هذا العلم الذي يطلقون عليه اسم العصر النقدي نسبة الى فلسفته التي اسماها الفلسفة النقدية والتي تعني بالبحث في شروط المعرفة الإنسانية وقد جمع كانت اتجاهات من التراث السابق عليه فمن تراث الألمان اخذ عن (لابنتز وبومجارتن ولينج) واهم من تأثر به من الفرنسيين فهو (روسو) الذي اسماه نيوتن الأخلاق فمن جهة الاتجاه العقلي الذي ساد الفلسفة الأوربية كان بومجارتن عرف الاستطيقا بأنها علم مستقل وأنها منطق المعرفة الحسية الغامضة التي تدور حول الكمال ،فالكمال إذا أصبح موضوعا لمعرفة متميزة تتصف بالحق،أما إذا طبق على السلوك فانه يعرف بالخير ،إما إذا كان موضوعا لشعورنا وإحساساتنا فانه يصير جمالا وقد استبقى كانت من بومجارتن فكرته عن الجمال بعدّ الكمال حين نحس به غير انه

[١] هديل زكارته، المدخل في علم الجمال، دار الاسراء للطباعة والنشر، عمان: ١٩٩٣ ص١١٣.

أضاف إليه صفة الغائية الا انه بقيت الاستطيقا عند بومجارتن في درجة دنيا من درجات المعرفة بالقياس الى المنطق الذي يكون موضوعه أكثر قابلية للمعرفة الواضحة ونلاحظ إن كانت عني بالبحث في الاستطيقا من خلال تحليله للشروط الأولية للحكم بالجميل أو لحكم الذوق أو الحكم الاستطيقي.

ويعد كانت مؤسس الفلسفة المثالية الالمانية الذي استخدم لفظ الاستطيقا في كتابه نقد العقل الخالص وأيضا في نقد الحكم ويقصد به دراسة الإحكام التقديرية التي تتعلق بشؤون الجمال:

اذ يقسم (كانت) الجمال الى قسمين:

١- نظرية في البحث والجمال

٢- بحث في ماهية الفنون الجميلة

محتوى المادة

الفلسفة العامة عند كانت:

فلسفة كانت واسعة والبحث فيها يتطلب البناء الفكري الفلسفي الرصين مضافا له خلفية موضوعية تحليلية أما فلسفته الجمالية، فلابد من التطرق لفلسفته العامة التي هي البناء الأساسي لتحليل كانت الجمالي ومن هذه الجوانب:

ا- العقل الخالص السامي.

ب- الإدراك السامي.

ج- الإدراك العقلي.

د- التحليل والمنطق السامي الذي هو تجمع لمدركات سابقة.

ملاحظة:

العقل الخالص السامي عند (كانت) هو المعرفة التي لا تأتي عن طريق الحواس وهي معرفة مستقلة عن كل أنواع التجربة الحسية وتحصل بفعل خواص العقل الإنساني وتركيبه الفكري وتمثل الموهبة حيث يقول كانت في كتابه الشهير (نقد العقل الخالص) إن التجربة ليس الميدان الوحيد التي هي حدود فهمنا لذلك لأتقدم لنا إطلاقا حقائق عامة ولاستثير عقلنا المهتم بأي نوع من انواع المعارف فالحقائق العامة الاصلية هي التي تحمل طابع الاستقلال الذاتي حقائق في ذاتها حقائق مستقلة عن التجربة والعقل عند كانت هو الجزء الذي ينظم وينسق الاحساسات ويحولها الى مدركات وافكار

ثانياً: فلسفة الجمال عند فردريك هيجل*: ١٧٧٠-١٨٣١م:

يعد (هيغل) اول من صاغ علم الجمال صياغة فلسفية الى جانب (كانت)، ولذلك فان علم الجمال الهيغلي يعد في مفهوم فلسفة الفن نقطة الذروة في التفكير البرجوازي وفي التقاليد البرجوازية التقدمية، اذ يعد (هيغل) من الفلاسفة القلائل الذي تعمقوا في دراسة علم الجمال، ويعد كذلك اعظم مؤلف معاصر في علم الجمال بما اصدره من مؤلفات عديدة

---

*فريدريش هيغل فيلسوف الماني ولد سنة ١٧٧٠م، اكبر مثل للمثالية الالمانية في القرن التاسع عشر، عرف بمنهجه الجدلي (الديالكتيكي) الذي طبقه في مجالات كثيرة (تطور العقل، التاريخ، السياسة، وغيرها)، احتلت الجمالية في منظومته الفلسفي مكانة مركزية الى جانب الدين والفلسفة، فهي حلقة اساسية في ما يسميه بتطور الروح، والفن هو التجلي المحسوس لهذه الروح عن تطوره التأريخي، التي تتمظهر من خلال الاعمال الفنية الكبرى لدى الشعوب وفي مختلف اطوار الحضارات الانسانية، لذلك يمكن ان يبلغ الفن الحقيقة، من خلال الشكل الحسي، في لحظةٍ تاريخية معينة، غير انه يترك مجال ابراز الحقيقة للدين والفلسفة، لقصور الفن عن ادراك الحقيقة المطلقة، توفي هيغل عام ١٨٣٠ ومن اهم اعماله فينومنولوجيا الروح، العقل في التاريخ، الجمالية، مبادئ فلسفة الحق.
المصدر: كمال بومنير، المصدر السابق، ص٩٣.

في هذا الموضوع، كان اشهرها كتابه محاضرات في علم الجمال، والذي يتكون من جزأين، وفيه تظهر خلاصة آرائه وفلسفته في علم الجمال.

ان نقطة الانطلاق في كل فلسفة (هيغل) هي اضفاء الطابع العقلاني على الواقع حتى يصبح الواقع واقعاً حقيقياً، بهذا نفهم عباراته الشهيرة: **ان كل ما هو عقلي واقعي، وكل ما هو واقعي عقلي**، وهذا ما اكده في كتابه تأريخ الفلسفة حينما قال: **تلك غاية التأريخ، ان يكون العالم معقولاً، ولا يتم هذا الا عن طريق التفكير والفعل**[١].

لذلك كانت النتيجة الاولية التي تبلورت عنده حول مفهومه عن التأريخ، هو ان الفن الاغريقي القديم (الانتيكا) لا يرتجى منه التجديد وهو ليس انموذجاً لمنع الثقافات، بل هو صورة للثقافة اليونانية القديمة التي اندثرت في الماضي، ومن النتائج التي تمخض عنا هذا الرأي هو ان (هيغل) ثمن هذا التطور الذي حدث في القرون الوسطى والعصور المتأخرة بعّده احد المسارات الحقيقية للتطوع الاجتماعي الذي يعد من احد مستلزماته، الاقرار بفلسفته وعلمه الجمالي.

لقد خالف (هيغل) (كانت) حينما اعتقد (هيغل) ان الجمال هو الذي يجسد في الفكرة والمضمون لا في الشكل الخالص، حتى اصبح الجمال عنده عبارة عن فكرة تطورت عبر التأريخ، من سيطرة المادة الى سيطرة الفكرة، ومن الشكل الى المضمون وضرب مثلاً بفنون الشرق القديمة، اذ كان العمل الفني يثبت نجاحه بضخامته اما الفكرة فلم يكن لها الأثر البارز في هذه الفنون، اما في العصر اليوناني فقد ادى الشكل والمضمون دورهما باعتدال، بينما تغلبت الفكرة ودخل المضمون الفلسفي التفكير الذهن في الفنون الحديثة، ولم يكن لكل دور الا في مجال توضيح الفكرة او المضمون، وان على الفنان ان يفكر ملياً ويتأمل بعمق الفكرة التي سيعبر

---

[١] محمود عبد الله الخوالدة ومحمد عوض الترتوري، التربية الجمالية، علم النفس الجمال، دار الشروق للطباعة والنشر، عمان: ٢٠٠٦، ص١١٨.

عنها من خلال العمل الفني، ويحرص ان لا تكون بمعزل عن الحقائق الجوهرية في الحياة ونشاطات المجتمع الانساني، وهذه هي الغاية الحقة للعمل الفني عند (هيغل)، **اذ راى ان للفن علاقة بين الفكرة والصورة ويكون حسب مراحل تطوره:**

١-رمزياً:- في مرحلته الاولى، وتمثله الفنون الشرقية.
٢-كلاسيكياً:- في مرحلته الثانية، ويمثله الفن الاغريقي.
٣-رومانتيكياً:- في مرحلته الثالثة، ويمثله الفن المسيحي.

اذ صنف (هيغل) الفنون بحسب هذه المراحل الثلاث الى:-

أ-فن العمارة: يطابق المرحلة الرمزية.
ب-فن النحت: يطابق المرحلة الكلاسيكية.
ج-فن الرسم والموسيقى والشعر: تطابق المرحلة الرومانتيكية.

اخيراً، فان الفضل الاكبر في ظهور علم الجمال بصورة جديدة انما يعزى الى (هيغل)، وقد تتابع اكتمال هذا العلم فيما بعد على يد (هربرت) الذي اسماه علم الجمال الصوري Formal Aesthetics.

تبدأ المعرفة عند (هيغل) من الوعي الحسي المباشر، اذ تدرك الموضوعات مستقلة بذاتها عن الدارك بفعل الحواس والتفاعل ما بين الموضوع المدرك والذات الداركة من دون ضوابط، ثم يعمل الفكر بالتسامي بهذا الوعي نحو العقل المجرد بواسطة المنهج الجدلي[١].

إن المنهج الجدلي عند (هيغل) هو منهج للفكر غايته كشف أسس المعرفة المتناهية، و أنه أساس كل حركة في الوجود، بالاضافة الى أنه الروح لكل معرفة علمية في العالم، ومن خلاله يتم ادراك الجزئي في

[١] نضال ناصر ديوان، جماليات التكوين وتحولاته في الفن الحديث، دار الهنا للطباعة والنشر، بغداد: ٢٠١٣، ص٣١.

الأشياء والظواهر وصولا الى الادراك الكلي، اذ تتمثل حركة الفكر مجسدا لنشاط العقل، إذا إنَّ المعرفة تبدأ من خلال وعي حسي للأشياء والظواهر بعلاقاتها التبادلية وصراعها وتناقضاتها، ينتقل الى الادراك الحسي عن وعي الكل لمجموع التصورات الحسية والعقلية، ثم العقل لوعي الجزئي على وفق المنهج الجدلي.

"إذ يعتمد (هيجل) على (فكرة الجمالي) أيضا **بوصفها أساسا لتفسير تاريخ الفن لأنه يرى أن دراسة تأريخ الفن وتطوره تعني الانتقال من الفكرة الكلية الى الأشكال الجزئية التي تعبر عن تعين الفكرة وتشخيصها لان الفكرة هي مضمون الفن الذي يتخذ بدوره الأشكال الخارجية المناسبة لمستوى تطور الفكرة"**[١].

أما وعي الجميل فيخضع الى ديناميكية مستويات الوعي التي تتدرج الى مستوى العقل، حين يندمج الموضوع مع الذات الواعية، فأدراك الجميل يستند الى هذا الاندماج ما بين الفكر والاحساس، وعملية الادراك ترتبط بمحتوى ومستوى الوعي المتكون بفعل البناء والتراكم والتطور، وبفعل قانون الجدل، وعليه يكون الجميل عند أعلى مستويات الادراك الجمالي قد تجاوز كل الاحتياجات الفسلجية والسايكولوجية، نمو وعي جمالية الأشياء، ووعي نسيج العلاقات وصراعها في داخل الأشياء، ثم وعي التعارض ما بين الفكرة والشكل وكشف نتائجها، وهكذا تتضح عملية وعي الجميل وادراكه من خلال العلاقة الجدلية للعلاقات المتبادلة في النسيج القائم على المتناقضات والصراع ما بين الفكرة والمادة من جهة وما بين الفكرة والشكل من جهة أخرى، وهذه هي المحاور الأساسية التي يدور حولها التحليل الجمالي للعمل الفني عند هيغل، "ولذلك فان الشكل

---

[١] غانم، رمضان بسطاريسي محمد: جماليات الفنون وفلسفة تاريخ الفن عند هيجل، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط١، لبنان، ١٩٩٢، ص١٥.

لا يبلغ المثل الأعلى إلا حين يكتمل المضمون، وهذا لا يتحقق، لان الوحدة الكاملة بين المضمون والتجسيد المادي لا تتحقق دوما"[١].

لذا شكل (هيغل) ثلاثة أنماط للعمل الفني تعود مرجعيتها الى الاختلاف القائمة في **كيفية أدراك الفكرة وكيفية تجسيد المفاهيم في الواقع وأدراك العلاقات المتجاورة والمتناقضة**، ومن هنا ظهرت الفروقات في أنماط التعبير لتؤسس أشكالاً ثلاثة كونها في ثلاثة أنماط فنية (الرمزية، والكلاسيكية، والرومانتيكية). "فرسالة الفن الوحيدة–طبقا لمفهوم هيجل–هو أن يضفي الفنان صفة الحاضر، بصورة عينية على ما يملك مضمون عينيا"[٢].

فكل ما يطلبه (هيجل) من الفنان هو أن يتصدى لابداع عمله الفني وان يسأل نفسه أين موضعه من هذا المضمون المفروض عليه. فالفن عند هيغل هو كيفية كشف صراع الفكر في المادة ومتناقضات الأشياء، وهو نتاج أبداعي محصلة العبقرية والموهبة بفعل الالهام وضرورة الفكر المنظم فضلا عن الحرفية التقنية الصرفة والتي تتولد نتيجة الممارسات الفنية والتمرينات المستمرة، فالعمل الفني بالنهاية ينشد هدفاً أو غاية خاصة والفنان والسياقات المتناقضة في الأشياء والمفاهيم لذاتها ومن أجل غيرها وفي ذاتها بفعل تجاورها وارتباطها بما قبلها وبعدها بواسطة العقل، "فالفن عند (هيجل) ليس مجرد لعب نافع أو مستحب، بل الفن هو تحرير الروح من مضمون التناهي وشكله"[٣]. أي حضور المطلق في الحسي والواقعي، في حالة تصالح مع كل منهما.

---

[١] غانم، رمضان بسطاويسي محمد، المصدر نفسه، ص١٥.

[٢] المصدر نفسه، ص١٠٤.

[٣] غانم، رمضان بسطاويسي محمد، المصدر السابق، ص٢٠٤.

فهو يرى أن "الأعمال الفنية ما هي إلا أعمال انسانية مصنوعة من قبل الانسان وللانسان، وتأخذ اقتباساتها من العالم الحسي وتخاطب حواس الانسان وتحاول أن تبني من خلال ما موجود بفعل استبدال قوانين الوجود التي مظهرها الجدل"[١]. فالعمل الفني عند (هيغل) نتاج عقلي غايته أدراك الجميل، والفن يحفزها لتصور الجمال والاحساس به وبالتدريب والمران على السمو بهذا الحس الجمالي، يكون الفنان قد امتلك ذائقية خاصة بالجميل يراه في كوامن الأشياء والأشكال، وهذه الذائقية متشكلة بفعل الوعي والفكر وليست متحققة بهبة معطاة أو أساس فسيولوجي، ومن أجل السمو بهذه الرؤية التحليلية للجميل، أكد هيغل على تدريب الوعي لتحقيق متراكم فكري، يعد من الفلاسفة القلائل الذين تعمقوا في دراسة علم الجمال ويعد اعظم مؤلف معاصر في علم الجمال،فمؤلفه (علم الجمال) المكون من أربعة مجلدات يعد منجماً .

فالجمال عند (هيجل) هو التجلي المحسوس للفكرة وان مضمون الفن ليس شيئا سوى الأفكار، اما الصورة التي لايظهر عليها الاثر الفني فانها تستمد بنيتها من المحسوسات والخياليات، ولابد من التقاء المضمون مع الصورة في الاثر الفني او بمعنى آخر لابد ان يتحول المضمون الى موضوع.

آراء هيجل الجمالية:

١- ان الفنان يبدع ويخلق من عنده أَشكالا وصورا للجمال اكثر اكتمالا مما يجده في العالم المحيط به .

---

[١] هيغل، مدخل الى علم الجمال، ت، جورج طرابيشي، دار الطليعة، بيروت، ١٩٧٨، ص٦٠.

٢- التعبير عن الجمال يتسم بتعاليه عن الطبيعة الواقعيةإذ ان الفن ليس تقليداً او محاكاة للطبيعة كما يرى افلاطون ،بل محاولة الكشف عن الباطن للحقيقة.

٣- اتفق هيجل مع ارسطو في اعترافه بما للفن من وظيفة تطهيرية اخلاقية فهو ينقي العواطف والانفعالات ويطهرها .

٤- يرى هيجل ان لكل عمل فني جانبين هما المضمون الروحي والمظهر المادي او الصورة ويطغى احدهما على الاخر اعتمادا على نوع الفن.

٥- الفنان برأيه لايستهدف من عمله الفني ان يكون ذا غاية نفعية بل يتجدد مفهوم الالتزام الفني الخالص بمقدار ما يكشفها الفنان لنا من الحقيقة الجمالية في الصورة الحسية.

لذلك يقسم هيجل الفنون الى نوعين:

اولا :- الفن الموضوعي

ثانيا :- الفن الذاتي.

اذ يطبق هيجل اسلوب الجدل على الفن كون ان قضية الفن هي القضية المناقضة للدين واهتم بالفنون الجميلة وكشف عن مؤلفاته في علم الجمال واستطاع ان يدخل فلسفة الجمال والفن في نطاق فلسفته الجدلية ويجب النظر الى الجمال بالذات وليس الموضوعات الجزئية.

ثالثاً: فلسفة الجمال عند شوبنهاور*: ١٧٨٨-١٨٦٠م:

ارتبطت فلسفة شوبنهاور وفكرته عن الفن بنظرية المعرفة وتحليل قضاياها والادراك الحسي، ففي موضوع الادراك يرى أنه ملكة ذهنية يبدأ عملها حين تدرك الحواس أشياء من الواقع فيقوم الذهن بتحقيق المفاهيم والمعاني وبنية المعارف كما ونوعا، وان الحواس لا تدرك سوى أشياء بمظهرها الخارجي السطحي البسيط لا تصل بنا الى فهم عميق وصحيح، وكان الادراك هنا بفعل العقل لا الحس، أي إن العقل مكمل لمعطيات الحس، ومهمته هي الأهم والأكبر، وان ما تقدمه الحواس من معطيات ووحدات ومفردات تعد ناقصة بها حاجة الى أكمال من قبل آلية الذهن والوعي "وهو يدرك أن الجمال يرضى فينا حاجة غامضة تكمن في طبيعتنا البشرية، مثلما تبعث الموضوعات الجزئية في ارادتنا الجزئية لذة أكثر خصوصية وأقل أمدا مما تثيره المبادئ العامة"[١]، لذا فإنَّ كل الظواهر والأشياء والأشكال في الوجود متحققة كأفكار وتصورات، مرجعيتها الوعي والآلية الذهنية، المتوافق مع آلية العقل وأنظمته وقوانينه، والعالم يراه فكرة

---

*ولد ارثورشوبنهور عام ١٨٨ في مدينة دانتسيغ في المانيا، درس الفلسفة في جامعة برلين وتولى عام ١٨١٩ منصباً للتدريس، وقامت فلسفته على فكرة محورية، وهي ان العالم من حيث هو مظهر وموضوع لادراكنا في اساسه تمثل وارادة بمعناها الميتافيزيقي والانطولوجي وهذه الارادة الكونية والحرة بمثابة قوة متموضعة في مختلف الظواهر والقوة المحركة فينا، بل وماهية الاشياء ذاتها اما الفن فهو ضرب من عالم يمكن ان يتواصل مع جوهر الارادة، فيعبر عن عمقها ليسمو بنا الى حقيقة العالم، وخاصة الموسيقى التي عدّها شوبنهور ارقى الفنون واكثرها سمواً وذلك لانه الشكل الخالص القادر على التعبير عن عمق المشاعر وجوهر العالم، هذا وقد كان تأثير جمالية شوبنهور عميقاً الى ابعد حد، خاصة عند نيتشه وبرغسون وكروتشه، من اهم مؤلفاته في الابصار والالوان عام ١٨١٥ والعالم ارادة وتمثلاً عام ١٨١٩ والارادة في الطبيعة عام ١٨٣٦ والمشكلتان الاساسيتان في الاخلاق عام ١٨٤١ توفي شوبنهور عام ١٨٦٠.

[١] سانتيانا، جورج، الاحساس بالجمال، تخطيط لنظرية في علم الجمال، ترجمة/ محمد مصطفى بدوي، مراجعة زكي نجيب محمود، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ب،ت، ص٦٣.

ووعي بحكم آليته وأرادته، فالارادة[١] جوهر كل الموجودات وهي الأداة الروحية لديمومة الحياة، وهي نسبية تستند الى أمكانية الذات مما بجعلها تسيطر عليها أو تتجاوزها وتتغلب عليها وهي أعلى مراحل الابداع.

إذا تفرض الارادة سيطرتها على الذات، التي احتوت كل متطلبات الحياة والغرائز والمنافع المادية، وهي كامنة في اللاوعي الفردي ولكي نفهم ماهية الارادة التي تعني لشوبنهاور الوجود ذاته علينا أن نجردها من كل خصائصها المكانية والزمانية وكما يأتي:-

١-"إن الارادة ليست في جهة من الجهات، إذا كانت في جهة فأنها ستكون في مكان والمكان ليس سوى مظهر من المظاهر وليست الحقيقة ذاتها.

٢-الارادة ثابتة لا تتغير، وهي بالنتيجة لا تخضع لقوانين التطور، اذ إنها لا تخضع للزمان اذ إن الزمن وهو الآخر مظهر من مظاهر الوجود وليس هو ذاته.

٣-الارادة هي وحدة، لان لامكانية للكثرة إلا في المكان.

٤-الارادة لا سبب لها، لأنه إذا كان لكل ظاهرة سبب، فالبيئة لا وجود لها إلا في عالم الظواهر والمظاهر فقط.

٥-الارادة لا هدف لها، لان الهدف هو سبب غائي، ولا وجود للأسباب الغائية وللأسباب القاعدة، خارج عالم الظواهر والمظاهر فقط.

٦-الارادة حرة غير مقيدة أو مشروطة أو مرتبطة"[٢].

ويذهب شوبنهاور الى أن هناك شرطين للاحساس وادراك الجميل، الأول تواجد الانسان (الذات العارفة)، والثاني هو وجود الموضوع والتأمل الجمالي له، بعد التخلص من الفردية والمزاج الخاص، كما يدعو

---

[١] لقد كان يهمه أن يبين أن الارادة شر، ولكنه لما كان يحس بان الجمال خير، أن لم يكن شيئا مقدسا، هب الى أقناع نفسه بان مصدره هو تعطيل الارادة، سانتيانا، جورج، المصدر السابق، ص٦٣.

[٢] كريسون، انديه، شوبنهاور، ت، أحمد كوى، بيروت للطباعة، بيروت، ١٩٥٨، ص٣٢.

شوبنهاور الى التأمل الموضوعي للطبيعة بدلا من النظرة الذاتية. اذ كان يؤمن بانَّ ما يميز اللذة الجمالية هو في تنزهها عن الأهواء الشخصية وخلوها من المصلحة، فالجميل عند شوبنهاور بمنأى عن مقولات الزمان والمكان، في مخاطبته للذات العارفة وليس الارادة، ورؤية الأشياء من خلال مثلها أو نماذجها الخالصة، "كل شيء يمكنه التعبير عنه بمثال فان كل شيء جميل"[١] وكلما كان أدراك الموضوع سهلا كان جميلا أكثر.

فالجميل هو ما يظهر أو يكشف عن المثال الكامن في الموضوع بطريقة مميزة معبرة، وهنا يركز شوبنهاور على مضمون وفكرة الفن دون أن يعني بشكله، فضلا عن تأكيده دور المادة في التعبير عن المثال وعن هذا يقول: "إذا كان جمال الشيء يتحدد أو يقاس بقدر أظهار الشيء لمثاله فهذا يعني أن كل شيء يمكن أن يكون جميلا"[٢] وبهذا تتأكد مهمة الفن لدى شوبنهاور بالتحرر من قيود الارادة والذات، بمنأى عن القيود الزمكانية والديمومة.

اذ إن أدراك الجميل عند شوبنهاور من خلال معرفة مثالا وذلك بالتأمل الجمالي السامي، أي تأمل الموضوع نفسه بتجرده من الجزئيات الى الكليات من دون علاقة العلة بالمعلول، وهو يرى أن كل شيء أو مفردة في الوجود لها جمالها التي تتميز به، فقد نجد أشكالا وأشياء قد تحاول أن تثبت لنا أنها جميلة على الرغم من تمثلها لأدنى درجات الارادة، لكنها تمتلك المثال الكامنة فيها.

"فبسحق الارادة نستطيع السيطرة على الجزع الشخصي وبالتأمل الجمالي فان الذات العارفة تجيل النظر في الطبيعة في صورة الارادة

---

(1) Schopenhauer, A the world as will and idea, p. 271.

(٢) فندي، حسون، جماليات الخلاص مهمات الفن دراسة نقدية في فلسفة شوبنهاور الجمالية، مجلة أفاق عربية، دار الشؤون العربية العامة، عدد ٣-٤، ٢٠٠٠، ص٧٠.

المقهورة فلا يعنيها وقد خلت من كل تأثر وسادها عدم الأكتراث إلا أن تكشف عن (الصورة–الجمال) في هذه الموضوعات التي تهدد الارادة"[١].

اذ يجد شوبنهاور **أن دور الفنان يتمثل في الكشف عن المعاني الجمالية الكلية، والنفاذ الى ما هو جوهري بفعل الارادة* الحرة من خلال الحدس* والتصور** وذلك من خلال التحرر من الحسيات زماناً ومكاناً، لذا هو يرى أن الفن ليس النقل الفوتوغرافي بأمانة وحرفية للعالم المحسوس[٢].**

عندما يصبح الرسم حراً من قيد الارادة، تتسامى مفردات اللوحة وتنحاز نحو التجريدي، لتثبت جمالاً مثالياً أقرب الى الموسيقى، كما في التجريدية، اذ عمل كل من كاندنسكي ومونديريان على الايقاعات الموسيقية في تكوين اللوحة لبلوغ الجمال المثال بفعل الارادة المتحررة من جميع الارتباطات الحسية، لتكون بالتالي لغة كونية مطلقة مثالية تمثل الارادة في أعلى تجسداتها.

فأدراك الجميل ووعيه عند (شوبنهاور) يقتضي تجريد الموضوع من قيود الزمان والمكان وقت تحققه، وبعد ذلك تجرده من فرديته، وهذا

---

[١] بدوي، عبد الرحمن، شوبنهاور، دار القلم، وكالة المطبوعات، بيروت، ١٩٤٢، ص١٥٥.

* الارادة، Will، التصميم الواعي للشخص على تنفيذ فعل أو افعالٍ معينة والمثالية تعد الارادة صفة مستقلة عن التأثيرات والظروف الخارجية وليست مرتبطة بالضرورة الموضوعية، وترى أفعال الناس وسلوكهم مظاهر للارادة (الحرة) مفهومة فهما مثاليا، روز نتال، دي بودين، المصدر السابق، ص١٧، وأيضا مدكور، ابراهيم، المصدر السابق، ص٧.

* حدس Intuition، هو الادراك المباشر لموضوع التفكير وله أثره في العمليات الذهنية المختلفة فيلحظ في الادراك الحسي حدسا حسيا ويكون أساساً للبرهنة والاستدلال ويسمى حدسا عقليا، مدكور، ابراهيم، المصدر السابق، ص٦٩.

** تصور Apprehension، المعنى الكلي المجرد ويسمى أيضا Representation ينظر، مدكور، ابراهيم، المصدر السابق، ص٤٥.

[٢] ينظر: ديورانت، ويل، قصة الفلسفة، ت/ أحمد الشيباني، منشورات الملكية الأهلية، بيروت، ب،ت، ص٥٧٣.

الانفلات من القيود الزمانية والمكانية أشارة الى (الفن السريالي)، من خلال رسم الأحلام وما يتضمنه العقل الباطن للانسان واللاوعي في رفضه لحدود الزمان والمكان، فلا قيمة للزمان، حيث أمكانية القفز الى الأمام أو الى الوراء والانطلاق الى حيث نشاء، كما تجلى ذلك عند الفنان السريالي (سلفادور دالي) عند طرحه لعمله الفني (الساعات المائعة) في عمله (اصرار الذاكرة)، كذلك أعمال (جاكسون بولوك) التي تمتلك من صفات الامتداد واللا نهائية من خلال صب المزيد من الطبقات اللونية وبالامكان متابعة آثار الطبقات برشها على القماش ومعرفة مراحل بناء اللوحة زمانياً خطوة خطوة، وبذا يتسنى المشاركة بتجربة خلقها أثناء الغائها للزمان[١]. كما نرى ذلك من خلال طروحات (بيكاسو) الجديدة للمكان وذلك من خلال التجميع في المشهد نفسه، أما لوحة (مارسيل دوشامب) (عارية تنزل الدرج) فتبرز فيها عملية احتواء الزمن، من خلال ضمها لعدة لقطات للموضوع في اللحظة نفسها، فليس هناك تحديد للزمان والمكان لنزول هذه السيدة، فهي في حالة نزول فحسب.

لقد كان لطروحات الخط العربي والزخرفة الاسلامية وما لها من ارتباطات بصور التعبير عن اللا متناهي من خلال تداخل وتمفصل الوحدات الزخرفية الأساسية وتكرارها وتشكلها وامتداداها، فليس هناك حدود زمانية أو مكانية، بل هي صورة عن الديمومة والاستمرارية. إذن أدراك الجميل يتطلب تجريد الموضوع من الزمان والمكان وتحريره نحو المطلق كمثال في مقابل الذات العارفة، وتثبيت اللحظة العابرة الانية بثقلها الزمني ولشمولية الوقت فيها وامتداده.

من ذلك يتضح لنا أن الفن الشرقي بكل صوره التي تنسجم مع الارادة المطلقة وصيغها التعبيرية ودلالاتها الرمزية، تظهر انعكاساته

---

[١] ينظر: باونيس،ألان، الفن الأمريي الحديث، ت: فخري خليل، مراجعة جبرا ابراهيم جبرا، دار المأمون، بغداد، ١٩٩٠، ص٢٥٢.

واضحة في الفن الأوربي الحديث بابتعاده عن المحاكاة و ايجاد أساليب جديدة في التعامل مع الموضوع.

طريق شوبنهور الى الجمال لايختلف عن دروب الشؤوم في شيء وثمة اعتناق تأملي وجمالي لتجاوز الذاتي للمعرفة المجردة وهو إدراك جمالي للأفكار ونفاذ الى الصورة الأبدية لحقائق الاشياء والفن ليس سوى اعتناق حقيقيا تغشاه لحظات من السكينة مما يجعل من الفن مجاوراً للارادة نحو الرؤية والرغبة نحو التامل ونلاحظ ان شوبنهور ذكر ان الجمال صفة الشيء الذي يبعث في نفوسنا السرور بصرف النظر عن مدى نفعه لنا ويحرك فينا نوعا غير ارادي من التامل ويشع فينا لونا من السرور والسعادة وفي هذا الاحساس الموضوعي سر تقدير الجمال والعبقرية الفنية فالجميل هو الذي يرضي الجميع بدون سابق فكرة او صورة مسبقة للتصميم.

رابعاً: الاحساس بالجمال عند جورج سانتيانا*(١٨٦٣ – ١٩٥٣)

ارتبط سانتيانا بالمذهب الطبيعي الذي رفض الثنائية في الفكر ورفض ان ينقسم الادراك الى ادراك حسي وادراك عقلي بل التزم المبدأ الذي يدعو الى ان المدرك هو مدرك عقلي وحسي في آن واحد فان الاحساس الجمالي والتحسس الجمالي والتذوق الجمالي عنده هو عملية

---

* جورج سانتيانا، فيلسوف وشاعر امريكي معاصر من اصل اسباني ولد ١٨٦٣-١٩٥٣، تقوم منظومته الفلسفية على فكرة محورية هي ان الفلسفة بمثابة تعبير رمزي عن القيم والمعاني والمفاهيم التي تتشكل من خلال مفهوم الحياة، اما فكره الجمالي فقد قام على هذه الفكرة بحيث ان الجمال وثيق الصلة بمختلف مظاهر الحياة واستجابة لحاجات الانسان للذة والمتعة، لذلك كانت القيم الجمالية عنده متميزة من القيم الاخرى كالقيم الاخلاقية والقيم الدينية، لذلك يصف سانتيانا القيم الجمالية بانها قيم ايجابية كونها تبط اللذة والمتعة بالحرية توفي في عام ١٩٥٢ من اهم اعماله (عوالم الوجود – الاحساس بالجمال – العقل في الفن)، المصدر كمال بومنير، قضايا الجمالية من اصولها القديمة الى دلالاتها المعاصرة، تقديم جمال مفرج، منتدى المعارف للطباعة والنشر، بيروت: ٢٠١٣ ص١٢٥.

ادراكية محكومة بالعقل والحس، لهذا من الاصح ان نقول الادراك الحسي العقلي الجمالي واساسه هو استثارة اللذة او المتعة الخالصة في المواد والاشكال والمعاني الكامنة وانتقالها الى الذات الداركة أي بمعنى آخر انتقال المكامن الخفية الملذة الكامنة في المواد والاشكال والمعاني الى النفس الانسانية محققة فيها مشاعر ملذة تؤجج الطاقة الحيوية الجمالية الكامنة في الانسان، وبهذا يتحقق الاحساس العقلي الجمالي فهو يقول (اذا قدر لخيط اللذة الذهبي ان ينفذ الى نسيج الاشياء الذي لا يكف عقلنا عن نسجه فانه عندئذ لابد من ان يضفي على العالم المرئي ذلك السحر الخفي السري الذي نسميه باسم الجمال) وبهذا يعرف سانتيانا الجمال بقوله (انه اللذة المتحققة موضوعياً) وان اساس مشاعر اللذة عنده هو التوافق النفسي مع الطبيعة وهذا التوافق عملية عقلية في آن واحد وعملية ديناميكية مستمرة متجددة بفعل طبيعة الانسان الخيالية الى التغيير وتحقيق الجديد.

خامساً: الاحساس بالجمال عند كروشه*(١٨٦٦ – ١٩٥٢)

يعد علم الجمال عند كروتشه مدخلاً لفلسفته المثالية في الروح وينسب كروتشه للروح نوعين من النشاط، نشاط نظري ونشاط عملي.

---

*بنديته كروشه، فيلسوف ايطالي معاصر يعد من ابرز الفلاسفة الايطاليين في القرن العشرين، الجمالية عنده مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بفكره الفلسفة الروحي، اذ يرى ان العمل الفني او الجمالي يعبر عن حالة خاصة بالذات الانسانية التي تضفي على الاشياء الطبيعية قيمتها من خلال عملية الحدس الذي يعده قوام هذا العمل المبدع والخلاق قصد مشاركة الاخرين او الغير في عمليةالتذوق الجمالي بعدها مقصداً اساسياً بالجمالية، اذ يظهر اهتمام كروشه بالدراسات الفنية والجمالية (ادب ايطاليا الجديد) في (٦) اجزاء هي (دراسات في الجمالية)، المصدر كمال بومنير، المصدر السابق، ص١١٩.

محتوى المادة

ويعرف كروتشه **علم الجمال بانه علم لغويات عام ذلك لانه العلم الذي تنصرف عنايته الى وسائل التعبير وهو ايضاً علم فلسفي، انه فلسفة اللغة وهو مرادف لفلسفة الفن.**

بهذا التعريف يلخص كروتشه وجهة نظر القرن العشرين في علم الجمال حين يستبدل التعبير بالجمال والموضوع الرئيس الذي يكون محور علم الجمال عنده هو الحدس، اذ يشرح فكرته عن الحدس فيؤكد **ان الحدس ليس احساساً تتطبعه الاشياء على العقل كما لو كان سطحياً خالياً وانما الحدس نشاط وفاعلية تجري في العقل الانساني، وهو منتج للصور اي انه ليس مجرد تسجيل بل يتكون في وعي الانسان كثمرة للانفعالات تتحول الصور الى تعبير غنائي وهو قوام كل الفنون.**

يفسر كروتشه الجمال والقبح على اساس نظريته، فالجمال عنده هو التعبير الموفق اما القبح فهو التعبير المخفق.

اجب عن الفعاليات والانشطة في:

التقويم

التقويم (المتابعة) الراجعة

س١/ عرف الجمال عند هيغل؟

س٢/ ما اراء هيغل في الجمال؟

س٣/ ماذا تعني الارادة من وجهة نظر شوبنهاور؟

س٤/ قسم جورج سانتيانا الاحساس بالجمال الى قسمين هما:

أ- **ب-**

س٥/ فسر كروتشه الجمال والقبح على اساس نظريته الجمالية كما يأتي:

أ-الجمال يعني: **ب-القبح يعني:**

الوحدة الرابعة: فلسفة الجمال عند المسلمين

الموضوع والغرض

تعرف على:

الهدف التعليمي

يتعرف الطالب على فلسفة الجمال عند المسلمين (الفارابي- ابن سينا – ابو حيان التوحيدي -ابن رشد – الغزالي).

اهداف التعليم

تعرف على:

الاغراض السلوكية

يستطيع الطالب بعد دراسته للوحدة التعليمية ان يكون قادراً على:

خصائص المتعلم

١-يحدد الجمال عند ابن سينا.

٢-يحدد سمات الفلسفة الجمالية عند ابن سينا.

٣-يحدد الجمال عند ابن رشد.

٤-يبين الجمال في فلسفة ابو حيان التوحيدي.

٥-يظهر الجمال في فلسفة الفارابي.

٦-يوضح الجمال في فلسفة الغزالي.

تعرف على:

الفكرة التعليمية

فلسفة الجمال عند المسلمين:

اقترن الجميل في (القرآن الكريم) بقيم الخير والحق والهدى، كما في قوله تعالى: **(واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا) (المزمل، الاية ١٠).**

وقوله تعالى: **(ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون...) (النحل، الاية، ٦٠).**

و ارتبط مفهوم الجمال بلفظ (الحسن) كما في قوله تعالى: **(فيهن خيرات حسان) (الرحمن، الاية، ٧٠).**

وفي قوله تعالى: **(متكئين على رفرف خضر عبقري حسان) (الرحمن ٧٦).**

وتحدث القرآن الكريم عن الزينة والجمال واستنكر المواقف الرافضة للتمتع بما أبدعه الله في الطبيعة. قال تعالى:

(قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطبيات من الرزق قل هي للذين أمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة) (الأعراف، ٣٢).

وقوله: (يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد) (الأعراف، ٣١).

وقال تعالى واصفا الزينة والجمال الذي متع الانسان في الأرض:

(أنا جعلنا على الأرض زينة لها لنبلوهم أيهم أحسن عملا) (الكهف، ٧).

وفي الحديث النبوي الشريف، نجد الدعوة الى الجمال والتمسك بالجميل وذلك في قوله (ص): **(إن الله جميل يحب الجمال) وقال (ص): (ليس ذاك الكبر أن الله عز وجل، جميل يحب الجمال، ولكن الكبر من سفه الحق، وغمض الناس بعينه)**[١].

لقد كان موقف الاسلام من الجميل موقفا ايجابيا. بل خاطب الانسان بوصفه مخلوقاً متذوقا لكل شيء جميل، ووعده بالأشياء الجميلة جزاء في عالم الآخرة، فصور الجنات وما فيها من قصور وأنهار وحدائق وحسان...الخ.

لقد نما الفن بعيدا عن المحاكاة في ظل الاسلام بموضوعاته الجمالية المختلفة، ففي الحضارة الاسلامية تراث فني ضخم من الأشكال والموضوعات الجميلة، فالمساجد ومأذنها وجدرانها وما فيها من خطوط وزخارف مجردة تصور الفكر الجمالي الذي أطلقه الاسلام.

وقد رأى المسلمون أرقى صور الجمال اللفظي في البلاغة والفن القراني وجماليته، وهو يدعو القارئ المسلم أن يوشح جمال اللفظ القراني بجمال الأداء، فيدعو الى قراءة القرآن وترتيله بالصوت الجميل، ووضع المسلمون قواعد التجويد لتحسين القراءة والأداء على الأصول الجمالية في النطق العربي، وقال تعالى حاثا على الأداء الجميل: (ورتل القرآن ترتيلا).

وروى حذيفة (رضي الله عنه) قال: "أتيت رسول الله (ص) ذات ليلة لأصلي بصلاته، فافتتح، فقرأ قراءة ليست بالخفيفة ولا بالرفيعة، قراءة سنة، يرتل فيها..."[٢].

لقد طرحت الأفكار الجمالية في الفلسفة الاسلامية خلال سرمدية الله وفناء الكائنات... لذا لم يهتم الفنان المسلم بالوجود الأرضي بل بالوجود الأزلي.

---

[١] مسند، أحمد حنبل، ج٥، ب،ت، ص٤٠١.

[٢] ينظر: مسند، أحمد بن حنبل، المصدر السابق، ص٤٠١.

وقد جاء الغزالي (١٥٠٨- ١١١١) ليقسم الجمال الى نوعين، **جمال الصورة الظاهرة المدركة بالحواس**، و**جمال الصورة الباطنة المدركة بالقلب والبصيرة**، ومن خلال تقسيمه البشر الى جماعة تسمع الصوت المادي فقط وأخرى تتوصل الى معرفة معنى الصوت[١].

يرى البصيرة الباطنة أقوى وأشد من البصيرة الظاهرة، ولديه القلب أشد بصيرة من العين بالاستناد الى الحدس الصوفي المستند الى النور الألهي لأدراك الجميل، لذا فان جمال المعاني المدركة بالعقل أعظم من جمال الصورة الظاهرة للعيان، وعليه فمن يمتلك بصيرة باطنة وليس ظاهرة، كان ميله للمعاني الباطنة الكامنة وحبه لها أشد من ميله وحبه للمعاني الظاهرة، من يحب صورا منقوشة لجمال شكلها الخارجي، وهناك من يحب نبيا لجمال صورته الباطنة، وشتان ما بين الاثنين[٢].

ويرى الغزالي ان هناك جمالا الهيا مطلقا يعد مصدراً لكل الجماليات المحسوسة، فاللذة الحقيقية عنده ليس في اللذات الحسية، بل في وصول المرء الى كماله الخاص به، أي ادراك الحقائق الالهية او جمال المطلق. ويقول في ذلك "كلما كانت المعلومة أشرف وأكثر جمالا كان العلم به أشرف وأجمل... فاجمل المخلوقات هو الله تعالى... ذلك أن لذة القلب أتم وأبلغ وميل الطبع السليم والعقل الصحيح اليه أقوى"[٣].

إن الروحية الاسلامية احترست على الأغلب من مخاطر الفن التشبيهي والتجسيمي، لذا كان التوجه الى الفن التجريدي، التي وجدت لها ضمانات أكبر.

عليه فقد فضل الغزالي لذة القلب، لادراكه الجمال الباطن المدرك بالبصيرة والذي يميل الى الجانب الديني والأخلاقي، والأمور الشريفة

---

[١] اوفسيانيكوف، المصدر السابق، ص ٤١.

[٢] ينظر: كامل، فؤاد: الموسوعة الفلسفة المختصرة، بغداد، الميناء، ١٩٨٣، ص٢٨٧.

[٣] الغزالي، أبو حامد بن محمد، أحياء علوم الدين، ج٤، مطبعة المصطفى الجلبي وأولاده، مصر، ١٩٣٩، ص٢٩٥.

الالهية التي لا تدركها الحواس بشكل أتم وأبلغ، لينتهي الى أن "الصورة ظاهرة وباطنة، والحسن والجمال يشملها، وتدرك الصور الظاهرة بالبصر الظاهر، والصور الباطنة بالبصيرة الباطنة"[١].

وبهذا فالغزالي يجيز اللذات الباطنة والتي تدعو الى لذة الحب الالهي وفضلها على اللذات الظاهرة المدركة بالحواس الخارجية... ويرى أن الحسن لا يقتصر على الادراك الحسي وتناسب الخلقة وامتزاج البياض بالحمرة بل أن هناك جمالاً موجوداً، بحضور الكمال اللائق به لا يدرك بالحواس كالخلق والعلم الحسن[٢].

هذا مما جعل من الزخرفة الاسلامية تقترب من حد الأعجاز في كمالها واتساقها.

أما أبو حيان التوحيدي فيلمس خمسة عناصر تشترك في تكوين الجميل: "العنصر الطبيعي أو لنقل الأساس الحسي، ثم العنصر الاجتماعي (بالعادة) أو لنقل الأساس الاجتماعي، ثم العنصر الديني أو الأساس الديني (الشرع)، ثم العنصر العقلي أو الأساس الفكري، ثم عنصر الشهوة أو الأساس الجنسي"[٣].

فالجميل برأيه قد يكون جميلا من حيث تكوينه الطبيعي، وقد يكون جميلا بسبب اعتياد الناس في المجتمع على رؤيته بهذا الجمال، فاطلقوا عليه هذه الصفة، وقد يكون جميلا لان الدين والحكم الشرعي دعا أو لفت إليه. وقد يكون جميلا لان العقل والفكر والبصيرة أدركا فيه هذا الوصف، وقد يكون جميلا كذلك، كونه يشبع الرغبة الجنسية الشهوانية لدى الانسان.

---

[١] الغزالي: أحياء علوم الدين، المصدر نفسه، ص٢٥٨.

[٢] الغزالي، أبو حامد، مشكاة الأنوار، تحقيق أبو علاء عفيفي، الدار القومية للطباعة والنشر، الجمهورية العربية المتحدة، ١٩٦٤، ص٤٥.

[٣] اسماعيل، عز الدين: الأسس الجمالية في النقد العربي، دار الشؤون الثقافية العامة وزارة الثقافة والأعلام، ط٣، العراق، ١٩٨٦، ص١٣٨.

ويرى (التوحيدي) ايضاً أن الجميل بذاته المطلق، وان أعظم خلق الالهي ولولاه لما أصبح الخلق الانساني جميلا إذ استمده منه بفعل المحاكاة و يرى أن كل شيء جميل في الكون هو من صنع الله تعالى، فمهما توصل الانسان الى صنع الأشياء فليس لديه المقدرة على مجاراة خلق الله للطبيعة، وعلى الفنان ابراز جمال الطبيعة من خلال امكانياته التصويرية بحدود التجلي الالهي، إذ ان "العمل الفني بحكم كونه صناعة انسانية وبحكم أن الطبيعة مرتبتها دون النفس فان الفنان يجب أن يحاكي الطبيعة باملاء النفس والعقل، فيكون كمال العمل الفني مأخوذاً من الطبيعة، بمواصلة النفس الناطقة"[١].

ان الفنان قد يصل الى مرحلة الابداع في أبراز الجمال الكامن في الطبيعة من خلال المرور بمرحلتين تصويرتين (التصور الالهي) ويصل اليها من خلال التجلي الالهي، والمرحلة الثانية (التصوير التعليمي) ويصل أليها من خلال التصورات الحدسية والمهارة التصويرية[٢].

لذلك يذهب (التوحيدي) الى تأكيد قدرة الفنان كانسان على تحقيق أفعاله دون خضوع لمؤثر خارجي مع التمييز الواعي بفعل الارادة والخيال المبدع والتي حررته من قيود السائد الاجتماعي والموروث التقليدي لمواجهة الواقع ومحاولة تجاوزه لايجاد الحلول المناسبة، وابتداع ما يتعارض مع المألوف، وهذا ما أكده التوحيدي في المقابسات بان الحرية "أدارة تقدمها رؤية مع تمييز"[٣].

ثم جاء ابن رشد (١١٢٦- ١١٩٤) وهاجم الغزالي الذي دافع عن أسس والاحتمالية المثالية، وأظهر نقائض أبحاثه استنادا الى الواقع، ومن

---

[١] التوحيدي، أبو حيان، المقابسات، ت، حسن السندوبي، المطلعة الرحمانية بمصر، ١٩٢٩، ص١٦٤.

[٢] ينظر: بهنسي، عفيفي، جماليات الفن العربي، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، ١٩٧٩، ص٧٩.

[٣] التوحيدي، أبو حيان، المقابسات، ترجمة محمد توفيق حسن، مطبعة الارشاد، بغداد، ص٦٤.

أقواله: "إن فهم أي أنتاج فني من قبل أي انسان مشروط الذي من أجله وضع هذا الانتاج الفني... و إذا لم نفهم تلك الحكمة اطلاقا، فسيظهر لنا أن هذا الانتاج الفني يمكن أن يكون له أي شكل دون تحديد ويمكن أن يكون له أي حجم وأي طريق لترتيب أجزائه"[١].

هذه الأفكار الجمالية للفلاسفة العرب أصبحت مشهورة عند فلاسفة القرون الوسطى الأوربيين فقد ذكروا "أن الجمال، كما يقول العرب موجود في الصفات التي تكون الشيء بحيث يصبح هو الشيء الذي يجب أن يكونه"[٢] بفعل تجاوز الواقع وممارسة الخيال المبدع والارداة المتحررة من ترسبات وقيود الماضي، ويقول ابن رشد "أن العلم بأسباب شيء ما هو العلم بوجود ذلك الشيء وعدمه في وقت ما"[٣]، وهذا العلم هو الذي يحرر الانسان مبدئيا كونه فعلا واعيا من مختلف القيود النفسية والاجتماعية، ويدفعه الى ممارسة التفكير الحر لابتكار حلول مناسبة واستجابات غير شائعة.

أما الفارابي (٨٧٠- ٩٥٠) فقد اعتمدت فلسفته الجمالية على التأمل العقلي، وقد اتجه الى تصنيف الجمال الى صنفين، الأول هو علم فقط، والثاني هو علم وعمل، وفي اكتشاف الانسان للجمال قال: :تعطي الانسان السعادة والسرور المترعرعين في تلك الحدود التي تنمو فيها ثقته، فهو عندما يفهم يكتشف في نفسه الجمال والكمال"[٤].

---

[١] اوفسيانيكوف، المصدر السابق، ص٥٠.

[٢] المصدر نفسه، ص٥٠.

[٣] يعقوبي، محمود، المختار في النصوص الفلسفية، مكتبة الشركة الجزائرية، ١٩٧٣، ص١٧٥، عن المناصرة، عز الدين، الحرية والابداع، ٢٠٠٢، ص٤٧٣.

[٤] اوفسيانيكوف، المصدر السابق، ص٥١.

ان (الفارابي)* يؤكد على دور المخيلة وما يحدث فيها من عمليات خزن واستعادة للصور لتركيبها من جديد بفعل الاختيار والتفضيل عن وعي وقصد، اذ يقول: "يحدث في الانسان قوة يحفظ بها ما ارتسم في نفسه من المحسوسات بعضها الى بعض، وتفصل بعضها عن بعض، تركيبات وتفصيلات مختلفة، بعضها كاذب وبعضها صادق"(١).

والقوة المتخيلة مكانها في القلب عند الفارابي من شأنها حفظ الصور الحسية عند مغادرتها العالم الحسي، أما العقل فدوره تكوين صور عقلية كلية للأشياء، كونه أساس القيمة الجمالية والأخلاقية، الذي تتراكم فيه المعرفة وتتطور من الادراك الحسي الى الادراك العقلي الى الكليات.

و أكد (الفارابي) على ضرورة اثراء المخيلة لدى الفنان من أجل الارتقاء بعمله الفني الى مستوى الابداع، فمن خلال القوة المتخيلة يجرد تصوراته الحدسية ليستلهم منها الأفكار في التعبير عن أنواع الفنون الجميلة(٢).

إن الجمال عند العرب يتحقق في الشيء، إذ أن كل عمل فني يتكون من مجموعة من العناصر أو الأجزاء هي أداة هذا العمل، وهذه الأجزاء لا

---

*ابو نصر الفارابي (٢٥٦-٣٣٤هـ) فيلسوف اسلامي عد المعلم الثاني بعد ارسطو المعلم الاول، كتب في مجالات فلسفية شتى اهمها لميتافيزيقا والسياسة والاخلاق، ومن اهم مؤلفاته في هذا المجال آراء اهل المدينة الفاضلة، وكتاب السياسة المدنية وكتاب الملة والتنبيه الى سيل تحصيل السادة، اما اراؤه الجمالية والفنية فنجدها في كتبه الموسيقى الكبير الذي تطرق فيه الى جملة من القضايا المتعلقة بهذا الفن لعلها الاولى من نوعها في تأريخ الموسيقى، وخاص ما يتعلق باصل الموسيقى اختلاف اشكالها العملية والنظرية وتبين اصناف الالحان وغايتها، ونشأة الالات الموسيقية وطرق تاليف الايقاعات والالحان. المصدر: كمال بومنير، المصدر السابق، ص٤٧.

(١)الفارابي، آراء أهل المدينة الفاضلة، طبعة مصر، ص٤٧- ٤٨، عن نجم عبد، التحليل والتركيب، أطروحة دكتوراه، ص١٣٠.

(٢)ينظر: الفارابي، أبو نصر محمد، نصوص الحكم، تحقيق، محمد حسن ال ياسين، ط١، بغداد، ١٩٧٦، ص٥٨.

تأخذ موضعها في العمل اعتباطا كيفما يتفق، و أنما ترتبط مع بعضها بعلاقات على الوجه الذي يقتضيه العقل.

لهذا يرى (الفارابي) "**أن الفن يسمو فوق الطبيعة، حيث يؤدي ارتباطه بالحواس الى التأمل العقلي والفكري المرتبط بالجانب الصوفي، فيدرك الجزئيات بحواسه ثم يرتقي بها الى الكلي وهو (الله سبحانه وتعالى)**"[١].

لذلك يتفق (الفارابي) مع (أرسطو) في الرؤية الجمالية ذاتها، في رفضهما لوجود عالم للمثل، مفارق للمادة، فالصورة عند الفارابي ليس لها وجود بغير المادة، إلا أنه يجد أن الحسيات أو الموجودات المادية ناقصة لأنها بها حاجة الى أسباب تعلل وجودها، لذا يستلزم مفارقة المادة أو تصعيدها من أجل بلوغ الجوهر واتضاح الصورة وكمالها في الذهن، وهذا ما أكد عليه حين قال: "**كلما قربت جواهرنا من الجوهر الأول كان تصورنا له أتم وأيقن وأصدق، وذلك كلما كنا أقرب الى مفارقة المادة كان تصورنا له أتم و أنما نصير أقرب إليه بأن نصير عقلا بالفعل و إذا فارقنا المادة على التمام يصير المعقول منه في أذهاننا أكمل ما يكون**"[٢].

تأسيسا على العقيدة الاسلامية بينّ الفارابي رؤيته المتجسدة بوحدانية (الله تعالى) وما جاء في القرآن الكريم، فوجوده علة العلل، لا يتبدل ولا يعتريه نقص وهو العلة الأولى والكمال بأرقى المراتب في هذا الوجود.

لذا وجد الفنان في هذه الرؤية تجردا جعلته يتخلى عن محدودية الواقع الحسي في الرسم، وقربته من الروح الموسيقية في جوهرها وايقاعها العام، فصار يبحث عن أشكال تمتلك نقاء وجمال الموسيقى وتجريديتها لتحقيق ما حققته الموسيقى من جمال مثالي مطلق تتجلى فيه الروح الى عالم أوسع مدى، وهذا ما عمل عليه كاندنسكي ومالفيتش وكلي وموندريان

---

[١] محمد جمال، عبد العزيز، نظرية الفلافسفة المسلمين من الكندي حتى أبن رشد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٤، ص٧٨.

[٢] التكريتي، ناجي، الفلسفة الأخلاقية الأفلاطونية عند مفكرين الاسلام، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٩٨، ص٣٠٧.

بالانفلات من قيود الحسية أو المادية وترحيلها الى ما يقترب من التجريد اللا متناهي المطلق، وهذا ما ذكره كاندنسكي في كتابه (الروحاني) في الفن "أن الموسيقار (دبوسي) وجد في لوحة مونيه (زنابق الماء) تجردا، اذ صوّر فيها عالم المنقيات الهاربة من الجاذبية الأرضية، وقد قربته من روح الموسيقى لان فيها توليفة ووحدة داخلية"[١].

يقترب الفنان المسلم في اشتغاله على المفردات الهندسية ذات الايقاع الرياضي في الخط والزخرفة من الروح الموسيقية، لأنها تمتلك قابلية على التجدد والانفتاح والتوالد الى ما لانهاية، ففي تشابك الدوائر تتوالد حركة فيها من الديمومة والاستمرارية والامتداد اللا محدود، اذ يسعى من خلالها الى الاقتراب من عالم الغيب الكلي السماوي، أي محاولة التخلي عن الوظائفية والتشبيهية، والتركيز على التسطيح والغاء المنظور الايهامي والظلال، اذ طرح أشكاله بعد ترحليها من واقعيتها الحسية الى الماهية، والتسامي بها من الجزئيات الى الكليات الى المناخات الروحية التجريدية، بعد أفناء كل صفاتها المادية وخصائصها الحسية، فتغييب وجود الشيء ونفيه لذاته عن علائقها المادية ما هو إلا خضوع وتسليم مطلق للقدرة الالهية، إن الفن الاسلامي وجد طريقة للتسامي لإعلاء قيم السماء متوجها الى عالم كلي، لان القرب من الحق لا يكون معه وجود للشيء، فغاية الفنان المسلم هي تحقيق مثل السماء وتجلياته من خلال التطبيقات الأرضية والارتقاء بها الى مستوى الكمال، وبهذا سعى الى اكساب عناصر عمله خطا أو زخرفة بعدا دينيا من خلال السمو بها على الواقع الحسي، وتحويلها الى جواهر متوحدة لها حقيقة أحدية[٢].

---

[١] عرابي، أسعد، الحدود المفتوحة بين التصوير والموسيقى، فنون عربية، دار واسط للنشر، المملكة المتحدة، العدد ٥، ١٩٨٢، ص٩٨.

[٢] ينظر: هزيمة، طارق، الفنون واشكالية التجريد، والانجذاب في اللا متناهي، الرافد، مجلة ثقافية، دار الثقافة والأعلام، الشارقة، العدد ٢٦، ١٩٩١، ص١٠٦.

اذ يؤكد (ابن سينا) (٣٧٠- ٤٢٨هـ) "تلك النزعة الحسية في تفسير الجميل من حيث هو غاية تختلف عن بقية الغايات التي تتمثل في الخير والنافع واللذيذ"[١].

يؤمن (ابن سينا) بالفيض الالهي على الوجود، وبالحب المطلق والخير المطلق والجميل المطلق، والتي تدرك بالحدس، والعمل الفني الجميل الصادر عن نفس مهذبة عقليا وتأثر بالجمال الالهي المدرك حدسيا، فتحقق سعادة حقيقية مطلقة، فكلما كان الادراك أشد تحقيقا، والمدرك بعيدا عن التأثر باللذات الحسية، كانت قوة اللذة والسعادة الحقيقة بالشيء الحاصل أكثر واشد[٢]. "فقوة اللذة وصنفها يتبعان قوة الادراك وضعفه"[٣].

ان الجميل عند ابن سينا يقاس بحسب قربه من العقل الفعال، فالجمال الالهي، هو الأسمى والأعظم شأنا في الوجود، إذ يدرك بالحدس لا بالحواس[٤].

فالجميل في العمل الفني، هو الذي يتحقق بفعل الحدس، والعلاقات في العمل كلما كانت مطابقة للقوانين العقلية كانت أجمل وأكثر ابداعا بالاستناد الى التفكير الابداعي الحر الذي يبدأ بالخيال المبدع وهو "قدرة العقل على التصوف في الصور بالتركيب"[٥].

هذا ما يدعو له ابن سينا عند امتلاك الحرية في تشكيل الخيال والتعبير عن الأفكار الجديدة، وذلك لتغيير الواقع وتجاوز كل ما هو سائد تقليدي*.

---

[١] أبن سينا، أبو علي: رسالة في البلاغة والخطابة، مكتبة جامعة القاهرة، ص١٠.

[٢] ينظر: أبن سينا: الالهيات، راجعة وقدمه ابراهيم مدكور، ج٢، القاهرة، ١٩٦٠، ص٣٩٦.

[٤] عبد حيدر، نجم، علم الجمال، بغداد، المصدر السابق، ص٤٥.

[٥] أبن سينا أبو علي، البرهان من كتاب الشفاء، ت، عبد الرحمن بدوي، القاهرة، ١٩٥٤، ص١٥١.

* أشار الى هذه القضية أكثر الفلاسفة المسلمين، وبخاصة أبن سينا وأبن رشد، كما اعتمدها بعض الغربيين مثل باشلار في كتابه Gbachelard / Laret Les Songes.

للمسلمين نظرة خاصة متميزة في مجال الفن والجمال، تأثرت بشكل كبير بالشرع وطبيعة الحياة الاجتماعية والثقافية التي كانت سائدة قبل الاسلام، ومنذ البداية وقف المسلمون ضد اي سلوك او امر يؤدي الى الانحراف العقائدي والخلقي، او اي ارتداد نحو مظاهر الجاهلية وكانت الفنون ضمن الامور التي قاومها المسلمون خوفاً من ان تؤثر سلبياً على المجتمع الاسلامي، ومع ذلك بقي للشعر مرتبة خاصة بين المسلمين، وكذلك لم يصل التحريم الى فنون العمارة والزخارف التي لا تجسد صور المخلوقات ذات الارواح.

فالجمال الحقيقي عند ابن سينا:- هو السعي وراء التامل في سمو الخصال والسمات الروحية الخيرة من خلال التفكير والحدس فالجمال الالهي الانسب مرتبط بالفضائل الاخلاقية والخير.

أهم ما اتسمت به فلسفته الجمالية:

١-عقلية في أصولها يؤمن بالعقل الفعال مصدرا للمعرفة والعلم ويؤمن بمصدر الإلهام الروحي

٢ - صوفية في ألفاظها وتعابيرها

٣- توفيقية في غاياتها وأهدافها فقد وفق بين الحكمة والشريعة واتفق مع الفارابي في جوهر فلسفته والعناصر المكونة لفلسفته وغاياتها والاتجاه الذي تسير فيه ويختلف عنه بمقدرته الفائقة على التعبير والتوضيح والبيان والدقة في تقدير المطلوب مرة والتقليل وطول النفس وكثرت الاستطراد مرة أخرى

٤- لقد راى ابن سينا ان كل جمال ملائم للخير يكون مدركاً ومحبوباً ومعشوقاً، ومبدأ إدراكه الحس والخيال والوهم والعقل.

٥- فصل بين الجمال الدنيوي الأدنى والجمال الإلهي الأسمى و رأى ان الجمال السامي المطلق هو انعكاس لذلك العالم أي إن الجمال لاينبعث الامن الحق (والحق اسم من أسماء الله سبحانه وتعالى)إذا

إن الله هو الجمال السامي المطلق وهذا المفهوم يدرك من خلال مفاهيم مثالية روحية مرتبطة بالنور والضياء بمعنى جمال نوراني وشرح ذلك في كتابه (الشفاه والنجاة).

ففلسفة الجمال عند (الفارابي)* تنسجم مع مذهبه الفلسفي العام، ورؤيته للموقع الاجتماعي الذي عاشه واراد اصلاحه ويتجلى هذا في فهمه للمحاكاة ووظيفتها في احداث المتعة والمساعدة على التعليم وتقويم السلوك ويمكن تلخيص فلسفته الجمالية في النقاط الآتية[١]:

أ-ان المحاكاة عند (الفارابي) هي ضروب التصوير الفني الذي تقدم بها الفنون موضوعاتها، والذي يوجد له اساس واقعي، فمطابقة المحاكاة للواقع او عدمها ليست بذات الاهمية، لانها مهما ابتعدت عن الواقع فان غايتها – الامتاع والتعليم وتقويم السلوك- تبقى ثابتة وهي التي تحقق للبشر سعادتهم وموضوع المحاكاة هو كل ما يتعلق بالانسان وكل ما يتعلق بافعاله، اما محاكاة موضوعات العالم الطبيعي فلا قيمة لها عند (الفارابي) الا بمقدار ما تتعلق بالانسان وبادراكه- سلوكه – انفعالاته وحول ذلك يشير الى فني الشعر والموسيقا اللذين يحاكيان بالصوت بعض مواضيع العالم الطبيعي ويؤثر على سلوك الانسان ويقومانه.

---

*ابو نصر الفارابي (٢٥٦-٣٣٤هـ) فيلسوف اسلامي عدُ المعلم الثاني بعد ارسطو المعلم الاول، كتب في مجالات فلسفية شتى اهمها لميتافيزيقا والسياسة والاخلاق، ومن اهم مؤلفاته في هذا المجال آراء اهل المدينة الفاضلة، وكتاب السياسة المدنية وكتاب الملة والتنبيه الى سيل تحصيل السادة، اما آراؤه الجمالية والفنية فنجدها في كتابه الموسيقي الكبير الذي تطرق فيه الى جملة من القضايا المتعلقة بهذا الفن لعلها الاولى من نوعها في تأريخ الموسيقى، وخاص ما يتعلق باصل الموسيقى اختلاف اشكالها العملية والنظرية وتبين اصناف الالحان وغايتها، ونشأة الالات الموسيقية وطرق تاليف الايقاعات والالحان. المصدر: كمال بومنير، المصدر السابق، ص٤٧.

[١] محمد احمد العزب، الجمال من المنظور الاسلامي.

ب-لقد فسر (الفارابي) فعل التخيل والخلق الفني انطلاقاً من نظريته في المعرفة وتحليله لقوى النفس، وتوصل الى ان التعبير الفني هو القدرة على التفكير بالصورة الحسية بواسطة القوة المتخيلة التي تحفظ رسوم المحسوسات بعد غيبيتها عن الحس، ان القوة المتخيلة ينحصر عملها في عالم الحس، فهي تعجز عن تخيل شيء ما، لم يكن قد مر قبل في حاسة من الحواس، فالاعمى لا يتخيل الالوان، والاصم لا يتخيل الاصوات، وتقوم القوة المتخيلة بتركيب او فصل الصور التي مرت بها سابقاً في عالم الحس وهنا تتم المحاكاة، اذ تقوم القوة المتخيلة بابتكار اشكال وصور جديدة بحسب ما تراه مناسباً.

ج-اما فعل التخيل فيوضحه كما يأتي: ان الانسان اذا نظر الى شيء يشبهه بعض ما يعرفه، فانه يخيل اليه من ساعته في ذلك الشيء انه مما يعرفه، فتنفر نفسه منه وتتجنبه وان اتفق انه ليس في الحقيقة كما خيل له وكثيراً ما تتبع افعال الانسان تخيلاته.

د-وظيفة المحاكاة:- المتعة الجمالية وهي متعة روحية يشعر بها المتلقي عند معايشته للصورة الفنية المحاكاة ويرجع سببها الى ادراك الحواس لما هو جديد وطريف في هذه الصورة، ولما كان الادراك الافضل هو معرفة فهذا يعني ان الشعور بالمتعة الجمالية مرافق لتحصيل المعرفة التي تقدمها الصورة الفنية بواسطة[١]:-

- ان محاكاة الصورة الفنية التي تخلق اللذة للمتلقي خلال تعلمه بها وهو يحصل معرفة ثم خلال تذوقه لجمالها انما تؤدي وظيفة جديدة وهي تحصيل المعرفة ثم ربطها بادراك الانسجام والترتيب بتذوق ادراك الجمال بشكل خاص.

---

[١] محمد علي ابو ريان، فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة، ط٣، الدار القومية للطباعة والنشر، الاسكندرية، ١٩٩٤ ص١٤-١٥.

- ❖ تؤدي المحاكاة الى توحيد القيمة الجمالية مع القيمة النفعية والاخلاقية، ولهذا يسند (الفارابي) الى الفن وظيفتين هما الوظيفة التعليمية ثم الوظيفة الاخلاقية.
- ❖ بالنسبة للوظيفة الاخلاقية فانها تؤدي الى تقويم السلوك الذي يؤدي الى سعادة.

اجب عن الفعاليات والانشطة في:

التقويم

س/ عرف الجمال عند كل من:

- ابن سينا
- ابن رشد
- ابو حيان التوحيدي
- الفارابي

ملحق (١٢)

مصادر البرنامج التعليمي

١-أبو دبسه ، فداء حسين وآخرون **علم الجمال للفنون التطبيقية** ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، ب ت، عمان ، الاردن ، ٢٠١٠ .

٢- ابو ريان ، محمد علي **فلسفة الجمال ونشاة الفنون الجميلة** ، ط٣ ، دار المعارف ،مصر ، ١٩٧٤ .

٣-ابن سينا ، أبو علي **البرهان من كتاب الشفاء** ، ت ،عبد الرحمن بدوي ، القاهرة ، ١٩٥٤ .القومية للطباعة والنشر ، الإسكندرية ، ١٩٩٤ .

٤---------- **الإلهيات** ، راجعة وقدامه إبراهيم مدكور ، ج٢، القاهرة ، ١٩٦٠ .

٥- ---------- **رسالة في البلاغة والخطابة** ، مكتبة جامعة القاهرة ، ب ت

٦- احمد ، ابن حنبل ، ج٥ ، ب ت .

٧- ارسطو **فن الشعر** ، ب ط ، ت ر :عبد الرحمن بدوي ، نقلا عن رواية عبد المنعم ، القيم الجمالية ،ب ت .

٨- إسماعيل ، عز الدين **الأسس الجمالية في النقد العربي** ،ط٣، دار الشؤون الثقافية العامة وزارة الثقافة والإعلام ، العراق ، ١٩٨٦ .

٩- افسيانيكوف ، وسمير نوفا **موجز تاريخ النظريات** ، ب ط ،دار الفارابي ، بيروت ، ١٩٧٥ .

١٠- بدوي ، عبد الرحمن **شوبنهاور** ، دار القلم ، وكالة المطبوعات ، بيروت ، ١٩٤٢ .

١١- باونس ،الان الفن الامربي الحديث ، ت ر ، فخري خليل ، مراجعة جبرا ابراهيم جبرا ، دار المامون ، بغداد ، ١٩٩٠ .

١٢- بهنسي عفيفي **جماليات الفن العربي** ، المجلس الوطني للثقافة والفنون ، الكويت ، ١٩٩٧ .

١٣- التكريتي ، ناجي **الفلسفة الاخلاقية الافلاطونية عند مفكرين الاسلام** ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ١٩٩٨ .

١٤- التوحيدي ، ابو حيان **المقابسات** ، ت ر :حسن السندوبي ، المطلعة الرحمانية ، مصر ، ١٩٢٩ .

١٥- حكيم ، راضي **فلسفة الفن عند سوزان لا نجر** ،ط١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٦٠

١٦- حيدر ، نجم **علم الجمال** ، ب ط ، بغداد ، ٢٠٠١ .

١٧- خبار ، حنا **جمهورية (افلاطون)** ، مكتبة النهضة ، بيروت ، ١٩٨٤ .

١٨- الخوالدة ، محمد عبد الله ومحمد عوض الترتوري **التربية الجمالية – علم نفس الجمال** ، ب ط ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٦ .

١٩- ديورانت ، ويل **قصة الفلسفة** ، ت ر : احمد الشيباني ، منشورات الملكية الاهلية ، بيروت ، ب ت .

٢٠- ريد ، هربرت **الفن اليوم مدخل الى نظرية التصوير والنحت المعاصرين** ، ت : محمد فتحي وجرجيس عبده ، دار المعارف ، مصر ، ب ت .

٢١- زكارنه ،هديل **المدخل في علم الجمال** ، ب ط ،دار الاسراء للطباعة والنشر ، عمان ، ١٩٩٣ .

٢٢- سانتيانا،جورج **الاحساس بالجمال**، ت ر: محمد مصطفى بدوي ، القاهرة ، الانجلو المصرية ، ب ت .

٢٣- عبد المنعم ، راوية **القيم الجمالية** ،ط٢، الاسكندرية ،دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٧ .

٢٤-العبيدي ، جبار **القيمة والمعيار الجمالي في التشكيل المعاصر** ، دار ضفاف للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠١٣ .

٢٥- عرابي ، اسعد **الحدود المفتوحة بين التصوير والموسيقى فنون عربية** ، دار واسط ، للنشر ، المملكة المتحدة ، العدد ٥، ١٩٨٢ .

٢٦- العشماوي ، محمد زكي **فلسفة الجمال في الفكر المعاصر** ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ،١٩٨٠ .

٢٧- غانم ، رمضان بسطاريسي محمد **جماليات الفنون وفلسفة تاريخ الفن عند هيجل** ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ط١ ، لبنان ، ١٩٩٢ .

٢٨- الغزالي ، ابو حامد **احياء علوم الدين** ، ج٤ ، مطبعة المصطفى الجلبي واولاده ، مصر ، ١٩٣٩ .

٢٩- ------- **مشكاة الانوار** ،ت: ابو علاء عفيفي ، الدار القومية للطباعة والنشر الجمهورية العربية المتحدة ، ١٩٦٤ .

٣٠- فندي ، حسون **جماليات الخلاص مهمات الفن دراسة نقدية في فلسفة شوبنهاور الجمالية** ، مجلة افاق عربية ، دار الشؤون العربية العامة ، عدد ٤٠٣ ، ٢٠٠٠ .

٣١- الفارابي ، ابو نصر محمد **نصوص الحكم** ، ت: محمد حسن ال ياسين ، ط١ ، بغداد ، ١٩٧٦٠

٣٢- كامل ، فؤاد **الموسوعة الفلسفة المختصرة** ، بغداد الميناء ، ١٩٨٣ .

٣٣- كريسون ، انديه **شوبنهاور** ب ٠ط ، ت: احمد كوى ، بيروت للطباعة ، ١٩٨٥ .

٣٤- كمال ، بو منير **قضايا الجمالية من اصولها القديمة الى دلالاتها المعاصرة** ، تقديم : جمال مفرج ، منتدى المعارف للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠١٣ .

٣٥- مجاهد ، عبد المنعم مجاهد **دراسات في علم الجمال** ،ط٢ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٠ .

٣٦- محمد ، جمال عبد العزيز **نظرية الفلاسفة المسلمين من الكندي حتى ابن رشد** ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٤ .

٣٧- مطر ،اميرة حلمي **فلسفة الجمال من افلاطون الى سارتر** ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٧٤ .

٣٨- نضال ، ناصر ديوان **جماليات التكوين وتحولاته في الفن الحديث** ، ط٢ ، دار الهنا للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠١٣ .

٣٩- هيجل **مدخل الى علم الجمال** ، ت ر : جورج طرابيشي ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٧٨ .

٤٠- هزيمة ، طارق **الفنون وإشكالية التجريد والانجذاب في إلا متناهي** ، مجلة الرافد ، دار الثقافة والإعلام ، الشارقة ، العدد ٢٦، ١٩٩١ .

٤١- يعقوبي ، محمود **المختار في النصوص الفلسفية** ، مكتبة الشركة الجزائرية ، ١٩٧٣ .

الملاحـــق

ملحق (١)
يوضح أسماء السادة الخبراء الذين استعانت بهم الباحثة

اسم الخبير	مكان العمل	الاختصاص	نوع الاستشارة		
			أ	ب	ج
أ.د.إبراهيم نعمة محمود	جامعة ديالى – كلية الفنون الجميلة	سمعية ومرئية			X
أ.د. علاء شاكر محمود	جامعة ديالى – كلية الفنون الجميلة	طرائق تدريس التربية الفنية	X	X	X
أ.د. ماجد نافع الكناني	جامعة بغداد – كلية الفنون الجميلة	طرائق تدريس التربية الفنية	X	X	X
أ.د. منير فخري ألحديثي	جامعة بغداد – كلية الفنون الجميلة	طرائق تدريس التربية الفنية	X	X	X
ا٠م.د. كريم حواس	جامعة بغداد – كلية الفنون الجميلة	طرائق تدريس التربية الفنية	X	X	X
ا٠م.د٠ منذر عبد الكريم	جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية	طرائق تدريس الرياضيات	X		X
ا٠م٠د٠ نجم عبد الله عسكر	جامعة ديالى –كلية الفنون الجميلة	التقنيات التربوية	X	X	X
م.د. إيمان كاظم احمد	جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية	طرائق تدريس الرياضيات	X		X
م.د. فالح عبد الحسن الطائي	جامعة ديالى -كلية التربية الأساسية	طرائق تدريس الكيمياء	X		
م.د. هيلا عبد الشهيد	جامعة بغداد – كلية الفنون الجميلة	فلسفة تربية الفنية			X
م.د٠وليد حبيب علي	معهد إعداد المعلمين	فلسفة تربية فنية			X
م.د. يسرى عبد الوهاب	جامعة ديالى – كلية الفنون الجميلة	التربية الفنية	X		X

ا-الأهداف التعليمية والسلوكية ب- الاختبار التحصيلي ج- البرنامج التعليمي

ملحق (٢)

جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية
الدراسات العليا / ماجستير

الأستاذ الفاضل ---------- المحترم

م / صلاحية ادوات البحث

تحية طيبة

تروم الباحثة إجراء الدراسة الموسومة **(أَثر برنامج تعليمي على وفق انموذج كمب في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة علم الجمال).**

ولتحقيق أهداف هذا البحث قامت الباحثة ببناء البرنامج التعليمي المعد على وفق انموذج كمب / ١٩٨٥.

تم بناء فقرات الاختبار على وفق مفردات مادة علم الجمال المحددة للمرحلة الثالثة باعتبار إن الطلبة سيكتسبون خبرات في هذه المادة من خلال إعطائهم الدروس المقررة لهم.

بناء على ذلك ارتأت الباحثة الافادة من آرائكم وتوجيهاتكم في تحديد مدى صلاحية فقرات الاختبار المعرفي لقياس الهدف الذي وضعت لأجل قياسه.

ولكم جزيل الشكر

الادوات:

١- الاهداف التعليمية والسلوكية

٢-الاختبار التحصيلي المعرفي

٣- البرنامج التعليمي

طالبة الماجستير

سرى رشيد عز

ملحق(٣)

جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية
الدراسات العليا / ماجستير

الأستاذ الفاضل ---------- المحترم

م / صلاحية فقرات الاختبار

تحية طيبة

تروم الباحثة إجراء الدراسة الموسومة **(أَثر برنامج تعليمي على وفق انموذج كمب في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة علم الجمال).**

ولتحقيق أهداف هذا البحث قامت الباحثة ببناء البرنامج التعليمي المعد على وفق انموذج كمب

وتم بناء فقرات الاختبار على وفق مفردات مادة علم الجمال المحددة للمرحلة الثالثة باعتبار إن الطلبة سيكتسبون خبرات في هذه المادة من خلال إعطائهم الدروس المقررة لهم.

بناء على ذلك ارتأت الباحثة الافادة من آرائكم وتوجيهاتكم في تحديد مدى صلاحية فقرات الاختبار المعرفي لقياس الهدف الذي وضعت لأجل قياسه

ولكم جزيل الشكر

طالبة الماجستير

سرى رشيد عزيز

الاختبار ألتحصيلي المعرفي

س١/ ضع علامة (✓) امام الاجابة الصحيحة للفقرات الاتية:

١- أطلق احد هؤلاء الفلاسفة مصطلح الاستطيقا اسماً بديلاً لعلم الجمال:

ا- أفلاطون ☐ ب- أرسطو ☐

ج- سقراط ☐ د- بومجارتن ☐

٢- علم الاستطيقا يبحث في :

ا- الجمال والطبيعة ☐ ب- الجمال والقبح ☐

ج- الجمال والأخلاق ☐ د- الجمال والمعرفة ☐

٣- ما العلم الذي يدرس الخبرة والتجربة الجمالية علم:

ا- الجمال ☐ ب- الفن ☐

ج- النفس ☐ د- المعرفة ☐

٤- عد كانت إن الحكم على الجمال حكم:

ا- عقلي ☐ ب- مطلق ☐

ج- نسبي ☐ د- ذاتي ☐

٥- يرى هيجل إن الجمال بالطبيعة لايظهر الا كانعكاس للجمال:

ا- المعرفي ☐ ب- الموضوعي ☐

ج- الذهني ☐ د- العقلي ☐

٦- يرى أفلاطون إن للجمال مثالا هو الجمال:

ا- بالجمال ☐ ب- بالذات ☐

ج- بالأخلاق ☐ د- بالعلم ☐

٧ - يرى سقراط إن هناك نوعين من الأشياء في الوجود أولهما الصور وثانيهما الأشياء:

ا- المحسوسة ☐ ب- الملموسة ☐

ج- الاثنان معا ☐ د- ولا واحدة منها ☐

٨- أكد سقراط في فلسفته على التفسير الغائي للأشياء والموجودات:

ا- المثالية ☐ ب- الطبيعية ☐

ج- الجمالية ☐ د- المعرفي ☐

٩- الجمال الجيد عند أرسطو هو الجمال:

ا- المعرفي ☐ ب- الموضوعي ☐

ج- النسبي ☐ د- المطلق ☐

١٠-انطلاقا من الجمال يكون كل ماهو جميل:

ا- جميلا ☐ ب- جليلا ☐

ج- لاجميلا ☐ د- لا جليل ☐

١١- الفن عند أفلاطون مصدره: ☐

ا- الحلم ☐ ب- الهام ☐

ج- الواقع ☐ د- الخيال

١٢- واحد من هذه الاختيارات يعد شكلاً من إشكال الجمال:

ا- الجمال الجسدي ☐ ب- الجمال الروحي ☐

ج- الجمال الذاتي ☐ د- الجمال الظاهر ☐

١٣- من هو الفيلسوف الذي طبق أسلوب الجدل على الفن:

ا- أرسطو ☐ ب- أفلاطون ☐

ج- هيجل ☐ د- شوبنهور ☐

١٤- من الفيلسوف الذي ذكر إن الجمال صفة الشي الذي يبعث في نفوسنا السرور:

ا- شوبنهور ☐ ب- كروتشه ☐

ج- سانتيانا ☐ د- ارسطو ☐

١٥- أكد الفارابي على أهمية الحس والحواس في استحصال:

ا- العلم ☐ ب- المعرفة ☐

ج- الجمال ☐ د- الكمال ☐

١٦- من الفيلسوف الذي وفق بين الدين والفلسفة:

ا- الفارابي ☐ ب- ابن سينا ☐

ج- ابن رشد ☐ د- التوحي ☐

١٧- فسر كروتشه على أساس نظريته الجمال هو التعبير الموفق والقبح هو التعبير المخفق:

ا- الجمال والكمال ☐ ب- الجمال والجلال ☐

ج- الجمال والقبح ☐ د- الجمال والوقار ☐

١٨- عد الجمال عند كروتشه مدخلا لفلسفته في الروح:

ا- المثالية ☐ ب- الطبيعية ☐

ج- الوضعية ☐ د- الجمالية ☐

١٩- عرف احد هؤلاء الفلاسفة الجمال بانه اللذة المتحققة موضوعيا:

ا- كروتشه ☐ ب- سانتيانا ☐

ج- هيجل ☐ د- افلاطون ☐

٢٠ – يعد كتاب سانتيانا الإحساس بالجمال من أهم كتبه التي اعتمدها في فلسفته:

ا- الجمالية ☐ ب- المثالية ☐

ج- الطبيعية ☐ د- الاخلاقية ☐

٢١- يعد الجمال الأخلاقي شكلاً من إشكال ٠

ا- الأخلاق ☐ ب- الجمال ☐

ج- الكمال ☐ د- الجلال ☐

٢٢- الجمال عند أرسطو هو ٠

ا- التنسيق ☐ ب- الترتيب ☐

ج- التنظيم ☐ د- التوضيح ☐

٢٣- موضوع محبة النفس عند أفلوطين هو٠
ا- الجلال ☐ ب- الكمال ☐
ج- الجمال ☐ د- البهاء ☐
٢٤- استخدم كانت في كتابه نقد العقل الخالص لفظ٠
ا- الاستطيقا ☐ ب- الانطولوجيا ☐
ج- الانتيكا ☐ د- اللذة ☐
٢٥- يرى كانت إن علم الفن الجميل وسط بين عالمين الحسي و٠
ا- المادي ☐ ب- العقلي ☐
ج- المحسوس ☐ د- المعرفي ☐
٢٦- يعد كانت إن المعرفة لا تاتي ألاعن طريق .٠
ا- الحواس ☐ ب- المعرفة ☐
. ج- العقل ☐ د- الخيال ☐
٢٧- من الذي عرف الجمال بأنه هو التجلي المحسوس للفكرة.
ا- أرسطو ☐ ب- أفلاطون ☐
ج- كانت ☐ د- هيجل ☐
٢٨- من عد إن لكل عمل فني جانبين مضمون روحي ومظهر مادي٠
ا- هيجل ☐ ب- كانت ☐
ج- أرسطو ☐ د-افلاطون ☐
٢٩- عدَ كانت أسلوب الجدل على الفن بأنه٠
ا- قضية الإنسان ☐ ب- قضية الفن ☐
ج- قضية الاخلاق ☐ د- قضية الجمال ☐
٣٠ – جمال الفن عند هيجل ارقي من جمال٠
ا- الطبيعة ☐ ب- الأخلاق ☐
ج- الروح ☐ د- الشكل ☐
٣١- استخدم بومجارتن مصطلح الاستطيقا كاسماً بديلاً لعلم
ا- النفس ☐ ب- الجمال ☐
ج- الفن ☐ د- الاحياء ☐
٣٢- يؤكد كروتشه بأنها الدافع وراء الفن كما هي الدافع وراء الإبداع والخلق والتغير
ا- الإثارة ☐ ب- الإثابة ☐
ج- الإشارة ☐ د- اللذة ☐
٣٣- الفنان المبدع عنده هو الإنسان الذي حرر نفسه من شوائب المادة الحسية
ا- أفلاطون ☐ ب- أرسطو ☐
ج- سقراط ☐ د- هيجل ☐
٣٤- العملية الإبداعية عند أرسطو عملية إنسانية قائدها
ا- المبدع ☐ ب- الفنان ☐
ج- الموهوب ☐ د- العبقري ☐

٣٥- يؤكد كروتشه على أصول الفن ومنابع الخلق الإنساني إنها توجد في المظهر المزدوج للطبيعة الإنسانية مظهري الحلم و
ا- الأغنية ☐ ب- الحقيقة ☐
ج- الواقع ☐ د- الخيال ☐
٣٦- فرق أفلوطين بين الجميل هو المصور والقبيح هو ما يخلو من
ا- الجمال ☐ ب- الصور ☐
ج- الفن ☐ د- الجميع معاً ☐
٣٧- إن من آراء افلاطون الجمالية الفنان يبدع ويخلق من عنده إشكالا وصورا
ا- للكمال ☐ ب- للجمال ☐
ج- للجلال ☐ د- للوقار ☐
٣٨- عرف الجمال بان لكل شيء جماله الخاص من هو
ا- كروتشه ☐ ب- شوبنهور ☐
ج- كانت ☐ د- ارسطو ☐
٣٩- تدخل رجال الشرع بالمنع لبعض الفنون وبالأخص فن
ا- الرسم ☐ ب- الشعر ☐
ج- النحت ☐ د- التصوير ☐
٤٠- يعد المؤسس الأول لطابع الفلسفة العربية الإسلامية
ا- ابن سينا ☐ ب- الفارابي ☐
ج- ابن رشد ☐ د- التوحيدي ☐

ملحق (٤)
مفتاح الاجابة الصحيحة

س١ /	س٢/	س٣/	س٤ /
١ – د- بومجارتن	١- ب- الهام	١- ب-الجمال	١- ب- الجمال
٢- ب-الجمال ولاجمال	٢- ا- الجمال الجسدي	٢- ا- التنسيق	٢- ا- الاثارة
٣- ا- علم الجمال	٣- ج- هيجل	٣- ج- الجمال	٣- ج- سقراط
٤- د- ذاتي	٤- ا- شوبنهور	٤- ا- الاستطيقا	٤- ب- الفنان
٥- ج- الذهني	٥- ب – المعرفة	٥- ب- حسي وعقلي	٥- ا- الحلم والاغنية
٦- ب- بالذات	٦- ا- الفارابي	٦- ا –كانت	٦- ب- الصور
٧- ا – المحسوسة	٧- ج- الجمال والقبح	٧- ج- كانت	٧- ا- للجمال
٨- ج الجمالية	٨-ا- المثالية	٨- ا- هيجل	٨- ب- شوبنهور
٩- ب- الموضوعي	٩- ب- سانتيانا	٩- ج –قضية الفن	٩- ج- النحت
١٠- ا- جميلا	١٠- ا- الجمالية	١٠ – ب- الطبيعة	١٠ – ب- الفارابي

ملحق (٥)

يبين معامل الصعوبة ومعامل التمييز لفقرات الاختبار التحصيلي المعرفي في مادة علم الجمال

الفقرة	الإجابات الخاطئة		معامل الصعوبة	القوة التمييزية
	الفئة العليا	الفئة الدنيا		
١	١	٦	٠,٢٢	٠,٣١
٢	٢	٧	٠,٢٨	٠,٣١
٣	٢	٨	٠,٣١	٠,٣٨
٤	١	٧	٠,٢٥	٠,٥٠
٥	٣	٧	٠,٣١	٠,٢٥
٦	٢	٧	٠,٢٨	٠,٣١
٧	٤	٩	٠,٤١	٠,٣١
٨	٣	٨	٠,٣٤	٠,٣١
٩	٥	١١	٠,٥٠	٠,٣٨
١٠	٢	٧	٠,٢٨	٠,٣١
١١	٤	٨	٠,٣٨	٠,٢٥
١٢	٣	٧	٠,٣١	٠,٢٥
١٣	٢	٨	٠,٣١	٠,٣٨
١٤	٤	٩	٠,٤١	٠,٣١
١٥	٦	١٠	٠,٥٠	٠,٢٥
١٦	٤	٩	٠,٤١	٠,٣١
١٧	٥	١٠	٠,٤٧	٠,٣١
١٨	٤	١٠	٠,٤٤	٠,٣٨

١٩	٣	٩	٠,٣٨	٠,٣٨
٢٠	٤	٩	٠,٤١	٠,٣١
٢١	٣	١٠	٠,٤١	٠,٤٤
٢٢	٢	٨	٠,٣١	٠,٣٨
٢٣	٣	٧	٠,٣١	٠,٢٥
٢٤	٤	٩	٠,٤١	٠,٣١
٢٥	٥	١١	٠,٥٠	٠,٣١
٢٦	٤	١٠	٠,٤٤	٠,٣٨
٢٧	٤	١١	٠,٤٧	٠,٤٤
٢٨	٥	١١	٠,٥٠	٠,٣٨
٢٩	٦	١٣	٠,٥٩	٠,٤٤
٣٠	٥	١٢	٠,٥٣	٠,٤٤
٣١	٦	١٢	٠,٥٦	٠,٣٨
٣٢	٦	١٣	٠,٥٩	٠,٣٨
٣٣	٥	١٢	٠,٥٣	٠,٤٤
٣٤	٦	١١	٠,٥٣	٠,٣١
٣٥	٧	١٢	٠,٥٩	٠,٣١
٣٦	٨	١٣	٠,٦٦	٠,٣١
٣٧	٨	١٤	٠،٦٩	٠,٣٨
٣٨	٧	١٣	٠,٦٣	٠,٣٨
٣٩	٩	١٤	٠,٧٢	٠,٣١
٤٠	٩	١٥	٠,٧٥	٠,٣٨

ملحق (٦)

فعالية البدائل لفقرات الاختبار

الفقرة	الفئة	البدائل				فاعلية البدائل الخاطئة			
		أ	ب	ج	د	أ	ب	ج	د
١	عليا	١	٠	٠	١٥	٠,١٢٥-	٠,٠٦٢-	٠,٠٦٢-	√
	دنيا	٣	١	١	١١				
٢	عليا	١	١٤	١	٠	٠,١٢٥-	√	٠,٠٦٢-	٠,١٢٥-
	دنيا	٣	٩	٢	٢				
٣	عليا	١٤	١	٠	١	√	٠,١٢٥-	٠,١٢٥-	٠,١٢٥-
	دنيا	٨	٣	٢	٣				
٤	عليا	١	٠	٠	١٥	٠,١٢٥-	٠,١٢٥-	٠,١٢٥-	√
	دنيا	٣	٢	٢	٩				
٥	عليا	١	١	١٣	١	٠,١٢٥-	٠,٠٦٢-	√	٠,٠٦٢-
	دنيا	٣	٢	٩	٢				
٦	عليا	١	١٤	١	٠	٠,١٢٥-	√	٠,٠٦٢-	٠,١٢٥-
	دنيا	٣	٩	٢	٢				
٧	عليا	١٢	٢	١	١	√	٠,١٢٥-	٠,١٢٥-	٠,٠٦٢-
	دنيا	٧	٤	٣	٢				
٨	عليا	١	١	١٣	١	٠,١٨٧-	٠,١٢٥-	√	٠,١٢٥-
	دنيا	٤	٣	٦	٣				
٩	عليا	٢	١١	٢	١	٠,١٨٧-	√	٠,١٢٥-	٠,١٢٥-
	دنيا	٤	٥	٤	٣				
١٠	عليا	١٤	١	١	٠	√	٠,١٨٧-	٠,١٢٥-	٠,١٨٧-
	دنيا	٨	٤	٣	٣				

١١	عليا	٢	١٢	١	١
	دنيا	٣	٨	٣	٢
١٢	عليا	١٣	١	١	١
	دنيا	٩	٣	٢	٢
١٣	عليا	١	١	١٤	٠
	دنيا	٤	٣	٨	١
١٤	عليا	١٢	٢	١	١
	دنيا	٨	٤	٢	٢
١٥	عليا	٢	١٠	٢	٢
	دنيا	٤	٦	٣	٣
١٦	عليا	١٢	٢	١	١
	دنيا	٧	٣	٣	٣
١٧	عليا	٣	١	١١	١
	دنيا	5	٣	٦	٢
١٨	عليا	١٢	٢	١	١
	دنيا	٦	٥	٣	٢
١٩	عليا	١	١٣	١	١
	دنيا	٤	٧	٣	٢
٢٠	عليا	١٢	٢	١	١
	دنيا	٧	٥	٢	٢
٢١	عليا	١	١٣	١	١
	دنيا	٥	٦	٣	٢
٢٢	عليا	١٤	١	٠	١
	دنيا	٨	٤	٢	٢
٢٣	عليا	١	١	١٣	١
	دنيا	٣	٢	٩	٢

٠,٠٦٢-	√	٠,١٢٥-	٠,٠٦٢-
√	٠,١٢٥-	٠,١٢٥-	٠,١٢٥-
٠,١٨٧-	٠,١٢٥-	√	٠,٠٦٢-
√	٠,١٢٥-	٠,٠٦٢-	٠,٠٦٢-
٠,١٢٥-	√	٠,٠٦٢-	٠,٠٦٢-
√	٠,٠٦٢-	٠,١٢٥-	٠,١٢٥-
٠,١٢٥-	٠,١٢٥-	√	٠,٠٦٢-
√	٠,١٨٧-	٠,١٢٥-	٠,٠٦٢-
٠,١٨٧-	√	٠,١٢٥-	٠,٠٦٢-
√	٠,١٨٧-	٠,٠٦٢-	٠,٠٦٢-
٠,٢٥٠-	√	٠,١٢٥-	٠,٠٦٢-
√	٠,١٨٧-	٠,١٢٥-	٠,٠٦٢-
٠,١٢٥-	٠,٠٦٢-	√	٠,٠٦٢-

٢٤	عليا	١٢	٢	١	١	√		-٠,١٢٥	-٠,١٢٥	-٠,٠٦٢
	دنيا	٧	٤	٣	٢					
٢٥	عليا	٢	١١	٢	١		-٠,١٨٧	√	-٠,٠٦٢	-٠,١٢٥
	دنيا	٥	٥	٣	٣					
٢٦	عليا	١٢	٢	١	١	√		-٠,١٨٧	-٠,١٢٥	-٠,٠٦٢
	دنيا	٦	٥	٣	٢					
٢٧	عليا	٢	١	١٢	١		-٠,١٨٧	-٠,١٢٥	√	-٠,١٢٥
	دنيا	٥	٣	٥	٣					
٢٨	عليا	١١	٣	١	١	√		-٠,١٢٥	-٠,١٢٥	-٠,١٢٥
	دنيا	٥	٥	٣	٣					
٢٩	عليا	٢	١٠	٢	٢		-٠,١٨٧	√	-٠,١٨٧	-٠,٠٦٢
	دنيا	٥	٣	٥	٣					
٣٠	عليا	١١	٣	١	١	√		-٠,١٨٧	-٠,١٢٥	-٠,١٢٥
	دنيا	٤	٦	٣	٣					
٣١	عليا	٣	١٠	٢	١		-٠,١٢٥	√	-٠,٠٦٢	-٠,٠٦٢
	دنيا	٥	٦	٣	٢					
٣٢	عليا	١٠	٣	٢	١	√		-٠,١٨٧	-٠,١٢٥	-٠,١٢٥
	دنيا	٣	٦	٤	٣					
٣٣	عليا	٢	١	١١	٢		-٠,١٢٥	-٠,١٨٧	√	-٠,١٢٥
	دنيا	٤	٤	٤	٤					
٣٤	عليا	٢	١٠	٢	٢		-٠,١٢٥	√	-٠,٠٦٢	-٠,١٢٥
	دنيا	٤	٥	٣	٤					
٣٥	عليا	٩	٣	٢	٢	√		-٠,١٢٥	-٠,١٢٥	-٠,٠٦٢
	دنيا	٣	٥	٤	٣					
٣٦	عليا	٣	٨	٣	٢		-٠,١٢٥	√	-٠,٠٦٢	-٠,١٢٥
	دنيا	٥	٣	٤	٤					

٣٧	عليا	٣	٨	٢	٣	0.125-	√	٠,١٢٥-	٠,١٢٥-
	دنيا	٥	٢	٤	٥				
٣٨	عليا	٣	٩	٢	٢	٠,١٨٧-	√	٠,١٢٥-	٠,٠٦٢-
	دنيا	٦	٣	٤	٣				
٣٩	عليا	٤	٣	٧	٢	٠,١٨٧-	٠,٠٦٢-	√	٠,٠٦٢-
	دنيا	٧	٤	٢	٣				
٤٠	عليا	٣	٧	٣	٣	٠,١٨٧-	√	٠,٠٦٢-	٠,١٢٥-
	دنيا	٦	١	٤	٥				

ملحق (٧)
نموذج لخطة تدريس بطريقة المحاضرة المجموعة الضابطة

مفهوم علم الجمال

الهدف العام : تنمية المفاهيم الجمالية لآراء الفلاسفة والمفكرين في مجال علم الجمال لطلبة التربية الفنية.

الهدف الخاص: تعريف الطلبة للمفاهيم الجمالية لمادة علم الجمال.

الاهداف السلوكية : جعل الطالب بعدانتهاء الدرس قادر على ان:

١- يعرف علم الجمال .

٢- يعرف اتجاهات علم الجمال.

طرائق التدريس: طريقة المحاضرة.

الوسائل التعليمية : السبورة والاقلام وصور توضيحية تخص الدرس .

مراحل الخطة	الوسائل التعليمية
١-التهيئة الذهنية للمتعلم: لمدة (٥) دقائق تعريف بالدرس السابق وربطه بالدرس الحالي ٢-عرض المادة العلمية: لإلقاء المحاضرة نتكلم عن موضوع وطرح اسئلة المعلم /س:-عرف علم الجمال الطالب /ج/هو علم الحساسية الجمالية المعلم /احسنت ٢-التقويم :لمدة (٥)دقائق/ س١ :عرف علم الجمال س٢/عرف اتجاهات علم الجمال الواجب البيتي /كتابة تقرير بسيط حول الموضوع للدرس القادم	السبورة والأقلام وصور توضيحية

المصادر :ابو دبسة ،فداءحسين ،علم الجمال للفنون التطبيقية ،ط١،مكتبة المجتمع العربي ،عمان ،٢٠٠٨ .

المصادر

- المصادر العربية
- المصادر الاجنبية

المصادر العربية

القرآن الكريم

١- ابراهيم، ليلى حسني وياسر محمود فوزي **مناهج وطرق تدريس التربية الفنية بين النظرية والتطبيق**، ب ط ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ، مصر، ٢٠٠٤ .

٢- ابراهيم ،عاهد واخرون **مبادى القياس والتقويم في التربية** ،دار عمان ، الاردن ، ١٩٨٩ .

٣- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري **لسان العرب**، ج٥، الدار المصرية للتاليف والترجمة، مصر ٣٠هـ-٧١١هـ.

٤- ابو جابر، ماجد واخرون **تصميم التدريس** ، ط١، دار الفكر للنشر ،٢٠٠٠ .

٥- ابو دبسة، فداء حسين، خلود بدر غيث **علم الجمال للفنون التطبيقية** ،ط١،مكتبة المجتمع العربي، عمان: ٢٠٠٨ .

٦- ----------**علم الجمال عبر العصور**، ط٢، دار الاعصار العلمي، عمان: ٢٠١٠ .

٧-ابو ريان **فلسفة الجمال ونشاة الفنون الجميلة**، ط٤، دار المعارف ، مصر، ١٩٧٤ .

٨- ابو شيخة ،نزيه ياسين واخرون **نظريات في علم الجمال** ،ط١ مكتبة المجتمع العربي، عمان:٢٠١١ .

٩- أبو لبدة ، سبع **مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي** ، ط٢ ، عمان، جمعية عمال المطابع التعاونية ،١٩٨٢م .

١٠- الامام، مصطفى واخرون **القياس والتقويم**، ب ط، دار الحكمة للطباعة والنشر، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد ، ١٩٩٠ .

١١- اوفسيانيكوف، وسمير نوفا **موجز تاريخ النظريات**، ب ط ، دار الفارابي ،بيروت ، ١٩٧٥ .

١٢- الحاج، فوزية علي البدري **التربية بين الاصالة والمعاصرة** ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان: ٢٠٠٩ .

١٣- البياتي، عبد الجبار توفيق **التحليل الاحصائي في البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية الطرق اللا معلمية**، مؤسسة الكويت للتقويم العلمي، الكويت: ١٩٨٣ .

١٤- البياتي، خليل ابراهيم **علم النفس التجريبي**، مطبعة التعليم العالي، بغداد: ١٩٩٠ .

١٥- البغدادي،محمد رضا **الاهداف والاختبارات في المناهج وطرق التدريس بين النظرية والتطبيق** ،دار القطر العربي ،١٩٩٨ .

١٦- برتليمي، جان **بحث في علم الجمال**، ت ر: أنور عبد العزيز، دار النهضة ، مصر ، ٢٠١١ .

١٧- بلوز ،نايف **علم الجمال** ، ط١، جامعة دمشق: ١٩٩٠ .

١٨- ---------- **علم الجمال**، ط٢، الناشر منشورات جامعة دمشق ، سوريا:٢٠١٠ .

١٩- برجاوي ، عبد الرؤوف **فصول علم الجمال**، ط١، دار الافاق الجديدة ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨١ .

٢٠- جري، خضير عباس **التقنيات التربوية تطويرها وتصنيفها وانواعها واتجاهاتها**، ط١، المكتبة الوطنية، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٠ .

٢١ - جودت، حزامة واخرون **اساسيات تصميم التدريس** ، ط١ ، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان: ٢٠٠١ .

٢٢- الجوهري **الصحاح**، ط٤، دار العلم للملايين ، ج٤ ، بيروت ، ١٩٨٧.

٢٣- حيدر، جعفر **نظرة تحسبية لا ستخدام الحقائب التعليمية والتدريبية في التعليم التقني والمهني**، المجلة العربية للتعلم التقني العدد ٢، العراق – اب ، ١٩٩١ .

٢٤- حيدر ، نجم عبد **علم الجمال افاقه وتطوراته** ،ط١ ، بغداد ، ٢٠٠١ .

٢٥- الحيلة ، محمد محمود **التصميم التعليمي نظرية وممارسة** ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ٢٠٠٨ .

٢٦- الخالدي، غازي **علم الجمال بين النظرية والتطبيق** ب ط ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ١٩٩٩ .

٢٧- الخليلي ، خليل يوسف **التحصيل الدراسي لدى طلبة التعليم الاعدادي** ،وزارة التربية والتعليم ، البحرين ، ١٩٩٧ .

٢٨- الخوالدة ، محمد عبد الله ومحمد عوض الترتوري **التربية الجمالية (علم نفس الجمال)** ، ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٦ .

٢٩- خياط ، يوسف **معجم المصطلحات العلمية والفنية**، دار لسان العرب، بيروت، ١٩٧٤ .

٣٠ – دروزة، افنان **اجراءات في تصميم المناهج** ، ط٢، مركز التوثيق، والابحاث ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، ١٩٨٦ .

٣١- الدليمي، طه علي حسين وسعاد عبد الكريم **اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها**، ط١ ،دار الشرق للنشر، عمان الاردن ، ٢٠٠٥ .

٣٢- الرحيم، احمد حسن واخرون **طرائق تعليم اللغة العربية للصف الخامس معهد اعداد المعلمين** ،ط٨ ، مطبعة الصفدي ، العراق ، ١٩٩٧ .

٣٣- الرواق **التصميم التعليمي** ، ب ط ، الطائف ، ٢٠٠٥ .

٣٤- زكارنة، هديل بسام **المدخل في علم الجمال** ، ب ط ، المكتبة الوطنية عمان ، الاردن ، ١٩٩٣ .

٣٥- الزوبعي، عبد الجليل ومحمد احمد الغنام **مناهج البحث في التربية** ،ط١ ، ج١، بغداد ، مطبعة الجامعة ، ١٩٨١ .

٣٦- ستيس، ولتر **معنى الجمال : نظرية في الاستطيقا** ، ت ر:عبد الفتاح امام ، دار النشر المجلس الاعلى للثقافة ، طبعة بالهيئة العامة لشؤون المطابع ، مصر ، ٢٠٠٠ .

٣٧- سرايا ، عادل **التصميم التعليمي والتعلم ذو المعنى** دار الاوائل ، عمان ، الاردن ، ١٩٩٧ .

٣٨- السعدي، عبد القادر سليمان **بناء برنامج لتنمية التفكير الناقد في تدريس الجغرافية**، اطروحة دكتوراه / كلية التربية ، جامعة عين الشمس ، ١٩٨٢ .

٣٩- سلامة، عبد الحافظ، **تصميم التدريس** ، ط١ ، دار اليازوردي العلمية للنشر والطباعة ، عمان ، ٢٠٠١ .

٤٠- الشامي، صالح **الظاهرة الجمالية في الاسلام** ، الناشر المكتب الاسلامي بيروت ، ١٩٨٦ .

٤١- عبد الحميد، شاكر **التفضيل الجمالي دراسة سايكولوجية التذوق الفني** ، الكويت ، مطابع الوطن، سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني ، الكويت ،اصدار السلسلة في ١٩٧٨يناير باشراف احمد مشاري العدوان ، ٢٠٠١ ٠

٤٢- عبيد ، ماجد السيد واخرون **اساسيات تصميم التدريس** ، ط١ ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠٠١ ٠

٤٣- عز الدين، اسماعيل **الاسس الجمالية في النقد العربي** ، ب ط ، ١٩٧٤ .

٤٤-عبده، مصطفى **المدخل الى فلسفة الجمال** ، ط١ ، الناشر مكتبة مدبولي ، القاهرة – مصر: ١٩٩٩.

٤٥- عباس ، عبد المنعم **القيم الجمالية** ، ب ط، دار المعرفة ، الجامعة الاسكندرية ، ١٩٨٧ ٠

٤٦- عمر، ايمان محمد **طرق التدريس** ، ط١ ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن ، ١٩٨٣ ٠

٤٧- عودة ، احمد سليمان **القياس والتقويم في العملية التدريسية** ، ط١ ، المطبعة الوطنية ، الاردن ، ١٩٨٥ ٠

٤٨- العشماوي ، محمد زكي **فلسفة الجمال في الفكر المعاصر** ، ط١، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، ١٩٨٠ ٠

٤٩- العبادي ،رائد خليل **الاختبارات المدرسية** ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ،عمان، الاردن ،٢٠٠٦ ٠

٥٠- الغراوي **التصميم التعليمي ورقة عمل مقدمة للمؤتمر التربوي** ، بيروت ، ١٩٩٦

٥١- فاخر، عاقل **معجم العلوم النفسي** ، ط١ ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ١٩٨٨ ٠

٥٢ - فان دالين، ديوبولد **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ت ر محمد نبيل نوفل واخرون ، ط٣، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٤ ٠

٥٣- قطامي، يوسف **نماذج التدريس الصفي**، ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان الاردن، ١٩٩٨ ٠

٥٤- ----------**تصميم التدريس**، ط١ ، جامعة القدس المفتوحة للطباعة والنشر ، عمان ، الاردن ، ١٩٩٨ ٠

٥٥- قنديلجي، عامر ابراهيم **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات** ،ب ط ، دار الوثائق ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ١٩٩٣ .

٥٦- كمب، جيرولد **التصميم التعليمي خطة تطوير الوحدة الدراسية والمساق** ، ت ر محمد الخوالدة ، جدة ، دار الشروق، ١٩٨٥ .

٥٧- كوجك ، كوثر حسين **اتجاهات حديثة في مناهج وطرق التدريس** ، ط٢ ، عالم الكتب للنشر ، القاهرة ، ١٩٩٧ .

٥٨- مجاهد، عبد المنعم مجاهد **علم الجمال في الفلسفة المعاصرة** ،ط٣، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٦ .

٥٩---------- **جدل النقد وعلم الجمال** ، ب ط ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة ، مصر ، ١٩٩٧ .

٦٠- مطر، أميرة حلمي **فلسفة الجمال من افلاطون الى سارتر**، ط١، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٧٤ .

٦١---------- **مقدمة في علم الجمال وفلسفة الفن**، ط١، دار المعارف، القاهرة ، ١٩٨٩ .

٦٢- المنشي، انيسة محمد حسن **ديناميكية التفاعل بين مركز التقنيات التربوية والمؤسسات التعليمية ودورها في تقنية التعلم الذاتي، مجلة تكنولوجيا التعلم** ،العدد ١٤، سنة ٧، المركز العربي للتقنيات التربوية، الكويت ، ١٩٨٤ .

٦٣-النجار، فريد جبرائيل واخرون **قاموس التربية وعلم النفس**، ط١، الجامعة الامريكية، بيروت ، ١٩٦٠ .

٦٤- هانز، جورج **تجلي الجميل**، تر: سعيد توفيق، دار النشر المجلس الاعلى للثقافة، المشروع القومي ، ١٩٩٧ .

٦٥-هويسمان، دني **علم الجمال**، ط٤، تر: ظافر الحسن، عمان، الاردن، ١٩٦١.

٦٦- هندام ، يحيى حامد واخرون **المناهج اساسها وتخطيطها وتقويمها**، ط٢ ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٨ .

٦٧- هيجل **مدخل في علم الجمال** ، ط١ ، ت ر جورج طرابيشي، دار الطباعة للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٧٨ .

المصـادر الاجنبية:

68-Gagne ,R .m ,l .g .B. Riggs, Principles of in situational design 3rd,Holt,Rinenart and Winston inc .,New york ,1979 .

69-Good , c ,v ,dictionary of Education 3rdmc,Graw Hill, new-york ,1973 .